نوقشـــت هـــذه الرســـالة

المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وعلاقتها ببعض المتغيرات

ـ دراسة ميدانية على عينة من مدارس مرحلة التعليم الأساسي ـ الحلقة الأولى في مدينة دمشق

وأجيزت يـــوم الاثنيـــــن الواقع في ٢٠١١/١/٣ من قبل السادة أعضاء لجنـــة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د. محمد الشيخ حمـــود	عضواً مشرفاً	
د. كمـــــال بـــــلان	عضـــواً	
د. رغـــداء نعيســـة	عضـــواً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين .

جـــامعـة دمـشـق
كـــلية الـتربـية
قسـم الإرشاد النفسي



المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وعلاقتها ببعض المتغيرات

[دراسة ميدانية على عينة من مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق]

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين

إعداد الطالبة:

خولة أحمد أبو سعدة

إشراف:

الأستاذ الدكتور: محمد الشيخ حمود

الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي

العام: **2010م / 2011م**

كلمة شكر

أود التوجه بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور محمد الشيخ حمود** لما أسداه من نصح وتوجيه كريم، فكان لإرشاداته وملاحظاته وتوضيحاته وسعة صدره عظيم الأثر لإنجاز هذا البحث.

ويطيب لي أن أتوجه بالشكر إلى **الدكتور كمال بلان والدكتورة رغداء نعيسة** على تكرمهما بقبول المشاركة في لجنة التحكيم على هذا البحث ومراجعته ومناقشته.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
فهرس المحتويات	أ-ج
فهرس الجداول	د-هـ
فهرس الأشكال البيانية	و
فهرس الملاحق	ز
الفصل الأول: التعريف بموضوع البحث	١-١٠
مقدمة	٢
١)مشكلة البحث ومسوغاته	٣-٦
٢) أهمية البحث	٦-٧
٣) أهداف البحث	٧
٤) اسئلة البحث	٧
٥) فرضيات البحث	٧-٨
٦)مصطلحات البحث	٨-٩
٧) التعريفات الاجرائية	٩-١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث	١١-٢٩
أولاً: الطفولة المتوسطة	١٢-١٦
تمهيد	١٣
١) تعريف الطفولة المتوسطة	١٣-١٤
٢) التغيرات الخاصة بالطفولة المتوسطة	١٤-١٦

المحتوى	الصفحة
ثانياً: المشكلات السلوكية	١٧-٣٢
١) تمهيد	١٨
٢) مفهوم المشكلة السلوكية	١٨-٢٠
٣) تفسير المشكلات السلوكية	٢٠-٢١
٤) بعض المشكلات السلوكية الشائعة	٢١-٣٢
١ .الإفراط في القلق	٢١-٢٢
٢. العدوانية الزائدة	٢٢-٢٣
٣. العناد وضعف الانصياع الاجتماعي	٢٤-٢٥
٤. ضعف القدرة على ضبط النشاط	٢٥-٢٦
٥. ضعف الانتباه	٢٦-٢٧
٦.ضعف الاتصال بالواقع	٢٧
٧. الضعف في ضبط مشاعر الغضب	٢٧-٢٩
٨. الانسحابية الزائدة	٢٩-٣٠
٩. الضعف الأكاديمي وانخفاض القدرة العقلية	٣٠-٣١
١٠.ضعف التآزر الحركي	٣١
١١.مشكلات تتعلق بتقدير الذات	٣١-٣٢
ثالثاً: بعض المتغيرات ذات العلاقة بالمشكلات السلوكية	٣٣-٣٩
١-الترتيب الولادي	٣٤-٣٦

المحتوى	الصفحة
٢-الرعاية الذاتية	٣٧-٣٨
٣-رغبة الأم في الحمل	٣٨-٣٩
الفصل الثالث:الدراسات السابقة	٤٠-٥٨
أولاً الدراسات العربية	٤١-٥١
ثانياً الدراسات الأجنبية	٥١-٥٧
ثالثاً: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة	٥٧-٥٨
الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته	٥٩-٧٣
أولاً: منهج البحث	٦٠
ثانياً: مجتمع البحث	٦٠
ثالثاً: عينة البحث	٦١-٦٣
رابعاً: حدود البحث	٦٣
خامساً: أدوات البحث	٦٣-٦٥
سادساً: الخصائص السيكومترية لأداة البحث	٦٦-٧٣
سابعاً:المعالجات الاحصائية المستخدمة في البحث	٧٣
ثامناً:صعوبات البحث	٧٣
الفصل الخامس: عرض نتائج البحث وتفسيرها	٧٤-١٢٩
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها.	٧٥-٨٣
عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها.	٨٤-٨٧

المحتوى	الصفحة
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها	٨٨-٩٢
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها.	٩٣-٩٦
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها.	٩٧-١٠١
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها.	١٠٢-١٠٦
عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة وتفسيرها.	١٠٧-١٢٠
مقترحات البحث	١٢١
المراجع العربية	١٢٢-١٢٧
المراجع الاجنبية	١٢٨-١٢٩
مواقع الانترنت	١٣٠
ملخص البحث باللغة العربية	١٣١-١٣٣
الملاحق	١٣٤-١٣٩
ملخص البحث باللغة الانكليزية	I-IV

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	جدول خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة	١٥-١٦
٢	توزيع أفراد المجتمع الأصلي للبحث	٦٠
٣	توزع المدارس حسب المنطقة الجغرافية	٦١
٤	توزيع افراد العينة حسب متغيرات البحث	٦٢-٦٣
٥	المقاييس الفرعية حسب وقوعها في كراسة المقياس والفقرات التي يتضمنها كل مقياس فرعي	٦٤-٦٥
٦	معاملات الارتباط لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس	٧٠
٧	معاملات الارتباط لحسب الثبات بالإعادة	٧١
٨	معاملات الفا كرونباخ لعينة الثبات	٧٢
٩	الترتيب التنازلي لأبعاد المشكلات السلوكية لأفراد العينة	٧٥-٧٦
١٠	الترتيب التنازلي لمتوسطات فقرات المقياس لأفراد العينة	٧٩-٨٢
١١	الترتيب التنازلي لأبعاد المشكلات السلوكية للاناث من أفراد العينة	٨٤
١٢	الترتيب التنازلي لأبعاد المشكلات السلوكية للذكور من أفراد العينة	٨٦
١٣	اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث	٨٨-٨٩
١٤	اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير السنة الدراسية	٩٣-٩٥
١٥	اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجة أفراد العينة تبعاً لمتغير الرعاية الذاتية	٩٧-٩٨
١٦	اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجة أفراد العينة تبعاً لمتغير قبول/رفض الحمل	١٠٢-١٠٣
١٧	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	١٠٧-١٠٩
١٨	اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد الافراط في لوم النفس	١١٠-١١١
١٩	اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد الانسحابية الزائدة	١١٣
٢٠	اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد ضعف القوة الجسدية	١١٥
٢١	اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد المبالغة في الشعور بالظلم	١١٧
٢٢	اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد العدوانية الزائدة	١١٩

فهرس الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	الترتيب التنازلي لمتوسطات المشكلات السلوكية لأفراد العينة	٧٧
٢	الترتيب التنازلي للبنود العشرة التي حصلت على أعلى متوسط	٨٣
٣	الترتيب التنازلي لمتوسطات المشكلات السلوكية للاناث من أفراد العينة	٨٥
٤	الترتيب التنازلي لمتوسطات المشكلات السلوكية للذكور من أفراد العينة	٨٧
٥	المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح الاناث.	٩٠
٦	المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح الذكور.	٩٠
٧	المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح من يقومون برعاية أنفسهم	٩٩
٨	المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح من لا يقومون برعاية أنفسهم	١٠٠
٩	المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح من لاتوجد لدى أمهم رغبة في الحمل.	١٠٤
١٠	المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح من توجد لدى أمهم رغبة في الحمل	١٠٤
١١	الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد الافراط في لوم النفس.	١١٢
١٢	الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد الانسحابية الزائدة.	١١٤
١٣	الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد ضعف القوة الجسدية.	١١٦
١٤	الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد المبالغة في الشعور بالظلم	١١٨
١٥	الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد العدوانية الزائدة	١٢٠

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين	١٣٤
ملحق رقم (٢) أدوات البحث	١٣٥-١٣٩

الفصل الأول
التعريف بموضوع البحث

- مقدمة
- مشكلة البحث ومسوغاته
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- أسئلة البحث
- فرضيات البحث
- مصطلحات البحث
- التعريفات الاجرائية

مقدمة:

لا نستطيع إنكار كثرة الابحاث التي تناولت مرحلة الطفولة والمتغيرات المختلفة التي تؤثر فيها، ولكن ذلك يعود إلى أهمية هذه المرحلة مما يجعلها معيناً لاينضب وموضوعاً لايستطيع الباحث إهماله أو تجاوزه، فالاهتمام بمستقبل الطفل يشكل الضمان لمستقبل شعب بأسره، فالطفل هو الثروة الحقيقية وأمل الغد. حيث يؤكد أنصار مدرسة التحليل النفسي على أن شخصية الإنسان تتكون في الطفولة، ولا ينكر أصحاب المدرسة السلوكية الأثر الكبير لتشكل السلوكيات الخاطئة في الصغر على شخصية الإنسان في المستقبل. وإضافة إلى ذلك فإن البنية المعرفية التي يكتسبها الإنسان في طفولته تصبح عسيرة على الإصلاح والتغيير في سنوات الشباب. لذا فالطفولة حجر الأساس لتكوين شخصية الطفل وإذا تم بناؤه بصورة صحيحة وسليمة نتج عنها شخص أقرب إلى السواء النفسي يستطيع مواجهة صعوبات الحياة بكل ثبات. لكن الاهتمام لا يتوقف عند مرحلة معينة من مراحل الطفولة كالطفولة المبكرة وخصوصاً أن مطالب المراحل العمرية مُختلفة، فما يناسب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يختلف عن مرحلة الطفولة المتوسطة وعن مرحلة المراهقة. ويعتقد المحيطون بالطفل بأنه في مرحلة الطفولة المتوسطة (٦سنوات إلى ٩سنوات تقريباً) أصبح كبيراً لكونه قادراً على إنجاز العديد من الحاجات الأساسية بمفرده (مثل : تناول الطعام، الدخول إلى الحمام،الاهتمام بنظافته الشخصية...الخ)، وإيجاده لأساليب تواصل فعالة وناضجة إلى حد كبير مع الآخرين من حوله، ودخوله إلى المدرسة ومايترافق معها من مهمات وميّزات تعليمية واجتماعية، وهذا ما قد يوقع الأهل أحياناً في مطب الإهمال، لأن الطفل تحت سن التاسعة لا يزال تابعاً لأهله غير قادر على الاستقلالية وإنجاز مهامه بنفسه، فيظل دور الأسرة هاماً في تزويده بالخبرات التي يحتاجها وتساعده في تطوير شخصيته ونموه نحو الاستقلالية وتحمل المسؤولية. وقد يكون تأثيرها إيجابياً يعمل على إيصال نمو الطفل إلى تحقيق الهدف المنشود وهو أن يصبح فرداً منتجاً وسليماً نفسياً ليضمن تطوراً أفضل لنفسه ولمجتمعه. وقد تكون هذه التأثيرات سلبية، فتجعل منه فرداً مُعيقاً لتطوره الشخصي ولتطور مجتمعه، وخاصة إذا لم تستطع البيئة المحيطة به تأمين الحاجات الأساسية لسلامته وصحته وتوافقه النفسي، مما قد يجعل الطفل ضحية لمشكلات سلوكية مثل: العناد والعدوانية الزائدة، كثرة الحركة، وضعف القدرة على ضبط الغضب والقلق والانسحابية، وغيرها من المشكلات التي يعبر من خلالها عن علاقته المضطربة مع أسرته، ومثل تلك المشكلات السلوكية، إذا تم إهمالها وعدم المسارعة في حلها، قد تتطور وتتفاقم لتصبح اضطراباً يصعب التخلص منه، وبالتالي يعيق إنجاز الطفل وتحقيق ذاته.

١- مشكلة البحث ومسوغاته:

تؤثر الحياة بنا ونؤثر بها، فالعلاقة معها تبادلية وتكاملية في الوقت نفسه، وقد تظهر بعض العوائق التي تقف حائلا دون التفاعل الإيجابي مع الحياة، فتضطرب علاقتنا مع الآخرين ومع أنفسنا وتجعلنا نعاني من مشكلات في سلوكنا تسيء إلى علاقاتنا مع مايحيط بنا، ويقصد بالمشكلة السلوكية أنها "سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية " (صابر.٢٠٠٣.ص٤). والحقيقة أن هذه المشكلات ليست وقفاً على مرحلة الشباب أوالرشد، وإنما هي ممكنة الحدوث في جميع الأعمار، فيعرف رينرت (Reinert) الطفل المضطرب بأنه " الطفل الذي يظهر سلوكاً مؤذياً وضاراً بحيث يؤثر على تحصيله الأكاديمي أو على تحصيل أقرانه، بالإضافة إلى التأثير السلبي على الآخرين" (القمش والإمام.٢٠٠٦.ص٢٦٧). كما وضع هيويت (Hewett.1968) تعريفاً آخر حدد فيه الأطفال المضطربين سلوكياً على أساس أن " المضطرب هو الفاشل اجتماعياً وغير المتوافق في سلوكه وفقاً لتوقعات المجتمع الذي يعيش فيه إلى جانب جنسه وعمره" (يحيى.٢٠٠٧.ص١٥). وتتصف المشكلات السلوكية بشكل عام بأنها إما أن تكون موجهة نحو الخارج أي موجهة نحو الآخرين (مثل :العدوان، التخريب، الحركة الزائدة، السرقة، الغضب) أو موجهة نحو الداخل بصورة اجتماعية انسحابية (مثل: المخاوف، الانسحاب) (Gimple & Holland. 2003. p3)، وترى الباحثة أن المشكلات السلوكية في الطفولة هي السلوك الصريح الموجه نحو الذات أو الآخر، الذي يستخدمه الطفل عندما يعجز عن التعبير السليم عن مشاعر الضيق والتوتر الداخلية، ويؤثر هذا السلوك على ناحية أو أكثر من توافقه الشخصي والاجتماعي والأكاديمي.

لقد استدعى الباحثةَ مسوغاتٌ عدة لهذا البحث، فمن خلال عملها معلمةً مع الأطفال وجدت أن العديد من الأطفال يعانون من مشكلات كالخجل أو الخوف أو الاعتداء على الزملاء، ولكن بعض المظاهر تعتبر خطأً مشكلاتٍ في حين تكون مظهراً من مظاهر عملية نمو الطفل، وذلك مثل العناد أو الخوف من الغرباء وغير ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة. ولكن استمرار هذا المظهر لعمر المدرسة قد يكون دليلاً على وجود خلل في مكان ما، مما يستدعي الاهتمام والتدخل لإنهاء المشكلة. ولكن الإهمال أو عدم معرفة المحيطين بالطفل بحقيقة السلوك (مشكل/طبيعي) قد يجعل الحالة تتفاقم وتتطلب تدخلات علاجية متخصصة.

وعند مراجعة الباحثة للأرقام والاحصائيات حول انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وجدت دراسة لـــ (روجرز Rogers 1942) على ١٥٠٠ طفل تبين أن ٣٣% من أطفال المرحلة الابتدائية لديهم مشكلات سوء تكيف بسيطة و١٢%مضطربين عاطفياً،

وفي دراسة أخرى لـــ(ستينتس Stennetts) في المناطق الريفية وجد أن ٥%-١٠%من الأطفال مضطربين عاطفياً ممايجعلهم جديرون ببرنامج تعليمي خاص(القاسم وآخرون.٢٠٠٠.ص ٦٠)، وفي عام ١٩٧٥ قدر مكتب التعليم في الولايات المتحدة (USOE)عدد الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً حوالي(١٣١٠٠٠٠)طفلاً من مجموع الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين صفر و١٩سنة، في حين وجد كاستيلو وزملاؤها(Castello,et al 1988) نسباً أعلى بكثير عندما بحثوا عن الأطفال ذوي المشاكل السلوكية والانفعالية، ووجدوا أن ٢٢%من الأطفال لديهم مشاكل نفسية خلال العام الدراسي(١٩٨٨)(يحيى.٢٠٠٧.ص٢١)، ولاتوجد تقديرات مؤكدة حول انتشار المشكلات، وذلك لتباين التعريفات المستخدمة والمعايير والمنهجية المستخدمة في الدراسات، وذكر القمش والمعايطة أنه باستعراض مختلف الدراسات يمكن الإشارة إلى أن ما نسبته (٢-٣%) من الأطفال يعانون من مشكلات سلوكية، وهذه الاضطرابات هي بدرجة متوسطة وشديدة، أما إذا أخذت المشكلات البسيطة فإن النسبة تزيد وقد تصل إلى(١٠%) من الأطفال. وفي دراسات أخرى يشار إلى أن نسبة انتشار هذه المشكلات عند الذكور تفوق بشكل واضح ما يوجد عند الإناث بنسبة الضعف أو قد تصل أحياناً إلى نسبة ١:٥(القمش والمعايطة.٢٠٠٧.ص٢٢). وتعد هذه المشكلات شائعة في المجتمع الأصلي للأطفال الأسوياء، وهي أقل حدة من الاضطرابات كما أنها عابرة وتنتهي مع التقدم في العمر، وغالباً ماتظهر في نوع واحد من السلوك ولا توجد مجتمعة كما هو الحال في الاضطرابات النفسية. فنحن ما نزال نعاني من النقص في الإحصائيات المحلية الدقيقة حول نسبة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة.

تتعدد العوامل والأسباب المؤدية لظهور المشكلات السلوكية في الأدبيات المتعلقة بالمشكلات السلوكية مثل(أساليب التربية الخاطئة، إساءة المعاملة، الخ...)، وتعرض الأطفال إلى درجات حادة من القلق والإحباط، تؤدي إلى إصدارهم سلوكيات حادة وتكون غالباً غير مقبولة اجتماعياً وتسمى بالسلوك المشكل. ولا يعتبر سلوك الطفل مشكلاً إلا إذا حالت كثرة هذه المشكلات أو حدتها دون قدرته على تأدية وظائفه على نحو مُرضٍ أو دون تمتعه بالتفاعل الاجتماعي السوي مع غيره. ويعزو معظم الأخصائيين أسباب المشكلات السلوكية في المقام الأول إلى علاقة الطفل بوالديه، حيث إن الأسرة ذات تأثير كبير على التطور النمائي المبكر للطفل (القمش والإمام .٢٠٠٦.ص٢٦)، ويبدأ التأثير منذ اللحظات الأولى لمعرفة الأم بحملها ومدى تقبلها أو رفضها له وانعكاس ذلك على علاقتها بجنينها ومن ثم مولودها، وقبل ولادة الطفل تتخذ الأم بعض الاتجاهات (إيجابية/سلبية) سواء بالامتعاض أو الاشتياق. وقد أجري العديد من الدراسات لبحث الارتباط بين اتجاهات الأم نحو الحمل وبين سلوك أطفالها فأوضحت وجود علاقة وارتباط إيجابي، فالنساء اللاتي عبرن عن رفض الحمل كن أكثر احتمالاً لأن يظهرن مشاكل أكثر مع أطفالهن (واطسن و ليندجن.٢٠٠٤.ص١٩٢-

١٩٣)، وانطلاقاً من الدلالات النفسية وتوقعات الوالدين تُوزع الأدوار على الأبناء، على صعيد الوظيفة النفسية التي يشغلها كل منهم في حياة الوالدين (دوافعهم، أحلامهم، مخاوفهم، الخ...) وهو ما يجعل العلاقة بين الأبناء والوالدين فريدة على الصعيد النفسي، ولو تساوت معاملتهم على المستوى المادي والرعائي (حجازي.٢٠٠٤.ص٢٠٩)، فإن وجود تفرقة في المعاملة بين أبناء الأسرة من جانب الأبوين أو أحدهما يؤدي إلى اختلال اتزان المثلث الأسري (الأب – الأم – الأبناء) الذي غالباً ما يؤدي إلى الهزات والاضطرابات النفسية للأطفال (بطرس.٢٠٠٧.ص١٣٥). والترتيب الولادي هو من محددات علاقة الطفل مع والديه، كما أشار إليه العالم (ألفريد أدلر) بأنه متغير هام يؤثر على شخصية الفرد. وقد يكون شائعاً بين الناس أن الأطفال في الأسرة الواحدة يعيشون في بيئة واحدة، ولكن الأمر غير ذلك، فترتيب الأطفال في الأسرة يجعل لكل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر، وهذا التباين في البيئات يأتي من أن التفاعل بين الوالدين وكل ابن من أبنائهما يختلف حسب موقعه بالنسبة إليهما. ولا ننسى أيضاً أن أوضاع الأسرة تختلف بالنسبة إلى كل طفل في المراحل الحاسمة من نموه من حيث أعمار الوالدين عند إنجابه، ومن حيث إمكانياتهما الاقتصادية ومكانة الأسرة الأدبية في المجتمع (الكفافي.١٩٩٩.ص١٠٠). لا يقتصر التفاعل على ترتيب الطفل في أسرته فحسب بل ما يسمى اليوم بالرعاية الذاتية أي الطفل الذي يضطر لرعاية نفسه بسبب تغيب أحد الوالدين (الأم خاصة) عن البيت، حيث يسود الاعتقاد بأن أطفال الأمهات العاملات مهملون ومحرومون من إشباع الحاجات العاطفية الطبيعية، والنتيجة أنهم قد يكونون معرضين لأن يصبحوا أحداثاً منحرفين أو مرضى نفسيين. ولكن الأبحاث فشلت عبر السنين في إثبات هذا الاستنتاج، وأن عمل الأم لا يسبب حرماناً للطفل، ولكنه يقلل من قوة تحمل الطفل (واطسن وليندجن.٢٠٠٤.ص٣٠٩). ويصعب القول إن أطفال الرعاية الذاتية كمجموعة يختلفون عن غيرهم من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية، فقد أشارت بعض البحوث إلى أن أطفال الرعاية الذاتية يتأقلمون بشكل أقل في علاقاتهم بأترابهم وأدائهم المدرسي، فهم يملكون مهارات اجتماعية أقل ويعانون عدداً أكبر من المشكلات السلوكية. هذا ويتفق معظم خبراء التطور على أن الأطفال تحت عمر التاسعة يجب ألا يعتنوا بأنفسهم، فهم لا يملكون بعد القدرات الإدراكية المطلوبة لتقييم المخاطر والتعامل مع الطوارئ، وهذا من شأنه زيادة احتمال معاناة الأطفال من مشكلات سلوكية (جبر وآخرون.٢٠٠٧.ص١٢٣-١٢٤).

يعد المعلم من الأشخاص المحيطين بشكل كبير بالطفل وهو قادر على إعطاء معلومات دقيقة عن المشكلات التي يعاني منها تلاميذه، وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو شهاب (١٩٨٥) عن وجود أنماط سلوكية غير مرغوب فيها تواجه المعلم داخل غرفة الصف توصف بأنها مشكلات عادية ومألوفة، كالثرثرة والضحك ومضغ اللبان والتهريج والتأخر عن المدرسة وكثرة الحركة داخل

الصف وعدم القيام بالأعمال المدرسية، تحد من فعالية المعلم داخل الصف. وأشار إلى وجود مشكلات سلوكية أكثر خطورة كتخريب ممتلكات المدرسة ورفض القيام بالواجبات المدرسية والسلوك العدواني تجاه المعلم والغياب المتكرر عن المدرسة دون إذن والتكلم بلغة بذيئة (أبو شهاب.١٩٨٥.ص٢٠). ودراسة روبن و بالو (Robin & Ballow.1978) التي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية، أظهرت أن المعلمين يرون وجود مشكلات سلوكية تظهر أكثر من غيرها عند التلاميذ مثل: الفشل الدائم في المدرسة وتدني مستوى التحصيل وحب المغامرة وعدم النضج والقلق من ارتكاب الأخطاء والسلوك العدواني والحركة الزائدة والخجل (Robin & Ballow.1978.p10). تعتبر المسوغات السابقة مجتمعة من الأهمية بمكان ليفرد لها بحث خاص يدرسها ويحاول التمعن فيها، لذا فإن معرفة هذه المشكلات وبعض الأسباب المؤدية إليها يساعدنا على حلها وعلاجها قبل أن يستفحل أمرها وتتطور الحالة إلى اضطراب نفسي، أو على الأقل حتى لا تحول دون النمو النفسي السوي وتحقيق الصحة النفسية (بطرس.٢٠٠٧.ص١٣١). وبهذا سيحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي:

ماهي المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وما علاقتها بعدد من المتغيرات (الجنس – السنة الدراسية – (قبول/رفض) الحمل– الرعاية الذاتية – الترتيب الولادي)؟

٢- أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من الأمور التالية:

١. يتناول البحث مرحلة الطفولة المتوسطة، باعتبارها من المراحل المؤثرة في شخصية الإنسان.

٢. يتوقع أن يتوصل البحث إلى نتائج تسهم في تبصير جميع المعنيين بالأطفال من أسرة ومدرسة بالمشكلات السلوكية التي يعانيها أطفالهم.

٣. يمكن اعتبار البحث من النوع الوقائي، فيساعدنا على التدخل المناسب لحل المشكلة قبل تفاقمها.

٤. يسهم البحث في مد الباحثين بمادة علمية يستند إليها في بناء برامج إرشادية لمعالجة المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

٥. يتناول متغير الرعاية الذاتية، الذي نشأ نتيجة تطور المجتمع وضرورة خروج الأب والأم لسوق العمل، ولما له من أثر على أطفالنا.

٦. يسهم في مساعدة المعلمين في معرفة مشكلات تلاميذهم، ومساعدتهم على تجاوزها.

٣- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف إلى:

١. المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة.

٢. المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها إناث عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة

٣. المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها ذكور عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة

٤. الفروق في المشكلات السلوكية الشائعة بين الذكور والإناث لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة.

٥. الفروق في المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

٦. الفروق في المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير الرعاية الذاتية.

٧. الفروق في المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير قبول/رفض الأم للحمل.

٨. الفروق في المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

٤- أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق؟

٢. ما هي المشكلات السلوكية الشائعة لدى إناث وذكور مرحلة الطفولة المتوسطة في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق؟

٥- فرضيات البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة بين الذكور والإناث لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير الرعاية الذاتية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير قبول/رفض الأم للحمل.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

٦- مصطلحات البحث:

المشكلات السلوكية:

أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة، يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو ذاته بغرض الإيذاء وخرق القوانين، وهي سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وتتميز بالتكرار والحدة، ولكنها لاتصل إلى درجة الاضطراب الشديد الذي يتطلب التدخل العلاجي، وتؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الفرد النفسية والاجتماعية، وتحد من درجة تفاعله مع الآخرين (كاشف.٢٠٠٤.ص٧٤).

الطفولة المتوسطة:

عبارة عن فترة من النمو الهادئ تتوسط النمو السريع في مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية، وبداية مرحلة المراهقة وصخبها. وتبدأ هذه المرحلة من سن (٦-٩ سنوات) وتقابلها الصفوف الابتدائية الدنيا (عريفج.١٩٨٧.ص١٢٤)

الرعاية الذاتية:

الطفل الذي يضطر لرعاية نفسه بسبب تغيب أحد الوالدين لأكثر من ساعة (جبر وآخرون. ٢٠٠٧. ص١٢٣).

الترتيب الولادي:

الموقع الترتيبي لولادة الطفل بين إخوته.

الطفل الأول:

الطفل الأول في المولد ويصغره طفل واحد على الأقل بفترة زمنية تقل عن ست سنوات (كفافي.١٩٩٩.ص١٠٢).

الطفل الأوسط:

وهو الطفل في أسرة لها ثلاثة أطفال على الأقل، بحيث تكون الفروق بين الطفل والذي يليه أو يسبقه أقل من ست سنوات (كفافي.١٩٩٩.ص١٠٢).

الطفل الأصغر:

هو الطفل الأخير في المولد لأسرة لها ثلاثة أطفال على الأقل، بحيث لاتزيد الفترة الزمنية التي تفصله عن أخيه الذي يكبره مباشرة عن ست سنوات (كفافي.١٩٩٩. ص١٠٣).

الوحيد:

هو الطفل الوحيد في الأسرة، أو الطفل الذي له أشقاء أكبر منه أو أصغر بست سنوات أو أكثر (كفافي.١٩٩٧.ص١٠٣).

الطفل المنفرد في جنسه:

أنثى بين عدة ذكور أو ذكر بين عدة إناث، وهو يشبه إلى حد ما الطفل الوحيد في العائلة (شكور.١٩٩٧.ص ٥١).

٧-التعريفات الاجرائية:

المشكلات السلوكية:

هي المشكلات التسعة عشر(الافراط في القلق-الانسحابية الزائدة- الاعتمادية الزائدة-ضعف القدرة على ضبط النشاط-ضعف القدرة على ضبط مشاعر الغضب- ضعف قوة الأنا-ضعف الاتصال بالواقع- ضعف التآزر الحركي-انخفاض القدرة العقلية-العدوانية الزائدة-الافراط في لوم النفس-ضعف الانتباه- المبالغة في الشعورة بالظلم- ضعف الانصياع الاجتماعي- ضعف الشعور بالهوية- ضعف القوة الجسدية- الافراط في المعاناة-العناد والمقاومة، والتي يقيسها مقياس بيركس المستخدم في البحث، ويعاني الطفل من مشكلة سلوكية إذا كان متوسط درجاته على إحدى المقاييس الفرعية لمقياس بيركس أكبر من(٢).

أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة:

هم الأطفال من عمر(٦-٩سنوات) الذين ينتمون إلى الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة دمشق.

الرعاية الذاتية:

هي بقاء الطفل بمفرده في المنزل لمدة تزيد عن ساعة بدون وجود راشد.

رغبة الأم في الحمل:

هي إجابة الأم بالقبول على سؤال رغبة الأم في الحمل.

الطفل الأول:

هو الطفل الأول في الأسرة على أن يكون لديه أخوة و لا يفصله بينهم أكثر من ست سنوات.

الطفل الاوسط:

هو الطفل الذي يكون ترتيبه الثاني بين طفلين لايفصله بينهما أكثر من ست سنوات.

الطفل الأخير:

هو الطفل الذي يكون ترتيبه الأخير بين طفلين لايفصله بينهما أكثر من ست سنوات.

الطفل المنفرد بجنسه:

هو الطفل الوحيد من جنسه على أن يكون لديه إخوة لايفصله بينهما أكثر من ست سنوات.

الطفل الوحيد:

هو الطفل الوحيد في الأسرة، أو الذي يكون الفارق بينه وبين آخر طفل أكثر من ست سنوات.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

أولاً: الطفولة المتوسطة

ثانياً: المشكلات السلوكية

ثالثاً: بعض المتغيرات ذات العلاقة بالمشكلات السلوكية

أولاً: الطفولة المتوسطة

- تمهيد
- تعريف الطفولة المتوسطة
- التغيرات في مرحلة الطفولة المتوسطة:

أ- التغيرات الاجتماعية والعاطفية.

ب- التغيرات العقلية والمعرفية.

ج- التغيرات التي تطرأ على النمو الحركي.

١- تمهيد:

إن البحث في مشكلات الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة يستدعي إعطاء صورة عن خصائص وحاجات الأطفال في هذه المرحلة، حيث يرى البعض أن هذه المرحلة هي الفترة التي يبدأ معها الطفل بالاندماج بشكل كبير مع العالم الخارجي بعيداً عن العائلة وينطلق من تمركزه على ذاته ليتسع إلى الآخرين والبيئة الاجتماعية المحيطة به. وتحدث أريكسون عن هذه المرحلة وسماها مرحلة الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص، وهي تطابق مرحلة الدخول إلى المدرسة وفيها يتعلم الطفل كيف يحصل على التقدير لأنه يستطيع الانتاج إذا نجح في تعلم القراءة والكتابة و الحساب، أو نال التشجيع والإعجاب إذا أنتج بيديه (جلال.١٩٨٥.ص٣٣)، ولهذا فإن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع والحنان والتعزيز، والصبر في المعاملة، وينبغي منحه الفرصة للقيام بمختلف ألوان النشاط، وإلى التوجيه الرشيد من غير عنف أو تساهل، كما أنه يحتاج إلى الأمان حتى يتقبل ذاته. يعتمد تقبل الذات على مستوى النضج وعلى درجة التكيف، واستغلال ما لدى الطفل من طاقة واهتمامات وميول لتعليمه أنماط السلوك المرغوب فيه، ويحتاج الطفل في هذا السن إلى التمرينات الرياضية التي تقوي العضلات وتنميها، والتدريب على المهارات المختلفة كالمطالعة والقراءة المتنوعة التي تتناسب مع مستوى نموه، لذلك توصف هذه المرحلة بأنها المرحلة المناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية التي تبدأ في المنزل وتستكمل في المدرسة (الفقهي. ١٩٩٥. ص٥٩).

٢- تعريف الطفولة المتوسطة:

يرى عدد من الباحثين أن هذه المرحلة عبارة عن فترة من النمو الهادئ تتوسط النمو السريع في مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية، وبداية مرحلة المراهقة وصخبها. وتبدأ هذه المرحلة من سن (٦-٩ سنوات) تقريباً وتقابلها الصفوف الابتدائية الدنيا (عريفج.١٩٨٧.ص١٢٤). ويدخل الطفل في هذه المرحلة (التعليم الأساسي "الحلقة الأولى") إما قادماً من المنزل والأسرة مباشرة أو منتقلاً من دار الحضانة.

تتميز هذه المرحلة بما يلي:

أ. تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.

ب. اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام إلى جماعات جديدة.

ج. زيادة الاستقلال عن الوالدين ومحاولة الاعتماد على النفس.

د. تنمية الآفاق العقلية والمعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب (عبد الرحيم . ١٩٨٣. ص٢٠٥).

٣- التغيرات في مرحلة الطفولة المتوسطة:

تحدث تغيرات عديدة للأطفال في هذه المرحلة، فيصبح باستطاعة الطفل ارتداء الملابس بمفرده، ويصبح التقاط الكرة بيد واحدة من الأمور السهلة، كما ينمي استقلاليته بعيدا عن عائلته. أما الدخول إلى المدرسة فيمنحه فرصة للاحتكاك والتواصل مع العالم الكبير، وتعطى الأولوية لعقد الصداقات، وتنمو المهارات الاجتماعية والجسمية والعقلية بشكل سريع في هذه الفترة. تعتبر هذه الفترة حساسة جداً في تنمية ثقة الطفل في نواحي الحياة جميعها (الأصدقاء، الدراسة، الرياضة) .(Green & Palfrey.2001.p1)

أ- التغيرات الاجتماعية والعاطفية:

تتميز هذه المرحلة بالتمايز الانفعالي حيث أن الطفل يتعرف على الشيء الجديد فأما أن يحبه وأما أن يكرهه كما يكون الطفل أكثر قدرة على السيطرة على انفعالاته، كما ويتجه اهتمامه نحو العوامل الخارجية فهو ينتقل من البيئة المحدودة (البيت) إلى البيئة الواسعة(المدرسة)، فالبيئة المدرسية بيئة اجتماعية تحفزه على التواصل الاجتماعي الجيد(بطرس.٢٠٠٨.ص٣١-٣٣)، وهنا اهم التغيرات التي تطرأ على نموه الاجتماعي والعاطفي:

١. يغدو الطفل أكثر استقلالية عن والديه وأسرته بشكل عام.
٢. يتكون لديه إحساس عالٍ بالخطأ والصواب.
٣. يُظهر اهتماماً بالمستقبل.
٤. يتطور لديه مفهوم حول مكانة الإنسان في العالم.
٥. تتزايد لديه الرغبة في القبول والاستحسان من الأصدقاء(Green & Palfrey.2001.p2)

ب- التغيرات العقلية والمعرفية:

إن دخول المدرسة المرافق لهذه المرحلة له تأثير كبير على النمو المعرفي لدى الطفل، وذلك عن طريق تزويده بوسائل المعرفة الضرورية وإيجاد المواقف التي تؤدي إلى استثارة تفكيره، كما أن النمو اللغوي يتسارع وتزيد حصيلته اللغوية بمقدار الضعف تقريباً:

١. تطور سريع للمهارات العقلية.

٢. قدرة كبيرة على وصف الخبرات والتحدث عن الأفكار والمشاعر.

٣. التقليل من التركيز على النفس وتزايد الاهتمام بالآخرين(Green&Palfrey.2001.p2).

ج- التغيرات التي تطرأ على النمو الحركي:

١. يشاهد لدى أطفال هذه المرحلة الكثير من النمو الحركي, حيث تنمو العضلات الكبيرة والصغيرة, ويحب الطفل العمل اليدوي فيحب تركيب الأشياء. فالطفل في هذه المرحلة تنمو عضلاته سواء الكبيرة أو الصغيرة فتصبح لديه قدرة جيدة على تحريك قدميه ورجليه.

٢. يشاهد لدى أطفال هذه المرحلة النشاط الحركي الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للعب في هذه المرحلة ويتعلم الطفل المهارات التي تعد ضرورية ليتمكن من اللعب.

٣. تتهذب الحركات وتختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة, ويزداد التآزر الحركي، ويقل الـــتعب، وتزداد السرعة والدقة (سعد. ٢٠٠٩. ص١٤).

وفيما يلي جدول لخصائص مرحلة الطفولة المتوسطة عند جينكيز والذي يسمي هذه المرحلة بسنوات الدراسة الأولى (جلال.١٩٨٥.ص٢١٥-٢١٦):

جدول رقم (١) يبين خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة

الرقم	خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة
١	يكون التفكير المجرد في مستوى منخفض في هذه المرحلة.
٢	يجد متعة في الأغاني، والإيقاع والقصص الخيالية والخرافية،والطبيعية، والقصص الحقيقية، والكاريكتور، والراديو، والتليفزيون،والسينما.
٣	أحسن تعلم للطفل يتم عن طريق المشاركة والنشاط والمواقف المحسوسة
٤	استمرار النمو من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال.
٥	يتمكن من تحمل بعض المسؤولية ولكن غالباً ماينسى، إذ مازال في حاجة إلى إشراف الكبار
٦	يتعلم كيف يسهم في وضع خطة مع جماعة ويتعاون مع أفراد المجموعة.
٧	يبدأ في وضع قواعد اللعبة ويطبقها مطالباً بدوره وحفظ حقه كما يبدأ في حب التنافس.
٨	يعبر عن شعوره نحو الكبار، ويكره أن تملى عليه الأوامر.
٩	تزداد القدرة والدقة.

الرقم	خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة
١٠	يهتم بالماضي بدلاً من الحاضر والمستقبل.
١١	يرغب في تقليد الكبار
١٢	يلعب الأطفال والبنات سوياً غير أن الاختلاف في نوع اللعب يبدأ في الظهور.
١٣	يهتم بالنشاط لذاته بغض النظر عن نتائجه
١٤	يبدأ في الاهتمام برأي الأصدقاء فيه.
١٦	قادر على تقويم نفسه ومتشوق لأن يجيده.
١٧	زيادة فهم الزمن واستخدام النقود.
١٨	يهتم بماهو صواب وماهو خطأ.
١٩	ممتلئ بالنشاط ولكن يتعب بسرعة، كثيراً مايرى حالماً وسارحاً.
٢٠	وفي نهاية هذه المرحلة يبدأ في جمع الأشياء ويحب قصص المغامرات.

ثانياً: المشكلات السلوكية

١. تمهيد

٢. مفهوم المشكلة السلوكية

٣. تفسير المشكلات السلوكية

٤. بعض المشكلات السلوكية الشائعة

١) الإفراط في القلق

٢) العدوانية الزائدة

٣) العناد وضعف الانصياع الاجتماعي

٤) ضعف القدرة على ضبط النشاط

٥) ضعف الانتباه

٦) ضعف الاتصال بالواقع

٧) الضعف في ضبط مشاعر الغضب

٨) الانسحابية الزائدة

٩) الضعف الأكاديمي وانخفاض القدرة العقلية

١٠) ضعف التآزر الحركي

١١) مشكلات تتعلق بتقدير الذات

1- تمهيد:

تعتبر المشكلات السلوكية من المشكلات التي تؤثر على سلوك الطفل وتعوق كفاءته الاجتماعية أو النفسية أو كلتيهما، مما ينعكس على سلوك الطفل اجتماعياً وعلى سعادته ورفاهيته وقبوله لنفسه. ويمكن اعتبار مشكلات الأطفال دالة على موقف الأسرة وأسلوب تفاعل الآخرين معهم، فكما يؤدي أسلوب التفاعل مع الطفل إلى إشباع حاجاته بطريقة صحيحة ومن ثم الإسهام في تحسّن صحته النفسية، قد يتعارض هذا الأسلوب مع ما يقرّب الطفل من الحالة السوية بما يجعله أكثر عرضة للوقوع في مشكلات سلوكية تتطور إلى اضطرابات نفسية. وقد يفشل الطفل في مواكبة الاعتبارات السلوكية السائدة في العائلة والمجتمع ويضطرب سلوكه، وهذا غالباً ما يكون نتيجة لفشل في إرساء قواميس سلوكية وتربوية راسخة وواضحة ضمن إطار الأسرة. وهناك رأي يقول "لايوجد طفل مضطرب، بل توجد أسرة مضطربة". إن هذا الرأي يُعد جانباً كبيراً ومهماً من الحقيقة، إلا أنه يمكن أن تتنوع وتتعدد العوامل التي تؤثر على سلوك الطفل من اجتماعية وفسيولوجية وأساليب للتنشئة، وإضافةً إلى تفاعل كل ماسبق معاً (الشربيني. ١٩٩٤. ص١٤).

غالباً ما تعبّر المشكلات السلوكية بالرغم من تعددها، عن عرض حاجة أو أكثر لم تشبع لدى الفرد أو عن صعوبات أو مظاهر للانحراف في السلوك الاجتماعي للأفراد، أو عن مظاهر لسوء التكيف، أو عن سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً تتكرر بصورة مستمرة وغالباً ماتتنافى مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها، كما لا تتناسب مع المرحلة النمائية التي يمر بها الفرد.

٢- مفهوم المشكلة السلوكية:

تنطوي المشكلة السلوكية أياً كان نوعها على صعوبات تزعج صاحبها وتكشف عن اضطراب لديه، وتعد مشكلة لأنها تختلف عما هو سائد ولا تتفق مع المجتمع، ولاتنسجم مع مبادئ الأخلاق والتربية والسلوك (صالحة.٢٠٠٧.ص٤). فسر بيرات Pratt المشكلات السلوكية على أنها تصرف غير سوي بدرجة كافية بحيث يستحق (المريض أو الفرد) المساعدة من أخصائي نفسي أو اجتماعي (أحمد. ١٩٩٤. ص٢٧١).

ويرى (محمد عبد المؤمن، ١٩٨٦) أن الطفل الذي يضطرب سلوكياً هو ضحية لظروف البيئة غير الصالحة، فالأطفال ينحرفون في العادة ليس لرغبتهم في الانحراف ذاته، ولكن لأنهم لم يوجهوا الوجهة السليمة ولم يتلقوا الرعاية التربوية والنفسية الكافية في المنزل والمدرسة (عبد المؤمن.١٩٨٦.ص١٢-١٣). ويعرّف (محمود حموده، ١٩٩١) السلوك المشكل بأنه النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الإنسان والآخرين وقيم

المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق في المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاجات الأطفال (حموده. ١٩٩١. ص١٣١).

وفي تعريف لـــ بهادر فإن المشكلات السلوكية هي: جميع الأفعال أو التصرفات، التي تصدر عن الطفل بصورة متكررة وأثناء تفاعله مع البيئة والمدرسة، التي لاتتماشى مع معايير السلوك المتعارف عليها والمعمول بها في البيئة، والتي تشكل خروجاً ظاهراً عن السلوك المتوقع من الفرد العادي والتي تعطي صفة الانحراف وعدم السواء لمن تصدر عنه (بهادر. ١٩٩٢. ص٦٤)

وتُعرّف (صديقة علي أحمد. ١٩٩٤) السلوك المشكل بأنه سلوك لايختلف عن السلوك الطبيعي إلا في درجة شدته وتكراره، وهو تصرف غير سوي أي عندما يختلف الطفل عن الأطفال الآخرين بدرجة كافية بحيث يستحق المساعدة النفسية والاجتماعية (أحمد. ١٩٩٤. ص٢٧٣).

وقدّم هور (Hoare) تعريفه للمشكلات السلوكية بأنها " سلوك غير اجتماعي أو اجتماعي مستنكر، والذي يتضمن أيضاً إحداث تلف بالممتلكات، ويكون نمطاً سلوكياً غير مستجيب للقوانين الطبيعية" (بيطار. ٢٠٠٢. ص٢٦).

ويعرف (القاسم) الطفل المشكل بأنه " الطفل الذي نمت لديه اتجاهات خاطئة نحو ما يحيط به في الأسرة أو المدرسة، نتيجة لظروف معينة أو نتيجة أخطاء تربوية يقع فيها الأهل أو المربون" (القاسم وآخرون.٢٠٠٠. ص١٤٦).

وقد عرّف كيرك المشكلات السلوكية بأنها " انحراف عن السلوك الملائم للعمر، والذي يتدخل في نمو الفرد وتطوره وحياة الآخرين" (Kirket & others.2003.p129). وبيّن سيلفيا ويزلديك أن المشكلات السلوكية تتضمن فشلاً في الانسجام مع الرفاق وانسحاباً مفرطاً ونشاطات جانحة، بالإضافة إلى السلوك المعرقل وغير الملتزم (Salvia and Ysseldyke.2004.p73).

ووضع (سوين.١٩٧٩) عدة معايير للحكم على سلوك طفل بأنه مشكل، وكانت المعايير كالتالي:

١. أن يكو ن السلوك غير مناسب لمرحلة نمو وعمر الطفل.
٢. أن يظهر السلوك عند تعرض الطفل لأقل الضغوط.
٣. كثرة الأعراض وتعددها بصفة متكررة.
٤. درجة تعطيل السلوك للنمو السوي للطفل.
٥. وجود مشاعر شخصية لدى الطفل والشعور بالمعاناة والألم.

٦. الإتيان بردود فعل لا تتلاءم والمثيرات والأحداث العادية.
٧. دوام السلوك وجموده في وجه محاولات التغيير.
٨. العجز التام لدى الطفل عن حسن الاتصال بالآخرين، وعن الحصول على الإشباع واستمرار النمو والتقدم نحو النضج (سوين. ١٩٧٩. ص٢٢١).

ويبني جرانت وآخرون(Rae-Grant et al) الحكم على سلوك ما بأنه يمثل مشكلة سلوكية، على أساس مدى تكرار هذا السلوك وحدته، ومدى ملاءمته لعمر الطفل، ومدى تأثيره السيئ على تكيف الطفل، وأدائه اليومي، ووجود أو غياب أعراض أخرى (Rae-Grant, Et.al.1987.p169)

٣- تفسيرات المشكلات السلوكية:

إن دراسة النظريات التي تفسر السلوك المشكل شيء هام جداً، لأن دراستها تعطي تصوراً شاملاً لأسباب المشكلات السلوكية، وطبيعة السلوك المضطرب، وسنعرض هنا اثنتين منها فقط:

الاتجاه السلوكي:

يرى السلوكيون أن معظم السلوك الإنساني مكتسب ومتعلم سواء أكان سوياً أم مضطرباً، إلا أن السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة تعرضه المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب. وإنه لابد لكل سلوك مثير من استجابة مناسبة له، فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سوياً، وإذا كانت العلاقة بينهما غير سوية كان السلوك غير سوي (الزعبي وآخرون.٢٠٠٠.ص٤٥). وترى هذه المدرسة أن الآلية الرئيسية التي بواسطتها يتعلم الطفل السلوك المقبول هي تشريط التجنب حيث أن بعض المواقف واستجابات معينة تؤدي إلى العقاب وهذا بمرور الوقت تؤدي إلى تفاعلات تجنبية عامة. ويصبح الطفل مشرطاً أو متكيفاً لدرجة أنه عند موقف مشابه أو ظهور إغواء فإنه يشعر بعدم الراحة وعند التفكير في الفعل الخاطئ، وهذا يعني نمو ضبط النفس والضمير وأي شيء يتداخل مع هذه العملية يوجد استعداد لعدم التوافق أو اضطراب السلوك لذلك كان للتربية أهمية قصوى ممن خلالها تعطي الفرصة لتعلم المواقف وحيث تطبق فيها موانع السلوك السيء ويتعلم الطفل تجنب العقاب من خلال تجنب السلوك الذي يؤدي إليه وتفقد التربية كثيراً من فاعليها عندما تنشغل الأم عن طفلها ولاتعطيه الانتباه والاهتمام (عبد القادر.٢٠٠٢. ص٣٨).

الاتجاه التحليلي:

يرى هذا الاتجاه أن كل طفل يمر بعدة مراحل للنمو وبشكل منتظم، ولكن قد يحدث نوع من التداخل فيما بينها مما يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات والمشكلات نتيجة لذلك. وإن المراحل

الأولى من حياة الطفل وفق التحليل النفسي تعتبر هامة إذ تكون قد تكاملت لدى الطفل عناصر الشخصية، فإذا ما تم حل المشكلات في هذه السنوات المبكرة بنجاح فإن احتمال ظهور اضطرابات في المستقبل يكون ضئيلاً. وقد تنمو الاضطرابات السلوكية لدى الطفل لأنه يُسخر كمية كبيرة من طاقته النفسية في مرحلة واحدة بحيث لاتتوافر لديه طاقة نفسية كافية لمواجهة المراحل اللاحقة، أو إن الصغار الذين يصادفون صعوبات في مراحل متأخرة قد ينكصون للخصائص السلوكية للمراحل المبكرة (السرطاوي.١٩٨٧.ص٦٥)، كما قد يذهب البعض منهم إلى تفسير المشكلة السلوكية إلى كونها نقص في تكوين الأنا الأعلى الذي هو السلطة الداخلية للإنسان وهذه السلطة تكونت بدمج الطفل لقيم وأخلاقيات والديه (أو من ينوب عنهما) وكلما كبر الطفل تبلورت هذه السلطة في داخله وأضيفت إليها إضافات من خلفاء الوالدين ومن يقوموا مقامهما في المراحل التالية في الشخصيات العامة ونحن نشعر بهذه السلطة الداخلية في صورة الضمير الذي يحاسبنا على أفعالنا ويؤذينا عندما نحظى وتنتابنا مشاعر الذنب وحيث يكون الخوف من هذه المشاعر هو وازع الانسان لتجنب السلوكيات المضطربة. فإنه يصبح ذا ضمير أخلاقي حقيقي أما إذا كان تجنب اضطراب السلوك هو الخوف من العقوبة فإنه يكون ضمير غير مكتمل ضمير غير حقيقي(ضمير مزيف)، وحين لاتوجد السلطة الداخلية(الأنا الاعلى) فلا توجد ضوابط داخلية ولاينشأ توتر داخلي بين الشخص وأناه الأعلى فلايشعر بالذنب وتخضع أفعاله لمبدأ اللذة أي مايلذه ويحقق له إشباع يفعله دون اعتبار لقيم أو معايير اجتماعية. ويصبح الناس محبوبين لديه عندما يحققون له رغباته ومكروهين عندما يحبطون هذه الرغبات. والطفل المضطرب سلوكياً تكون نرجسيته (حبه لذاته) أولية فهو يسعى لإشباع نفسه أكثر مايسعى لإرضاء الآخرين(حموده.١٩٩٨.ص١٨٨)

٤ – بعض المشكلات السلوكية الشائعة:

١.٤– الإفراط في القلق:

القلق خوف من المجهول، والمجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية، والرغبات الاتكالية، حيث أن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه بالعقاب والتحريم على الأغلب، فلايستطيع الطفل التعبير عنها، ولكن تبقى هذه الدوافع موجودة وقابلة للاستثارة، وفي حالة استثارتها يُظهر الطفل مشاعر الخوف مماسيناله من عقاب، حيث أنه يجهل مصدر هذا الخوف(عصفور.٢٠٠٧. ص٢٣)، ويُعرف القلق بأنه حالة من عدم الارتياح والتوتر الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها. فالقلق يمثل حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعوراً

بالضيق وانشغال الفكر وترقب الشر وعدم الارتياح حيال مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع (القاسم.٢٠٠٠.ص٩٨).

وقد ينشأ القلق في حياة الطفل نتيجة لعدم صفاء الجو الأسري، خاصة تلك المشاحنات التي تنشب بين الوالدين في وجود أطفالهما، فيفقد الطفل إحساسه بالأمن الذي يستمده من والديه مصدر الحب ومبعث القيم، كما قد يكون جهل أو ضيق أفق الوالدين كاستخدام أساليب القسوة أو اللوم المتكرر أو التوبيخ والتأنيب أو التجاهل سبباً في حدوث القلق، على حين تعاود هذه المكبوتات إلى الظهور، من حين لآخر في شكل دفاعات لاسوية فيلجأ الطفل لاشعورياً إلى التبرير أو الانسحاب أو الاسقاط فيقضي الطفل سنوات عمره في قلق وتوتر وصراع ممايفقده مقومات الصحة النفسية فيقع صيداً سهلاً للمشكلات النفسية والسلوكية (الشوربجي.٢٠٠٢. ص٨٧-٨٨)، كما يعتبر الرفاق وضغط المدرسة والتزاماتها وعدم الشعور بالكفاءة من أكثر الأسباب المؤدية إلى القلق، ويعتبر الخوف من أهم أعراض القلق، وقد تكون المخاوف من الظلام او الحيوانات طبيعية في سنوات الطفولة المبكرة، ولكن المخاوف في القلق النفسي تكون غير محددة، وتختلف من يوم إلى آخر، وفي أحيان كثيرة يظهر لدى الطفل صعوبات في التنفس وكوابيس وفزع ليلي وبكاء وصراخ (عوض.١٩٩٩.ص١٣١-١٣٢)، ويبدو الأطفال القلقون وكأنهم يبحثون عن أشياء تثير اضطرابهم، كما أنهم فريسة سهلة للمرض والتكدر. والذين يعانون من قلق مرتفع هم عادة أقل شعبية بين أقرانهم، وأقل ابداعاً ومرونة من غيرهم، وأكثر قابلية للإيحاء، وأكثر تردداً وحذرا وجمودا، ومفهوم الذات لديهم متدنٍ نسبياً، ويعتمدون على الراشدين اعتماداً زائداً، ولا يعبرون عن مشاعرهم تجاه الآخرين بحرية، والأكثر قلقاً يحصلون على درجات أقل في اختبارات الذكاء والتحصيل (القاسم.٢٠٠٠.ص٩٨).

٢.٤- العدوانية الزائدة:

يعتبر السلوك العدواني من أكثر أنواع السلوك المضطربة ظهوراً لدى الأطفال مثل الضرب والقتال والصراخ ورفض الأوامر والتخريب المتعمد. هذا مع العلم أن أنماط السلوك هذه تظهر لدى الأطفال الطبيعيين، فهم يبكون ويصرخون ويضربون ويقاتلون ويفعلون معظم الأشياء التي يفعلها الأطفال المضطربون سلوكياً، ولكنها لاتكون متكررة وشديدة كما هي لدى المشكلين. هذه الفئة من الأطفال تربك الكبار، وليس لديهم شعبية بين أقرانهم، ويتسمون بأنهم لايستجيبون بسرعة وإيجابية للكبار الذين يحيطونهم بالرعاية والاهتمام، وهم غالباً مايؤنَبون ويعاقَبون، ولكن لا يكون لذلك أية نتيجة، مما يثير سخط الكبار وغضبهم، وتكون أنماط سلوكهم هذه مستمرة وليست ضمن مدة زمنية معينة (يحيى.٢٠٠٧.ص٧٨).

تعريف العدوان:

يعرف (محمود حموده) العدوان على أنه " سلوك يتضمن احتكاكاً قوياً لطفل مع طفل آخر قد يكون جسمانياً يشمل نشاطات تدميريه مثل: (الضرب، العض، الخرمشة) أو لفظياً يشمل السب أو الصياح بالألفاظ النابية والتهديد للغير. وأكثر الطرق تعبيراً عن العدوان هو الاعتداء الجسماني على الآخرين" (حموده.١٩٩١.ص١٣١). ويعرّفه (إسماعيل إبراهيم، ١٩٩٤) بأنه " السلوك الذي يشير إلى ممارسة العدوان سواء اللفظي أو المادي مثل البصق أو الدفع بشدة أو شد شعر الآخرين وضربهم أو عضهم، وكذلك تدمير الممتلكات الشخصية وتدمير ممتلكات الآخرين، أو إلقاء الأشياء في وجه الآخرين" (بيطار.٢٠٠٢. ص٣١).

والعدوان متعلَم أو مكتسب عبر التعلم والمحاكاة حيث إن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل.

يتفق المحللون النفسيون على أن الطفل عدواني بطبيعته من اللحظة الأولى التي يولد فيها، حيث يشير فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) إلى أن الطفل يولد بطاقة التدمير والعدوان ويصبح تدميره في السنة الأولى من عمره هو تدميرا لذاته دون تمايز إذا لم تشبع أمه احتياجاته في هذه المرحلة، ويتطور نمو الطفل في السنة الثانية والثالثة لتصبح موضوعات الحب هدفاً للعدوان، في ذات الوقت تعمل غريزة الموت وغريزة الحياة. وبزيادة نمو الطفل تنفصل غريزة الموت لتعبّر عن نفسها بالعدوان (فايق.١٩٨١ .ص١٩-٢٠).

مظاهر وأشكال العدوان:

١. الهجوم البدني.

٢. عدم الطاعة.

٣. العدوان اللفظي.

٤. تدمير الممتلكات.

٥. التجاهل.

٦. إلقاء اللوم على الآخرين: أي إلقاء تبعات أفعاله الخاطئة على الآخرين.

وقد تظهر كل تلك التصرفات في الأطفال الأسوياء العاديين، ولكن الطفل المشكل يتميز بأنه يقوم بهذه التصرفات بمعدل أكبر (محمد. ١٩٩١. ص٢٦-٢٧).

٣.٤- العناد وضعف الانصياع الاجتماعي:

يظهر العناد والتمرد في مراحل معينة بوصفها تتناسب مع مراحل النمو، ورغم ذلك فإن هذا السلوك إذا بولغ فيه لدرجة التطرف والسلبية وإذا استمر طويلاً فإنه يؤدي إلى اضطراب في تكوين علاقات إنسانية سليمة فيما بعد. إن جميع الأطفال يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل ايجابي للقوانين المنطقية التي يفرضها الأبوان، ويصل سلوك العصيان ذروته في البداية خلال عمر السنتين ويتناقص بشكل طبيعي بعد ذلك ثم تظهر السلبية مرة أخرى خلال سنوات المراهقة. وينبغي أن نتجاوز عن قدر معقول من اعتبار أن عدم الطاعة هو مؤشر يدل على أن الطفل غير كفء، أو أنه يحاول متعمداً إغضابك أو إهانتك. وعلى كل حال فان بعض الصغار يعصون باستمرار ويقاومون أي طلب أو أمر بشكل آلي، ويظهر العصيان غير السوي بشكل أشد وأكثر تكراراً من النوع السوي.

تعريف العناد:

تعرّف شادية عبد الخالق التمرد بأنه معاناة الفرد من إحساسه بعدم الرضا عن كل مايحيط به في مجتمعه من موضوعات ونظم وأساليب للتعامل وإحساسه بالإحباط والغضب، ويتمثل بالاحتجاج والتحطيم والعدوان (بيطار.٢٠٠٢. ص٣٨)، أي إنه عصيان الطفل لما يوّجه إليه من طلبات و أوامر، فيظهر احتجاجه عليها ويظهر ذلك سواء في المدرسة على مدرسيه أو المنزل على أسرته، حيث يكون في صورة جدال ومعارضة لكل الأوامر.

هناك ثلاثة أشكال للعصيان والتمرد:

١. شكل المقاومة السلبية: حيث يتأخر الطفل في امتثاله ويتجهم ويصبح حزيناً أو يشكو ويتذمر من أن عليه أن يطيع أو يمتثل لحرفية التعليمات.
٢. التحدي الظاهر (لن أفعل ذلك): حيث يكون الطفل مستعداً لتوجيه إساءة لفظية، أو للانفجار في ثورة غضب للدفاع عن موقفه.
٣. نمط العصيان الحاقد: ويؤدي إلى قيام الطفل بعمل عكس ماطلب منه تماماً، فالطفل الذي يطلب إليه أن يهدأ مثلاً يصرخ بصوت أعلى (شيفر وسليمان. ١٩٨٩.ص٤٠٤- ٤٠٥).

أسباب العناد:

١. اقتناع الكبار الغير المناسب وإصرارهم على عمل شيء لا يناسب قدرات الطفل مثل ارتداء ملابس ثقيلة تعيق حركة الطفل أو في طلب المعلم من التلميذ السكون وعدم الحركة لفترة طويلة (بطرس.٢٠٠٧.ص٩٣).

٢. تفضيل الأم أحد أبنائها على الآخر مما يؤدي إلى رغبة الطفل في اجتذاب انتباه الراشدين من حوله.

٣. ٣. حالات الإحباط والتوتر والقلق التي تعتري الطفل وتؤدي به إلى العناد المستمر.

٤. غياب أحد الوالدين أو كليهما وأثر ذلك على حياة الطفل الانفعالية.

٥. عدم تهيئة الجو المناسب في الأسرة لنمو الطفل نمواً طبيعياً فضلاً عن تعرضه لمعايشة الشجار والنزاع بين الأبوين التي تعد سلسلة من التجارب المؤلمة التي تؤثر في شخصيته.

٦. التذبذب في معاملة الطفل واضطراب سلوك الوالدين (عبد المؤمن. ١٩٨٦. ص١٢٨-١٢٩).

٤.٤- ضعف القدرة على ضبط النشاط :

يشكو كثير من الآباء من أن أطفالهم لا يجلسون ساكتين أبداً، والأطفال فعلاً لايجلسون ساكتين وإن كان بعضهم أكثر نشاطاً من البعض الآخر، ومن الصعب أن نضع تعريفاً محدداً لفرط النشاط فما يكون طبيعياً في إحدى السنوات، لا يكون كذلك في سن أخرى (مختار.١٩٩٨. ص٨٩) وتعتبر هذه المشكلة من أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بين أطفال المرحلة الابتدائية، وكما أنها من أخطر المشكلات التي تؤثر تأثيراً كبيراً على الأطفال من حيث صعوبة انتباههم ممايؤثر على التحصيل الدراسي والتكيف الأسري والتي قد يصل تأثيرها إلى مرحلة الرشد، وقد تسبب أيضاً كثير من الاضطرابات لدى الأطفال، وقد أشارت دراسات المعهد القومي للصحة النفسية National Institute of Mental Health أن مشكلة النشاط الزائد تعتبر من أهم المشكلات السلوكية التي يجب أن يهتم بها الباحثين حيث تتمثل نسبة المشكلة مابين ٤-١٢% من الأطفال في مرحلة الطفولة (اسماعيل.٢٠٠٨.ص٤)، والطفل الذي يعاني من هذه المشكلة يجري داخل الصف ويقفز فوق المناضد والمقاعد ولا يستطيع الجلوس هادئاً وإنما يتململ ويتلوى في مكانه، ولا يستطيع الجلوس بهدوء أثناء تناول الوجبات وتكثر حركته أثناء النوم، وقد يؤدي فرط الحركة إلى حوادث كثيرة فالطفل يجد صعوبة في التحكم في رغباته أو تأجيلها ويميل إلى إشباعها بشكل فوري، مما يؤدي إلى اصطدامه بالبيئة المادية في حوادث كثيرة قد تؤدي إلى أضرار جسمية، أو بالبيئة الاجتماعية

نتيجة لميله لتدمير الأشياء وإثارة الضوضاء والاحتكاك بالآخرين. وهناك عوامل نفسية تؤثر على مواقف الطفل مفرط الحركة فإذا كان الطفل كثير الحركة بينما الأسرة متقبلة لذلك فإن الأعراض قد لاتكون مصدراً للشكوى، ولكن الشكوى تبدأ عندما تطلب الأسرة من الطفل درجة من الهدوء تفوق إمكانياته، فنفس الموقف قد يكون مقبولا في أسرة وغير مقبول في أسرة أخرى، أو في ظروف مختلفة لنفس الأسرة، وفي هذه الحالة تكون المضاعفات النفسية ذات تأثير، فقد يؤدي الاضطراب إلى ظهور أعراض عصابية أو غير ذلك حسب استجابة الأسرة والبيئة لهذه الحالة (شعلان. ١٩٧٩. ص١٣٩-١٤٠).

وهناك اختلافات كثيرة للحكم على النشاط الزائد ترجع إلى جنس الطفل وسنه، فالذكور يتميزون عادة بنشاط وحركة أكثر من الإناث. كما يحكم على النشاط الزائد لطفل المدرسة من خلال شكوى والديه ومدرسيه من سلوكه المتضمن عدم قابليته للبقاء في مكانه مدة طويلة، وحركته وكلامه. وتصف الأبحاث أن فترات الانتباه لدى الطفل زائد النشاط قصيرة للغاية، بمعنى عدم قدرته على الاستمرار في نشاط واحد مما يسهل تشتيته بواسطة أي مثير بيئي،وذلك يخلق الكثير من الصعوبات في العمل المدرسي (العزبي. ١٩٨١. ص٨٠). ويوجد بعض التفسيرات النفسية للإفراط في النشاط الحركي بإعتباره سمة مزاجية، والتي أشار بيتلهايمBettelheim إلى أن هناك أطفالاً مهيئون للنشاط المفرط بسبب خصائص مزاجية، وهم يستجيبون للنشاط المفرط عندما يتعرضون لضغوط بيئية تفوق قدرتهم على التحمل، وترجع هذه الضغوط البيئية إلى صعوبة التفاعل الجيد بين الطفل وبيئته الاجتماعية، وقد يؤدي عدم قدرة الطفل على الاستجابة بطريقة تتفق مع خصائص مزاجه السلبي إلى شعوره بأنه مشكلة (صالح ومحمود.١٩٩٥. ص٦٨) .

٥.٤- ضعف الانتباه:

في بداية مرحلة الطفولة المتوسطة تكون قدرة الطفل على الانتباه محدودة، فهو لايستطيع حصر انتباهه في موضوع معين مدة طويلة غير أن قدرته على الانتباه لموضع محدد تزيد مع تقدمه في السن وهذه الزيادة تكون في مداه ودقته وتركيزه (أي تركيز النشاط الذهني في اتجاه معين) (سمارة وآخرون.١٩٨٩.ص١٤٣)، ولكن هناك بعض الأطفال الذين يعانون من مشكلة في الانتباه ويتصف هؤلاء الأطفال بأن المدة الزمنية لدرجة انتباههم قصيرة للغاية حيث لايستطيع تركيز انتباهه على أي منبه أكثر من بضعة ثوان متتالية، ثم ينقطع انتباهه عن هذا المنبه في نفس الوقت الذي تكون فيه المعلومات ماتزال تنبعث منه، ولذلك نجد أن انتباه الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب ينتقل بسرعة شديدة بين المنبهات المختلفة لدرجة أن بعض العلماء قد شبهوه بالطلقات النارية من حيث مدى استمراره، وسرعة تنقله بين المنبهات المختلفة، حيث إنه يصعب عليه تركيز

انتباهه على منبه معين وتجاهل مايحدث حوله في البيئة المحيطة به، ولذلك نجده دائماً يحول انتباهه تجاه الحركة التي تقع في مجال إدراكه لكي يكتشف مايحدث حوله (بدر وسيد أحمد.١٩٩٩.ص٤٩-٥٠). ويعانون من سرعة التشتت الفكري، ولا يستطيعون الاستمرار في لعبة معينة، وعادة ما يفقدون أغراضهم وينسون أين وضعوا أقلامهم وكتبهم، ويعاني هؤلاء الأطفال من كثرة أحلام اليقظة (محمد علي وآخرون.٢٠٠٩.ص٥٢).

٦.٤- ضعف الاتصال بالواقع:

يجد بعض الأطفال صعوبة في التمييز بين الخيال والواقع، فهم لديهم أفكار مزيفة حول مايحدث أو حول ماهم عليه، وقد يرون أو يسمعون أشياء غير موجودة. أفكارهم غير منطقية ومشوشة ومتقطعة، ويقومون بتصرفات غير ملائمة، وهم في الغالب ليسوا خطيرين، ولكنهم مخيفون ومرعبون وحزينون، ويصبحون عدوانيين في حالات نادرة عندما يشعرون بالتهديد (The Student in Poor Reality Contact.1999.p1)، وقد يحدث لديهم نوع من الهلاوس وهي غالباً سمعية، وغالباً ما تكون بشكل إخباري(على سبيل المثال:هذا الشخص سيؤذيك) والأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة حساسون،حذرون، قليلو الثقة تجاه الآخرين ممايجعلهم يحصلون على عدد قليل من الأصدقاء، ويميل هؤلاء الأطفال إلى تفسير الاهتمام القليل بأنه دليل واضح على رفض الآخرين لهم، وغالباً مايقومون بردود فعل مبالغ فيها تجاه هذه التصرفات البسيطة. كما أنهم يبدون قلقاً واهتماماً بموضوع الحصول على الإنصاف وتساوي المعاملة ، كما يلقون باللوم غالباً وبشكل مُبالغ به على الآخرين، وتكون ردود فعلهم العاطفية متقلبة وغير ثابتة أو ملائمة للموقف، وتسمع من هؤلاء الأطفال جملاً: أشعر بأن الآخرين يتجسسون عليّ- أعلم أنهم في الخارج لينالوا مني- إذا حصلت على علامة جيدة في الامتحان فستحصل أمي على وظيفة (Responding to distressed student.2010.p11)

٧.٤- الضعف في ضبط مشاعر الغضب:

يسبب غضب الطفل كثيراً من الأمراض النفسية والجسمية كما أنه يعرقل عملية التفكير،ويفسد على الإنسان استدلالاته وأحكامه، ويعد الغضب مسؤولاً عن وقوع الكثير من جرائم القتل والعنف وعن حوادث التدمير والإتلاف والتحطيم (رشوان. ١٩٩٢. ص١٣٦).

وإذا كان الغضب متناسباً مع المثيرات الكامنة خلفه اعتبر رد فعل طبيعي، ولا يمكن اعتبار الطفل الذي لايغضب إطلاقاً طفلاً سوياً أو على الأقل عادياً. كما أن الانفعال الشديد لكل سبب مهما

كان بسيطاً أمر يحتاج إلى التدخل من قبل القائمين على رعاية الطفل (الشربيني. ١٩٩٤. ص١٣١)، ونوبة الغضب هي انفجار عنيف للغضب، وتستثار نوبات الغضب بسهولة، وردود الفعل فيها تشبه البركان في شدته، وعندما تصبح نوبات الغضب هي الطريقة الأساسية أو المفضلة عند الطفل لحل المشكلات ولفترة طويلة من الزمن فإنها تعكس مشكلة سلوكية خطيرة (شيفر وسليمان. ١٩٨٩. ص٤٢٠).

العوامل التي تساعد على ظهور نوبات الغضب:

أ- الخلافات الأسرية:

إن العائلات التي تسودها التوترات الانفعالية، والتي تعاني من مشكلات السيطرة أو الخضوع بين الزوجين، وعدم التعاون والخلاف حول تربية الطفل، تتأثر فيها الصحة النفسية للطفل تأثراً كبيراً، مما يؤدي بالطفل إلى التوتر والانفعال الذي قد يأخذ صورة نوبات غضب أو عناد أو شجار.

ب- تعدد السلطة الضابطة لسلوك الطفل:

كثيراً مايؤدي تعدد السلطات الضابطة لسلوك الطفل إلى ارتباك الطفل وثورته وغضبه.

ج- عصبية الآباء وكثرة نقد الأبناء:

تؤدي عصبية الآباء وثورتهم لأتفه الأسباب أو شجارهم إلى عصبية الأطفال وثورتهم وغضبهم أيضاً لأتفه الأسباب، ومع ذلك فهناك حالات تؤدي فيها عصبية الآباء إلى سكون الأطفال وسلبيتهم وانزوائهم وجنوحهم إلى أحلام اليقظة.

د- افتقار الطفل إلى اهتمام الوالدين:

قد ينفجر الطفل باكياً بشكل مبالغ فيه دون سبب ظاهر، فإذا بحثت حالته وجدت أنه يفعل ذلك كوسيلة لكي يجعل نفسه محور انتباه الأسرة لشعوره بعدم الاهتمام.

ه- التدليل والحماية الزائدة:

كثيراً ما يؤدي تدليل الأطفال بهم إل نوبات الغضب المرضية، فالتدليل لا يتيح للطفل أن يتعلم ضبط نزعاته، لأنه لم يحدث في حياته الأولى أن وجد ضرورة لذلك، وبذلك يجد نفسه مدفوعاً بقوة لاشعورية بدائية لتحقيق رغباته، فإن لم تتحقق ثار ثورة عنيفة، حتى لو أراد أن يصطنع سلوكاً مغايراً متمشياً مع ثقافة المجتمع.

و- ضعف الحالة الصحية للطفل:

قد يكون سبب نوبات الغضب ضعف الحالة الصحية للطفل كما يحدث حين تكثر إصابته بالتهاب اللوزتين والزكام وأمراض البرد وعسر الهضم (فهيم.١٩٩٣.ص٥٥-٥٨).

٨.٤- الانسحابية الزائدة:

تعد العزلة الاجتماعية من الخصائص النفسية والاجتماعية السلبية التي ترتبط بقدر كبير بالمشكلات السلوكية الأخرى ومشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي، حيث تحد من سلوك الطفل وتصرفاته في المواقف الاجتماعية، وتعوق تكوين علاقات اجتماعية وشخصية فعّالة. والشخص المنطوي أو المنعزل يميل إلى اعتزال الناس والاعتكاف عنهم، ويجد صعوبة في عقد صلات حميمة معهم.

تُعرّف العزلة الاجتماعية بأنها: مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين وابتعاد عنهم وتجنب لهم، وانخفاض معدل التواصل معهم واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه، وعدم وجود أصدقاء حقيقيين حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها (محمد. ٢٠٠٠. ص١٩١). وتُعرّف شقير العزلة الاجتماعية بأنها:" شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه" (شقير. ٢٠٠٠. ص١٥٢).

فالطفل المنعزل طفل تميل طاقته النفسية واهتماماته وأفكاره ومشاعره إلى أن تكون موجهة داخلياً على العكس من توجيهها نحو البيئة الاجتماعية والطبيعية، بمعنى أنه لا يخالط بيئته المحيطة به بفاعلية مما يؤثر على سلوكه فيمنعه من الاستعانة بخبرات الآخرين، والمشاركة في أنشطتهم، واللعب معهم، والاستفادة منهم (محمد علي وآخرون. ٢٠٠٩.ص١١٥).

تفسير الانسحاب:

يرى معظم المشتغلين بالتحليل النفسي أن الشعور بالعزلة والوحدة يمثل حالة من الكبت للخبرات المُحبطة في اللاشعور، التي اكتُسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة الفشل في الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته للانتماء (محمد.٢٠٠٠. ص١٩٣).

وفي ضوء هذا -أيضاً- يرى Sullivan أن جذور العزلة في حالة الكبار تعود إلى الطفولة، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات، والأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم

أصدقاء فيما بعد، وقد تؤدي عدم قدرة الفرد على إشباع الحاجة للألفة إلى العزلة والوحدة الكاملة (محمد.٢٠٠٢. ص١١٧).

كما يؤكد أصحاب النظريات النفسية الاجتماعية على اضطراب علاقات الفرد الاجتماعية منذ طفولته مع الآخرين، فيرى Adler أن شعور الفرد بالعزلة يرجع إلى إساءة الوالدين له في طفولته، أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدي إلى شعوره بالنقص.

وترى هورني Horney أن الفرد حينما يخفق في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين، فإنه يعزل نفسه عنهم، ويرفض أن يربط نفسه بهم، ويتحرك بذلك بعيداً عنهم (الكفافي.١٩٨٩. ص٣٢).

ويرى أصحاب التوجه الاجتماعي أن هناك ثلاث قوى اجتماعية مؤدية للعزلة تتمثل فيما يلي: ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة، وزيادة الحراك في الأسرة، وزيادة الحراك الاجتماعي.

ويرى روجرس Rogers أن ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يتصرف بطرق محدودة، وأن مجرد أداء الفرد أدوار المجتمع المطلوبة دون اهتمام بطريقة أدائها بدقة ينشأ عنه الشعور بالفراغ، وتحدث الوحدة كما عبر عنها روجرس عندما تفشل دفاعات الفرد في الاتصال بالذات الداخلية. كما أن اعتقاد الفرد بأن ذاته الحقيقية غير محبوبة تجعله منغلقاً في وحدته ومنعزلاً، لأن الخوف من الرفض يقود إلى الإصرار على الظهور بالمظهر الاجتماعي الكاذب، وذلك لاستمرار الشعور بالفراغ (عبد الحميد.٢٠٠٢.ص٣٢).

٩.٤- الضعف الأكاديمي وانخفاض القدرة العقلية:

يعاني بعض الأطفال من مشكلات دراسية وتحصيلية وتكون الطفولة المتوسطة المرحلة المترافقة مع دخول الطفل إلى المدرسة وظهور هذه المشكلة، وغالباً مايلجأ الأهل إلى أهل الاختصاص لظهور صعوبات في المدرسة، حيث إن بعض الأطفال غير قادر على فهم المعلومات التي ترد من البيئة، ولديهم ضعف في سرد قصة متسلسلة الأحداث مكونة من جمل كثيرة، أو بإمكانهم إعادة سرد القصص ولكن لديهم فهم قليل لمعنى القصة، ويستطيعون حل مسائل حسابية بسيطة باستخدام مهارات حسابية، ولا يستطيعون فهم معنى النتائج، وغير قادرين على إعادة نص معين وتفسير القصص والمسائل والاتجاهات، ومع ذلك يستطيعون إعادة المادة وتكرار ماسبق، كما أنهم قد يعانون من ذاكرة ضعيفة، فلا يستطيعون تذكر موقع ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس والأدوات، وموقع صفوفهم وكذلك قوانين الصف (يحيى.٢٠٠٧.ص٨١). ويبدي هؤلاء الأطفال تحصيلاً دراسياً بين المتوسط إلى الضعيف، وهم غالباً ما يهملون واجباتهم المدرسية أو ينسون

الكتب، ولا يكترثون بنتائج اختباراتهم ولا يملكون روح المنافسة، وفي دراسة أجراها أريكسون عام ١٩٦٣ث على أطفال مدرسة ابتدائية أشارت نتائجها إلى القول بأن الشعور بالكفاءة والعمل المنتج يتوقف لدى الطفل على مدى تعزيز دوافعه. وممالاشك فيه أن الاهتمام بالطفل يؤدي ليس فقط إلى إحساسه بالكفاءة وإنما جعله طفلاً مبدعاً، كما أن إهمال الطفل وعدم رعايته وتوجيهه يؤدي ليس فقط إلى شعوره بالنقص وإنما إلى قصوره وعدم تقدمه دراسياً(عبد الهادي.٢٠٠٥. ص٦٤-٦٥).

١٠.٤- ضعف التآزر الحركي:

صعوبة التآزر الحركي النمائي هي إحدى صعوبات التعلم الخاصة التي تؤثر على قدرة الفرد في التآزر الحركي وفي تنظيم الحركات الدقيقة وغير الدقيقة. وتؤثر صعوبة التآزر الحركي النمائي على اكتساب الطفل مهارات الكتابة اليدوية، الأمر الذي يؤدي إلى مشكلات في عملية التعليم وفي اكتساب مهارات القراءة والكتابة والتهجئة.

أما الأطفال في سن المدرسة فقد تسبب صعوبات التآزر الحركي النمائي لهم مشكلة في حصص التربية البدنية والأنشطة الرياضية الأخرى، وغالباً ما يؤثر ضعف التآزر الحركي على عملية إتمام الواجب المدرسي، وقد تجعلها عملية محبطة بسبب صعوبة في الإمساك بالقلم، أو بطء الكتابة، فلا يستطيع الأطفال الكتابة بشكل واضح بالرغم من جدية محاولاتهم (محمد . ٢٠٠٩.ص٢٨).

١١.٤- مشكلات تتعلق بتقدير الذات:

تتكون الذات بالتفاعل الاجتماعي وعن طريق التنشئة الاجتماعية، وقد أشار الفيلسوف الاجتماعي الشهير (جورج ميد) إلى أن مفهوم الطفل عن ذاته يشتق عبر ظاهرة (الاستحسان المنعكس عن الآخر)، غير أن الطفل يعجز عن تلقي الاستحسان المنعكس إلا بعد نمو قابليته الإدراكية. ويبدو أن طفل المدرسة الابتدائية يتحسس استحسان أقرانه ويميل لتقويم ذاته في إطار ذلك الاستحسان (بطرس.٢٠٠٧.ص٤٨٠)، ولكن سوليفان (Sullivan 1953) يختلف عنه في أنه يرى أن الطفل يتفاعل مع الآخرين من ذوي الدلالة وخاصة صورة الأم بدلاً من المجتمع الأكبر. ويحدد سوليفان نسق الذات بأنه تنظيم للخبرة التربوية التي يتم استحضارها للحاجة إلى تجنب القلق أو التقليل منه. ويشرح ذلك بملاحظته أن الطفل يتمثل القيم والتحريمات التي تيسر حصوله على الاشباع بالطرق التي يوافق عليها الآخرون من ذوي الدلالة، وتنتظم الأنسقة الفرعية للنزعات المقبولة وغير المقبولة في إطار مايسميه(الأنا الرديئة) و(الأنا الطيبة)، وبهذا نخلص إلى أن الذات تنمو من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وخاصة ذوي الدلالة كالأمهات والآباء، وأنها تنظيم ديناميكي يتغير بالخبرة، ويبدو أنها تسعى للتغيير واستيعاب المزيد من المعلومات، وأنها جوهرية

لقيام الفرد بوظيفته، وأن انتظامها يجب أن يتم الحفاظ عليه، فإذا ماهدد هذا التنظيم يشعر الفرد بالقلق، وأن هناك حاجة أساسية لتقدير الذات تتصل بكل مظاهر نسق القيم(جلال.١٩٨٥. ص١٧٨-١٧٩)، فتقدير الذات كما عرفه "كوبر سميث" هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات وهو حكم الفرد نحو نفسه وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة، فنحن عندما نستخدم مفهوم تقدير الذات يعني أننا نقوم بتقييم أنفسنا من خلال استخدام مصطلحات نصف بها أداءنا في النشاطات المختلفة والمعيار الذي نستخدمه لتقييم ذواتنا هو مقارنة الأداء الحالي مع الأداء السابق ومقارنة أدائنا بأداء الآخرين المحيطين بنا (Roy.1994.p31-33)، وتبين نتائج دراسات عديدة أن مفهوم الطفل عن ذاته يتوقف إلى حد كبير على استحسان الآخرين له، فالأطفال المقصرون في التحصيل الدراسي والذين لا يحترمهم أهلهم لديهم تقييم متدنٍ لذواتهم خلافاً للأطفال الذين يماشون معيار التحصيل العام فيتمتعون باحترام الأهل لهم وبتقييم معقول. والواقع أن للطفل عدداً من المفاهيم بصدد ذاته وذلك تبعاً لمواهبه واهتماماته، فهناك إضافة لتصوره عن شكله الخارجي تصور عن الفرد كتلميذ وآخر كرياضي وثالث كصديق ورابع كشخص بمهارة ما وهكذا دواليك، فقد يكون للطفل مفهوم إيجابي عن ذاته كموسيقي ومفهوم آخر سلبي عن ذاته كلاعب شطرنج مثلاً، ومن عانى ضعفاً في مفهومه عن ذاته في جانب عمد إلى تصحيح مفهومه عن ذاته في جانب آخر، والطفل الذي يشعر بعجزه في جوانب الحياة كلها أو في أكثرها يعاني مشكلة انفعالية تتطلب علاجاً نفسياً فورياً (بطرس.٢٠٠٧.ص٤٨٣-٤٨٤).

ثالثاً:

بعض المتغيرات ذات العلاقة بالمشكلات السلوكية

توطئة

أولاً: الترتيب الولادي

١- مقدمة

٢- خصائص الأطفال تبعاً لموقعهم في الأسرة

٢-١ مميزات الطفل الأول

٢-٢ مميزات الطفل الثاني

٢-٣ مميزات الطفل الأخير

٢-٤ مميزات الطفل الوحيد

٢-٥ مميزات الطفل المنفرد بجنسه

ثانياً: الرعاية الذاتية

ثالثاً: رغبة الأم في الحمل

توطئة:

تلعب العديد من المتغيرات دوراً مؤثراً في ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ومن أبرزها: العمر، الجنس، الخبرات السابقة، نوع المعاملة الوالدية، الإساءة النفسية أو الجسدية أو الجنسية، غياب أحد الوالدين أو كليهما، موقع الطفل ضمن الأسرة، الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، الوضع النفسي والصحي للأم الحامل، الخ. هذه المتغيرات وغيرها على قدر كبير من الأهمية، ولكن الدراسة الحالية اقتصرت على متغيرات الجنس والعمر والترتيب الولادي والرعاية الذاتية ورغبة الأم في الحمل. وسنتحدث عن هذه المتغيرات وأهميتها:

أولاً- الترتيب الولادي

١- مقدمة:

إن أول من أعطى لمركز الطفل في الأسرة الأهمية هو " أدلر (Adler)"، إذ إن مركزه هذا برأيه له أهمية كبرى لنمو الصفات والخصائص. وقد حدد " أدلر" ثلاث حالات يتأثر فيها الطفل هي حالة الولد البكر وحالة الولد الثاني وحالة الولد الفريد من جنسه. فمركز الطفل ليس إلا عاملاً من عوامل عدة تؤثر في شخصيته، وإن مركزه في الأسرة قد يكون ميزة له أو كارثة عليه أو لا أهمية له، والأمر كله مرهون بموقف الوالدين والجو العام الذي يسود الأسرة (شكور.١٩٩٧. ص١٤٥).

يعد الترتيب الولادي أحد المتغيرات التي تبين مركز الطفل بين إخوته في المعاملة والاهتمام الذي يلاقيه الطفل عادة، فهو يحدد نوع الإثارة التي يظفر بها من ذويه، فالبكر يحظى بأكبر نسبة من تشجيع والديه له وتحفيز طموحه، ويليه في ذلك الابن الأصغر. أما الذين يتوزعون بين ذلك فهم يتأرجحون بين الاعتدال والإحباط في إثارة الأهل لهم، فإن خبرات الأهل واتجاهاتهم تختلف وتتباين مع ولادة كل طفل في الأسرة (شكور. ١٩٩٧. ص١٩٩).

وقد يحدث في أوقات كثيرة أن تتم معاملة الطفل الأول على أنه كبير وناضج بينما يعامل الأخير على أنه صغير وأقل من إخوانه حينما يكون في العمر نفسه، ويترتب على ذلك أن الطفل الأخير يشعر بأنه أقل قوة ونمواً وقدرة على التمتع بالحرية والثقة ممن هم أكبر منه، وتطول فترة طفولته من وجهة نظر الوالدين فينشأ مدللاً شاعراً بالنقص مما يؤثر أحياناً على تحصيله العلمي (سعادة.١٩٩٦.ص١٦٨-١٤٢).

٢- خصائص الأطفال تبعاً لموقعهم في الأسرة:

إن الفترة الزمنية التي تفصل بين الطفل ومن يكبره أو من يصغره لها علاقة بالترتيب الولادي ومغزاه، لأنه إذا طالت هذه الفترة فإن الدلالة النفسية لكل ترتيب أو مركز ولادي تتغير، لأننا نتعامل مع الترتيب كمتغير سيكولوجي وليس كتدرج حسابي. فقد يصبح الطفل الأوسط مثلاً طفلاً أكبر إذا كان يفصله عن أخيه الأكبر عدد كبير من السنين، بينما يصبح الطفل الأكبر وحيداً في هذه الحال. وقد يصبح الطفل الأصغر – من هذا المنظور – وحيداً إذا كان إخوته يكبرونه بفترة زمنية طويلة. وهذا يعني أن الأطفال يشغلون مراكز سيكولوجية وليست مراكز متتالية عددية فقط (الكفافي. ١٩٩٩. ص١٠٢). ويقدر الباحثون الفترة الزمنية بين طفل وآخر بست سنوات، أي مرحلة سيكولوجية كاملة من مراحل النمو.

وفيما يلي مميزات كل طفل بحسب ترتيب ولادته:

٢.١ مميزات الطفل الأول:

يعيش المولود الأول أكبر قدر من الاتساق، فقد أحصى روزنبلات (Rosenblatt;1974) تسعا وثلاثين ثقافة فوجد أن للمولود الأول العناية الأكبر من الذين ولدوا بعده. فالمولود الأول يعطي للزوج والزوجة صفة أب وأم ، ويمنحهما دوراً أكبر لتحسين وضعهما وإقرار زواجهما. ومن ثم يكون له صلاحيات أكبر فوق إخوته ويَمنحه الأقارب والأخوة الاحترام (واطسون و ليندجن. ٢٠٠٤.ص٤٤٥)، ولذا يتلقى توجيهات أكثر من قبل الكبار، ويتصف بالضبط الذاتي والامتثال، ويعاني من القلق ويخاف من الفشل، وهو بذلك محب للدراسة وأكثر انسحابية من الأطفال الذين يأتون بعده من حيث الترتيب، ويشعر الأول بالفرق في المعاملة، وتثور نفسه وتضطرب أعصابه، ويستشعر الحسد والغيرة بأعراضهما المختلفة من شدة الأنانية إلى العناد، إلى النكوص، إلى التحدي لمن حوله كباراً وصغاراً إلى القسوة على الصغير وهكذا، وينتهي به الأمر إلى فقد الثقة جزئياً بمن حوله وبنفسه (Eysenck.1977.p127).

٢.٢ مميزات الطفل الوسط:

إن الطفل الثاني ضيف ثقيل على أخيه الأكبر لأنه يحتل مركزه بصورة جزئية، وبحكم غريزة الوالدية يتجه إليه كثير من عطف واهتمام والديه ورعايتهما، وغالباً بوطأة الأول ويحاول أن يثبت ذاته، والمجال أمامه أكثر ملاءمة عما كان بالنسبة للأول. والفارق في القوة كان كبيراً بين الوالدين والطفل الأول، فلم يكن يستطيع أن يفرض إرادته عليهما بصورة قاطعة (Eysenck. 1977. P130)، أما الثاني فالفارق بينه وبين أخيه ليس بكبير، كما أن الآباء كثيراً مايتدخلون لصالح

الصغير فينتصر، وهكذا نجد الطفل الثاني وقد تعود الكفاح، ففرصة نجاحه في الحياة وفي دراسته أكبر (رمضان وآخرون.١٩٨٤. ص١٣٠).

٢.٣ مميزات الطفل الأخير:

هو موضع عطف الجميع لصغره ولين عوده، ويعامل كطفل مدة أطول من غيره، ويشعر هو بذلك كما يشعر بضعفه وقوة الآخرين فينشأ مدللاً وشاعراً بنقصه، ويحاول تعويض النقص بكيفية ما وقد تؤدي إلى خير أو إلى شر(رمضان و آخرون.١٩٨٤. ص١٣٠)، فبحكم كونه الطفل الأخير في ترتيبه فمن الطبيعي أن يميل إلى عدم الاستقرار نتيجة لمشاعر الغيرة، ونتيجة لما يلقى هذا الطفل عادة من التدليل من جميع أفراد أسرته، فهو يتوقع دائماً أن تُلبى حاجاته وبالشكل الذي يريد، ولكن مقتضيات الحياة لاتسمح دائماً بتلبية هذه الحاجات والمتطلبات في نفس الوقت الذي يحدده أو يتوقعه هذا الطفل فيسبب ذلك لديه الانفعال وعدم الاستقرار، والشعور بالتهديد والإحباط. وأحياناً يشعر هذا الطفل بأن مكانته قد تتغير بسبب المولود القادم فيشعر بأن محور اهتمام الأسرة ورعايتها، سينتقل إلى غيره وهذا يجعله أكثر توتراً واضطراباً (Stephenson.1997.p78).

٢.٤ مميزات الطفل الوحيد:

يتصف الطفل الوحيد في العائلة بالأنانية والغرور، ويشعر بالوحدة وبأنه غير اجتماعي مقارنة مع الأطفال الذين يوجد لهم إخوة وأخوات. ولكن هذه الافتراضات لايوجد ما يدعمها بشكل كبير، ويبدو أن الأطفال الوحيدين يمتلكون جميع الفوائد التي يمتلكها الأطفال الذين يأتون في الأول من حيث الترتيب (بركات.٢٠٠٤.ص٢٣٢). وفي الحقيقة يشعر هؤلاء الأطفال كمجموعة بالأمان أكثر من غيرهم ويكونون أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي، ويتميز تحصيلهم عن الأطفال الذين لهم أخوة وأخوات، وحتى عن الأطفال الذين يأتون في الأول من حيث الترتيب (Eysenck. 1977. p135).

٢.٥ مميزات الطفل الفريد من جنسه:

الطفل الفريد من جنسه كأنثى بين عدة ذكور أو ذكر بين عدة إناث يشبه إلى حد بعيد بصفاته وطباعه وتعامل العائلة معه الطفل الوحيد، مع التركيز هنا على أن حظ الصبي بين عدة إناث سيكون أوفر وأوثق من حظ البنت بين عدة ذكور لأننا نعيش في ظل مجتمع يعطي الأفضلية والأهمية للذكر. ومن المحتمل أن يفقد هذا الطفل الفريد من جنسه، إذا تقوقع مع إخوته، ما يميز جنسه ويعطيه صفات خاصة بالجنس الآخر، مما يؤدي إلى شخصية مريضة يضطرب فيها التوجيه مما يؤثر سلباً على خصائصه وعلى قدراته التحصيلية سواء في الروضة أو المدرسة (Gregoire. 2002. p246-252).

ثانياً- الرعاية الذاتية:

يصل معظم الأطفال إلى فترة بين الطفولة والرشد، لتبدأ معها محاولات التقدم خطوة نحو الاستقلالية بالاهتمام بنفسه لفترة من الوقت بدون وجود راشدين حوله. ويعتمد قرار الأهل حول السماح للطفل بالاهتمام بنفسه على متغيرات عديدة(عمل الوالدين، ظروف اجتماعية، الخ) (Kerrebrock& Lewit.1999.p151). ويؤمّن أهل معظم أطفال المدارس الأصغر عمراً ترتيبات لحماية الأطفال ورعايتهم أثناء فترة تغيبهم عن المنزل، لكن فيما يكبر الأطفال تسمح لهم عائلات كثيرة بأن يشرفوا على أنفسهم، وفي الولايات المتحدة يكون أكثر من سبعة ملايين طفل وحدهم في المنزل بعد المدرسة لساعة أو أكثر كل يوم من أيام الأسبوع ويشار إليهم عادة بأطفال الرعاية الذاتية (Bee&Boyd.2006.p42)، وقد أثبتت أبحاث (آنا دويل Anna Doyle,1975) التي تم فيها قياس ذكاء أطفالاً تراوحت أعمارهم من خمسة أشهر وحتى ثلاثين شهراً كانوا يتركوا في مركز نهاري فبلغت نسبة ذكاء الأطفال على مقياس كاتل ١١٧، وذلك بالمقارنة مع نسبة ١٠٩للأطفال الذين كانوا في بيوتهم مع أمهاتهم (واطسن وليندجن.٢٠٠٤. ص٣٠٩)، وفي دراسات مسحية حديثة قامت بها المؤسسة الوطنية لرعاية الطفل(1990,The National Child survey)، ومسح (SIPP, 1995) في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن١٢%من الأطفال في عمر (٥-١٢سنة) يقومون برعاية أنفسهم على الأقل مرة كل أسبوع. قد تكون عواقب رعاية الأطفال لأنفسهم متنوعة، وقد حدد بعض الباحثون ثلاثة نماذج للمخاطر التي من الممكن أن تحدث للأطفال الذين يقومون برعاية أنفسهم وهي: خطر الأذية الجسدية، خطر الأذية العاطفية أو النفسية، و خطر إهمال النمو العقلي والجسمي والاجتماعي بسبب قلة الأنشطة التي تمارسها هذه الفئة من الأطفال، وقد تكون بدون أية مخاطر على الأطفال وإنما هي عبارة عن تجربة غنية ومفيدة لاستقلاليتهم وتحقيق تقدير إيجابي عن ذواتهم (Kerrebrock&Lewit.1999.p153-151)، ويتفق معظم خبراء التطور أن الأطفال تحت عمر العاشرة يجب ألا يعتنوا بأنفسهم. والواقع أن القوانين في العديد من الدول تحدد عمر الطفل الذي يمكن تركه وحده في المنزل لفترات طويلة من الوقت، وغالباً مايقع هذا العمر في منتصف المراهقة. ومن الناحية التطورية لايملك الأطفال تحت سن العاشرة القدرات الإدراكية المطلوبة لتقييم المخاطر والتعامل مع الطوارئ، والأطفال الذين يبدأون العناية الذاتية في السنوات الأولى للمرحلة الابتدائية يواجهون في أحيائهم أطفال العناية الذاتية الأكبر منهم الذين قد يؤذونهم أو حتى يستغلونهم جنسياً (Bee&Boyd.2006. p60).

وبهذا قد تكون الرعاية الذاتية إيجابية وتجربة غنية للطفل الجاهز لها والذي تم إعداده بطريقة ملائمة فتنمي لديه الاستقلالية وتحمل المسؤولية والثقة بقدراته وطاقاته، وبالعكس إذا لم يكن الطفل

على درجة من النضج والجاهزية ستكون خبرة الرعاية الذاتية مؤلمة ومُسببة للقلق وخطيرة (Ferrer & Fugate .2003.p3).

ثالثاً- رغبة الأم في الحمل:

تعد الوالدية قيمة اجتماعية بامتياز، وكل مجتمع ينشئ أجياله الطالعة لإعدادها لمجموعة من الأدوار، تحتل الوالدية أبرزها. فالبنت تنشأ منذ صغرها كي تصبح زوجة وأماً، وتعزز لديها هذه الهوية كي تصبح مكوناً أساسياً من مكونات أنوثتها وهويتها الشخصية ومفهومها عن ذاتها. يؤدي هذا التعزيز إلى تنشيط قوي لدافع الأمومة الذي يحتل موقعاً مميزاً في الهوية الشخصية (حجازي.٢٠٠٤.ص٢٠١). وإذا كانت الأم ترغب في إنجاب الطفل ومهيأة نفسياً لذلك فإن هذا يؤثر في حالة استعداد الرحم مما يجعله بيئة يتوافر فيها الغذاء والأوكسجين والاسترخاء فلا تنتاب الرحم تقلصات تقض من راحة الطفل، ويساعد الأم في ذلك أن يكون الزوج (الأب) راغباً في ذلك أيضاً فيهيئ للأم ظروفاً نفسية مريحة تجعلها في حالة اطمئنان. أما إذا كانت الزوجة لا ترغب في الحمل وحدث رغماً عنها وتحاول التخلص منه ولم تفلح محاولتها، فإن هذا الرفض يشعر به الطفل في صورة عدم استقرار أحوال الرحم، وتكون النتيجة طفلاً يفتقد للاستقرار النفسي (عبد القادر. ٢٠٠٢. ص١٩).

إن الأمومة تزود المرأة بمشاعر هائلة من القيمة والشأن والوظيفة والسرور، وتذكر "نانسي فرايدي" في كتابها (أمي مرآتي): إن اتخاذ القرار بشأن الأمومة شيء من أكثر الأشياء المحرّرة التي يمكننا القيام بها، سواء من أجل أنفسنا أو من أجل الطفل القادم. حتى لو كنا نريد أن نصبح أمهات لأسباب غير سليمة، فإن مجرد معرفتها يعني أننا أكثر انفصالاً من المرأة التي لا تتخذ قراراً على الإطلاق والتي تنزلق باستسلام من النضج إلى الزواج ثم آلياً إلى الإنجاب. وذلك يساعدنا على تحاشي الإحساس بأن الآخرين فرضوا علينا ذلك. وإذا بدت الأمومة مخيبة وبدت عملية القيام بأعباء الطفل أثقل مما حسبنا، فإن التذكر بأن ذلك كان قرارنا، يساعدنا في التخفيف من جعل الطفل يشعر أنه مسؤول لمجرد كونه حيّاً (فرايدي .٢٠٠٠.ص ٣٢٤-٣٢٥).

فالعديد من الأبحاث أشارت إلى وجود تفاعل بين الوليد وأمه منذ ما قبل الولادة حيث يحدث تغير مفاجئ في ضربات القلب نتيجة انفعال مفاجئ للأم، فلقد دون(والترز Walters 1965) اسم ٣٥ امرأة سجلن تحركات الأجنة في آخر ثلاثة شهور من الحمل، ثم فحص الطفل عند الأسبوع الثاني عشر وعند ٢٤ ثم ٣٦ أسبوعاً، مستعملاً جداول جيزيل للتطور، وأظهرت النتائج ترابطاً إيجابيا بين نشاط الجنين والنقاط على جدول جيزيل عند فترة ٦ أشهر، كما وضح (ليلي Liley 1972) أن هناك تفاعل أيضاً بين ضربات قلب الجنين انفعال الأم المفاجئ، وقد يحدث هذا التجاوب

في الجنين بواسطة نوعين من الإشارات مثل التغير في ضغط الشرايين في الأم أو لوجود إفرازات غددية في دمها مصاحبة للعاطفة القوية، وإن الكمية الكاملة للنشاط الجيني لها علاقة بمستوى النشاط العام للرضيع والطفل فيما بعد (واطسن وليندجن. ٢٠٠٤. ص ١٨٤)، وبهذا فإن رغبة الأم في ابنها تعتبر شرطاً أساسياً ومهماً في إنجاب طفل صحيح الجسم، ذلك أن الأمهات اللواتي يحملن دون رغبة منهن قد يلدن أطفالاً غير اصحاء، ذلك ان الأم التي تكره أن تكون حاملاً أو لاترغب في الحمل لسبب أو لآخر تكون أكثر ميلاً إلى الاضطراب الانفعالي ،كما أن الاتجاه السالب نحو الحمل يصاحبه عادة غثيان واقياء ولهذا تأثير على نمو الجنين (سمارة وآخرون.١٩٨٩.ص٩٣).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

توطئة:

أولاً- الدراسات العربية:

١- دراسة ممدوحة سلامة (١٩٩١)
٢- دراسة يوسف إدوارد عبيد (١٩٩٢)
٣- دراسة محمد أديب قهوجي (١٩٩٢)
٤- دراسة رشاد موسى وإبراهيم الصباطي (١٩٩٣)
٥- دراسة سميرة جعفر أبو غزالة (١٩٩٢)
٦- دراسة سبيكة الخليفي (١٩٩٤)
٧- دراسة خالد العموش (١٩٩٦)
٨- دراسة إسماعيل طنجور (١٩٩٨)
٩- دراسة دعاء نصر الدين (٢٠٠١)
١٠- دراسة جودت سعادة وآخرين (٢٠٠٢)
١١- دراسة سعيد دبيس والسيد ابراهيم السمادوني (٢٠٠٤)
١٢- دراسة نظمي عودة أبو مصطفى (٢٠٠٦)
١٣- دراسة أحمد الربيعي(٢٠٠٩)

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة كارميشال (Carmichal 1977)
٢- دراسة روبن وبالو (Robin & Ballow 1978)
٣- دراسة بروفي وروركمبر (Brophy & Rherkemper1980)
٤- دراسة أليس وآخرون (Ellis et al1981)
٥- دراسة أشنباخ وآخرين (Ashenbach et al. 199l)
٦- دراسة إدلبروك وآخرون(Edelbrock et al.1995)
٧- دراسة شميتز وآخرون (Schmitz et al 1995)
٨- دراسة إيزنبرغ وآخرون (Eisenberg et al. 1996)
٩- دراسة دال وآخرين (Van Daal et al. 2005)

ثالثاً- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

توطئة:

تعددت الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاقتها بمتغيرات عديدة، وكثرة الدراسات يعتبر إشارة لأهمية هذا الموضوع كونه يعتبر وقائياً من ناحية ويتناول فئة هامة من المجتمع وهي فئة الأطفال من ناحية ثانية. ويلاحظ أن كل دراسة تناولته من جانب يختلف عن الدراسات الأخرى من ناحية الأهداف والمتغيرات والأدوات المستخدمة والمنهج المتبع في الدراسة. وفيما يلي أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة.

أولاً- الدراسات العربية:

١.دراسة ممدوحة سلامة (١٩٩١) (مصر):

١.١ عنوان الدراسة:

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى

٢.١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الارتباط بين المشكلات النفسية والجو النفسي العام للمنزل من التفاعل مع الأم ومدى قبولها لأطفالها أو رفضهم.

٣.١ عينة الدراسة:

تضم عينة الدراسة (١٠٩) أطفال، تتراوح أعمارهم من ٦ سنوات و٩ شهور إلى ٧ سنين و١١ شهرا.

٤.١ أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة: مقياس جودانف للذكاء- مقياس الجو النفسي العام – قائمة ملاحظة السلوك.

٥.١ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- ارتبطت أعراض المشكلات النفسية لدى الأطفال ببعدي الرفض/القبول، وفسر ذلك بأن رفض الوالدين للطفل يحبط حاجته إلى الحب والانتماء، وكذلك يترتب على ذلك انعدام قبول الطفل لذاته.

- وجدت زيادة في مشكلات السلوك لدى الأطفال أسفرت عن أن عدم قبول الطفل يقابله هو بشكل عدائي تجاه والديه، وأن هذا السلوك العدائي يتوقف على شدة الدافعية للعداء ومدى تخفيف هذا السلوك من انفعال الغضب، وكلها عوامل تجتمع في الجو النفسي العام للأسرة الذي يتميز بعدم القبول للطفل.

٢. دراسة يوسف إدوارد عبيد (١٩٩٢) (الأردن):

١.٢ عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في المدارس الخاصة في منطقة عمّان.

٢.٢ أهداف الدراسة:

هدفت إلى التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في المدارس الخاصة، من حيث مدى شيوعها واختلافها باختلاف الجنس والمستوى الصفي.

٣.٢ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(٣٤٨) تلميذاً وتلميذة، في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية

٤.٢ أدوات الدراسة:

استبانة من إعداد الباحث مكونة من (٤٨) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي (تشتت الانتباه، العدوان، الفوضى، الكذب، الغش).

٥.٢ نتائج الدراسة:

أظهرت أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً على التوالي هي: الفوضى- تشتت الانتباه والكذب – الغش – العدوان، ولم تظهر فروقاً بين الذكور والإناث في شيوع المشكلات السلوكية إلا فيما يتعلق بالعدوان والفوضى فكان الذكور أكثر ممارسة لها من الإناث. وكذلك الأمر بالنسبة لمتغير مستوى الصف، فلا يوجد اختلاف بين الصفوف في جميع الأبعاد ماعدا بعد العدوانية فظهرت عند طلاب الصف الثاني أكثر من الصفوف الأخرى.

٣- دراسة محمد أديب قهوجي (١٩٩٢) (الأردن):

١.٣ عنوان الدراسة:

مشكلات أطفال الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم.

٢.٣ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مشكلات تلاميذ الصفوف الأربعة الدنيا من المرحلة الأساسية.

٣.٣ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) معلماً ومعلمة، ممن يدرّسون تلاميذ الصفوف الأربعة الدنيا من المرحلة الأساسية.

٤.٣ أدوات الدراسة:

مقياس مكون من (٦٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات مدرسية وسلوكية وانفعالية.

٥.٣ نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً كانت في المجال المدرسي، وهي إتلاف الدفاتر واللوازم المدرسية وضعف القراءة والكتابة، بالإضافة إلى مشكلات سلوكية في مجالات أخرى مثل الكذب وسرقة حاجات الآخرين، ولم تظهر فروق تعزى إلى متغير الجنس أو المرحلة.

٤- دراسة رشاد موسى وإبراهيم الصباطي (١٩٩٣) (مصر):

١.٤ عنوان الدراسة:

دراسة مقارنة بين طفل القرية وطفل المدينة في المشكلات السلوكية التوافقية.

٢.٤ أهداف الدراسة:

هدف البحث إلى التعرف إلى أثر الجنس والعمر والخلفية الثقافية على بعض المشكلات السلوكية والتوافقية.

٣.٤ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) تلميذاً وتلميذة يعيشون في الريف، و(١٦٠) تلميذاً وتلميذة يعيشون في المدينة وتراوحت أعمارهم بين (٨-١٢) سنة.

٤.٣ أدوات الدراسة:

مقياس من إعداد الباحثَين مؤلف من (٩٤) بند موزعة على ثلاثة مجالات هي السلوك العدواني والسلوك الانسحابي والسلوك التوافقي.

٥.٤ نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن الإناث أكثر ممارسة للسلوكيات العدوانية والانسحابية من الذكور، كما بينت

أن الأطفال الأكبر سناً أكثر عدوانية، وأن أطفال الريف أكثر معاناة للمشكلات السلوكية التوافقية من أطفال المدينة.

٥- دراسة سميرة جعفر أبو غزالة (١٩٩٢) (مصر):

١.٥ عنوان الدراسة:

تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج إرشادي في اللعب.

٢.٥ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى حصر أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية والتخطيط لتعديل هذه المشكلات.

٣.٥ عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) تلميذاً وتراوح العمر الزمني لعينة البحث (٩-١١سنة) مع خلو أطفال العينة من الأمراض والعاهات.

٤.٥ أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة: جدول مشاهدة سلوك الطفل العدواني- مقياس تقدير المعلمين للسلوك العدواني – مقياس تقدير الأقران للسلوك العدواني- اختبار مقياس السلوك العدواني- البرنامج الإرشادي في اللعب.

٥.٥ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن المشكلة السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية هي " العدوان" وأن المشكلات السلوكية لدى البنين تزيد عنها لدى البنات. وأن هناك علاقة إيجابية بين

المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية وكل من: ترتيب الطفل بين أخوته – عدد أفراد الأسرة، مهنة الأب والأم، مصروف الطفل، الحالة الصحية للطفل.

٦- دراسة سبيكة الخليفي (١٩٩٤) (قطر):

١.٦ عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر

٢.٦ أهداف الدراسة:

التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية

٣.٦ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) تلميذاً وتلميذة، في الصفوف الأربعة الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

٤.٦ أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، اشتملت على (٤٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد.

٥.٦ نتائج الدراسة:

أبرز المشكلات السلوكية كانت: إهمال الواجبات المدرسية، والكذب وعدم الاهتمام بالنظافة. وأشارت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة، وأظهر الذكور مشكلات سلوكية أكثر من الإناث.

٧- دراسة خالد العموش (١٩٩٦) (الأردن):

١.٧ عنوان الدراسة:

المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال الصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

٢.٧ أهداف الدراسة:

التعرف على حجم المشكلات الانفعالية والاجتماعية عند تلاميذ الصف الأول الأساسي وأثر كل من الجنس ونوع الصف وجنس المعلم.

٣.٧ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) تلميذاً وتلميذة من مدارس التعليم الحكومي في محافظة المفرق – الأردن.

٤.٧ أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استبانة مؤلفة من (٣٧) فقرة موزعة على بعدين هما البعد الاجتماعي والبعد الانفعالي.

٥.٧ نتائج الدراسة:

أشارت النتائج إلى أن حجم المشكلات الانفعالية والاجتماعية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي كان منخفضاً ولم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث في ممارسة المشكلات الانفعالية والاجتماعية.

٨- دراسة إسماعيل طنجور (١٩٩٨) (سوريا):

١.٨ عنوان الدراسة:

الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أطفال المطلقين.

٢.٨ هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين وبحث مدى انتشار هذه الاضطرابات والمشكلات وعلاقتها بظاهرة الطلاق، وعلاقتها بمتغيرات شخصية واجتماعية (العمر، الجنس، مدة انفصال الوالدين، مكان إقامة الوالد).

٣.٨ عينة الدراسة:

اشتملت العينة على (١٥٢) تلميذاً وتلميذة من أولاد لأبوين مطلقين، يقابلهم (١٥٢) تلميذاً وتلميذة من أولاد لأبوين غير مطلقين.

٤.٨أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استبانه معدة بالاستناد إلى قائمة سلوك الأطفال وفق النموذج الألماني المعدل بالإضافة إلى بطاقة حالة لجمع المعلومات عن أفراد العينة.

٥.٨ نتائج الدراسة:

بينت النتائج أن أولاد المطلقين يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية، لم تَظهر عند أفراد العينة المقارنة من أولاد غير المطلقين، بالإضافة إلى نتائج كانت ذات دلالة عملية لدى فئة أولاد المطلقين ، فيما يخص علاقة مدى انتشار وظهور هذه الاضطرابات والمشكلات بمتغيرات شخصية واجتماعية لهذه الفئة من الأولاد.

٩- دراسة دعاء نصر الدين (٢٠٠١) (مصر):

١.٩ عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال العاملين (دراسة مقارنة).

٢.٩أهداف الدراسة:

هدفت إلى التعرف إلى مدى شيوع المشكلات السلوكية لدى الأطفال العاملين في مرحلة الطفولة المتأخرة، والمقارنة بين الأطفال العاملين وأطفال المدارس في ترتيب المشكلات السلوكية، والفروق بين الأطفال حاضري الوالدين ومتغيبي الأب أو الأم أو كليهما بين كل من الفئتين.

٣.٩ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً ذكراً، (٦٠) منهم من الأطفال العاملين و (٦٠) من الأطفال غير العاملين.

٤.٩ أدوات الدراسة:

مقياس المشكلات السلوكية من إعداد الباحثة، استمارة بيانات شخصية واجتماعية.

٥.٩ نتائج الدراسة:

وجود فروق في ترتيب المشكلات السلوكية بين الأطفال العاملين وغير العاملين، ووجود فروق في المشكلات السلوكية لدى أطفال المدارس تبعاً لمتغير حضور الأبوين أو غيابهما لصالح غياب الوالدين أو أحدهما، بينما لم تظهر أية فروق لدى الأطفال العاملين تبعاً لنفس المتغير.

١٠- دراسة جودت سعادة وآخرين (٢٠٠٢) (فلسطين):

١.١٠ عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٢.١٠ أهداف الدراسة:

هدفت إلى التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون في محافظة نابلس في ضوء خمسة متغيرات هي: الجنس، ونوع المؤسسة التعليمية، والمستوى التعليمي، وموقع المدرسة، ومكان المدرسة من أحداث الانتفاضة.

٣.١٠ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) من معلمي الصفوف الأربعة الأولى ومعلماتها.

٤.١٠ أدوات الدراسة:

تم تطوير استبانة من (٤١) فقرة لقياس المشكلات النفسية خلال انتفاضة الأقصى بمحافظة نابلس.

٥.١٠ نتائج الدراسة:

وجود العديد من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الصغار مثل تدني المستوى التحصيلي، والخوف من صوت الطائرات، والقلق والعدوانية. كما تبين وجود فروق في التعرف إلى المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، ولموقع المدرسة (مدينة، قرية، مخيم) ولصالح مدارس المدينة والمخيم، ولمتغير موقع المدرسة من أحداث الانتفاضة ولصالح المدارس القريبة والمتوسطة القرب من أحداث الانتفاضة.

١١- دراسة سعيد دبيس والسيد ابراهيم السمادوني (٢٠٠٤) (السعودية):

١.١١ عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ في مراحل التعليم العام في بعض مناطق المملكة العربية السعودية.

٢.١١ أهداف الدراسة:

التعرف إلى أهم المشكلات السلوكية المتعلقة بالمنزل والمدرسة والأقران بين تلاميذ مراحل التعليم العام (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في بعض مناطق المملكة(الوسطى، والشرقية ، والغربية)، و تحديد الفروق في المشكلات السلوكية المتعلقة بالمنزل والمدرسة والأقران بين التلاميذ وفقاً للمنطقة وعمر التلميذ.

٣.١١ عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (٧٦٢٠) طالبا من مختلف مراحل التعليم العام الثلاثة(الابتدائي-المتوسط-الثانوي)

٤.١١ أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان مقاييس تقدير التلميذ (المنزل ، المدرسة ، والأقران) من بروفيل تقدير السلوك ل هاميل وبراون (Hammil&Brown1990)

٥.١١ نتائج الدراسة:

تراوحت نسب شيوع المشكلات المتعلقة بالمنزل بين (٥٦-٩٩%) في حين تراوحت نسب شيوع المشكلات المتعلقة بالمدرسة بين (٤٨-٩٨%)، أما المشكلات المتعلقة بالأقران فقد تراوحت نسب شيوعها بين (٤٩-٩٦%) وذلك من مجموع عينة البحث. لا تختلف المشكلات السلوكية المتعلقة بالمنزل والمدرسة والأقران لدى أفراد عينة البحث باختلاف المنطقة (الوسطى ، الغربية ، الشرقية).

١٢- دراسة نظمي عودة أبو مصطفى (٢٠٠٦) (فلسطين):

١.١٢ عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين - دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات.

٢.١٢ أهداف الدراسة:

التعرف إلى أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة كما يراها مربو الصفوف الدراسية، والتعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث، وبين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات.

٣.١٢ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٦٠طفلاً وطفلة)، منهم (٣٦) من أطفال الأمهات العاملات و(١٢٤) من أطفال الأمهات غير العاملات.

٤.١٣ أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استبانة من إعداده لقياس المشكلات السلوكية الشائعة.

٥.١٢ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً هي على التوالي: يجري داخل الصف، يتشتت انتباهه بسرعة، يتكلم بزيادة مفرطة، يهمل أداء واجباته المدرسية، يصعب عليه إنهاء العمل الذي بدأه، وأن أكثر مشكلة سلوكية تواجه الأم العاملة وغير العاملة هو مجال النشاط الزائد، وبينت الدراسة وجود فروق في المشكلات السلوكية لصالح الذكور، ولصالح أطفال الأمهات غير العاملات.

١٣. دراسة أحمد الربيعي (٢٠٠٩) (اليمن):

١.١٣ عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء

٢.١٣ أهداف الدراسة:

التعرف إلى أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال موضع الدراسة، والتعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث، وبين الفئتين العمريتين(٦-١٠سنة) و(١١-١٥سنة)، وبين الدور التابعة للحكومة والدور الخاصة.

٣.١٣ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طفل وطفلة من أطفال دور الأيتام الخاصة والحكومية في مدينة صنعاء.

٤.١٣ أدوات الدراسة:

استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية في خمس مجالات: السلوك الاجتماعي اللاسوي- مشكلات العلاقة مع الآخرين- السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن- السلوك غير الناضج- بعض الاضطرابات الأخرى.

٥.١٣ نتائج الدراسة:

أن المشكلات السلوكية منتشرة لدى الأطفال موضع الدراسة، وأن انتشارها بين الذكور أكثر من انتشارها بين الإناث، وظهرت لدى الأطفال الذكور المشكلات السلوكية المتعلقة بالتمرد والانحراف الخفيف والعدوان والخجل والنشاط الزائد والاعتمادية واضطراب الكلام بينما ظهرت لدى الإناث المشكلات السلوكية المتعلقة بالاكتئاب واضطرابات النوم. وكان انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال الفئة العمرية (٦-١٠) سنة أكثر من أطفال الفئة العمرية(١١-١٥) سنة،

وظهرت لدى أطفال الفئة الأولى المشكلات المتعلقة بمظاهر الخوف والخجل والنشاط الزائد والسلوك الاعتمادي واضطرابات الكلام، بينما لدى أطفال الفئة الثانية كانت:الانحراف الخفيف ، العدوان، الانسحاب، الاكتئاب، اضطراب النوم.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة كارميشال(Carmichal, 1977) (جامعة ألباما، الولايات المتحدة الأمريكية):

١.١عنوان الدراسة:

Birth Order and Maladaptive Behavior in School-Aged Children

أثر الترتيب الولادي على مشكلات الأطفال التكيفية لدى الأطفال في عمر المدرسة

٢.١ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة ماهو أكثر طفل، من حيث موقعه الولادي، معاناة للمشكلات التكيفية.

٣.١ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢١٧) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (٥-١٨) سنة.

٤.١ أدوات الدراسة:

الأطفال الذين يترددون على المرشدين في المدارس لطلب المساعدة في تجاوز المشكلات التكيفية، وتحديد موقعهم ضمن أفراد الأسر إلى ثلاثة مستويات: أول - أوسط - أخير.

٥.١ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن أكثر الأطفال المترددين على المرشدين من حيث الترتيب الولادي كان الطفل الأول، والذكور أكثر من الإناث.

٢- دراسة روبن وبالو (Robin &Ballow 1978) (جامعة مينسوتا - الولايات المتحدة الأمريكية)

١.٢ عنوان الدراسة:

Problems Prevalence of Teachers-Identified Behavior

مدى انتشار المشكلات السلوكية كما يحددها المعلمون.

٢.٢ أهداف الدراسة:

التعرف إلى مدى انتشار المشكلات السلوكية بين الطلبة حسب المستوى الصفي.

٣.٢ عينة الدراسة:

طلاب المرحلة الابتدائية وشملت العينة ما مجموعه (١٥٨٦) طالباً وطالبة.

٤.٢ أدوات الدراسة:

أداة معدة من قبل أخصائيين نفسيين واجتماعيين في مستشفى جامعة مينسوتا موجهة للمعلمين.

٥.٢ نتائج الدراسة:

أن أكثر المشكلات بالنسبة للذكور كانت في الصف الثالث الابتدائي وأقلها كان في الصف الخامس الابتدائي، أما بالنسبة للإناث فكان أكثرها في الصف الأول وأقلها في الصف السادس الابتدائي. وتم الاستنتاج من هذه الدراسة أن المشكلات السلوكية عند الذكور هي أكثر منها عند الإناث، وأن المشكلات السلوكية تقل كلما تقدم العمر.

٣-دراسة بروفي وروركمبر (Brophy & Rherkemper1980) (جامعة ميشغن - الولايات المتحدة الأمريكية):

١.٣ عنوان الدراسة:

The Influence of Problem Ownership on Teacher Perception and Strategies for Coping with Students Problems.

أثر المشكلات على الأطفال من وجهة نظر معلميهم واستراتيجيات التعامل مع مشكلات التلاميذ.

٢.٣ أهداف الدراسة:

التعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في المرحلة الابتدائية حسب تقديرات معلميهم، واستراتيجيات التعامل معها.

٣.٣ عينة الدراسة:

(٩٨) معلماً ومعلمة يدرسون الصفوف الابتدائية.

٤.٣ أدوات الدراسة:

استمارة ملاحظة تتضمن العديد من المشكلات السلوكية الشائعة: السلوك العدواني، الانسحاب، صعوبة الانتباه، الخ.

٥.٣ نتائج الدراسة:

كان ترتيب المشكلات السلوكية على النحو التالي: الفشل الدائم في الدراسة، القلق من ارتكاب الأخطاء، تدني التحصيل، والخجل، والسلوك العدواني والحركة الزائدة.

٤- دراسة أليس وآخرون(Ellis et al 1981) (جامعة ستانفورد - الولايات المتحدة الأمريكية):

١.٤ عنوان الدراسة:

Birth-Order Differences in Peer Sociability at Thirty-Three Months

الفروق في السلوكات الاجتماعية لدى الأطفال بعمر ٣٣ شهراً نتيجة الترتيب الولادي.

٢.٤ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر اختلاف الترتيب الولادي على السلوكات الاجتماعية لدى الأطفال في عمر ٣٣ شهرا.

٣.٤ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٩٤) طفلاً وطفلة، منهم (٢٥) طفلاً وحيداً، (٢٥) طفلاً ترتيبه الأول، (٤٤) طفلاً ترتيبه الثاني أو الثالث.

٤.٤ أدوات الدراسة:

ملاحظة منظمة لسلوكهم في غرفة مراقبة تتضمن مجموعة الألعاب.

٥.٤ نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن:

- الطفل الوحيد حصل على أعلى الدرجات في سلوكات العدوانية والسلوكات الايجابية، وعلى أقل الدرجات في الانفعالية وسلوك الانسحاب.
- الطفل الأوسط (الثاني - الثالث) حصل على أعلى الدرجات في الانفعالية وسلوك الانسحاب وأقلها في العدوانية والسلوكات الاجتماعية.
- الطفل الأول حصل على درجات متوسطة بين الوحيد والأوسط.

٥- دراسة أشنباخ وآخرين (Ashenbach et al. 1991) (جامعة فيرمونت – الولايات المتحدة الأمريكية):

١.٥ عنوان الدراسة:

National Survey of Problems and Competencies among Four- to Sixteen-Years- Old

المسح الوطني لمشكلات وقدرات الأطفال ضمن الفئة العمرية (٤ – ١٦سنة).

٢.٥ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى مسح المشكلات والقدرات المتعلقة بالأطفال

٣.٥ عينة الدراسة:

الأطفال من سن (٤ – ١٦ سنة)، وشملت عينة الدراسة (٢٦٠٠) طفلاً وطفلةً.

٤.٥ أدوات الدراسة:

نموذجان طورهما أشنباخ هما نموذج تقرير المعلم (TRF) الذي يستخدم مع الأطفال بعمر(٦-١٨) سنة، ونموذج القائم برعاية الطفل (C-TRF) والذي يستخدم مع الأطفال دون الـــ ٦ سنوات.

٥.٥ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأطفال هي عدم القدرة على الانتباه، والقلق، والانحراف السلوكي، وأن الذكور أكثر معاناة من الإناث في المشكلات موضع الدراسة.

٦- دراسة إدلبروك وآخرون (Edelbrock et al.1995)(جامعة بنسلفانيا-الولايات المتحدة الأمريكية)

١.٦ عنوان الدراسة:

A Twin Study of Competence and Problem Behavior in Childhood and Early Adolescence.

دراسة للأداء المدرسي و السلوك المشكل لدى توائم من اطفال مرحلة الطفولة و المراهقة المبكرة

٢.٦ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الوراثية على الأداء المدرسي والسلوك المشكل لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة.

٣.٦ عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من والدي(١٨١) توأم من نفس الجنس في عمر ٧ سنوات حتى ١٥ سنة.

٤.٦ أدوات الدراسة:

تم استخدام قائمة شطب للمشكلات السلوكية(CBCL The Child Behavior Checklist).

٥.٦ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة تأثيرات وراثية مهمة(ذات دلالة) على السلوك المشكل و الانجاز الدراسي. كما أظهرت عوامل بيئية مشتركة مهمة (ذات دلالة) مؤثرة في كمية و نوعية المشاركة في النشاطات, ونوعية العلاقات الاجتماعية, والاداء في المدرسة, والقلق/الاكتئاب, والسلوك المعادي.

٧- **دراسة شميتز وآخرون(Schmitz,s Et al 1995)**(جامعة كولورادو-الولايات المتحدة الأمريكية) :

٧ عنوان الدراسة:

Problem behavior in early and middle childhood: an initial behavior genetic analysis

المشكلات السلوكية في الطفولة المبكرة والمتوسطة: تحليل لتأثير الوراثة.

٢.٧ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة أثر الوراثة والبيئة على المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة.

٣.٧ عينة الدراسة:

١٨٠ توائم من أطفال عمر(٣-١٠سنوات)

٤.٧ أدوات الدراسة:

استخدم قائمة شطب للمشكلات السلوكية(CBCL The Child Behavior Checklist)، تمت الاجابة عليها من قبل الأمهات.

٥.٧ نتائج الدراسة:

إن تأثير البيئة أكبر في مرحلة الطفولة المبكرة، بينما يعود أثر الوراثة للظهور في مرحلة الطفولة المتوسطة.

٨- **دراسة إيزنبرغ وآخرون (Eisenberg et al. 1996)** (جامعة أريزونا – الولايات المتحدة الأمريكية):

١.٨ عنوان الدراسة:

The relations of regulation and emotionality to problem behavior in elementary school children

علاقة الضبط والانفعالية بالسلوك المشكل لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

٢.٨ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى تقييم نموذج ايزنبرغ بدراسة علاقة الضبط و الانفعالية بالسلوك المشكل لدى اطفال المرحلة الابتدائية

٣.٨ عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من(١٦٩) طفل وطفلة من صفوف الروضة حتى الصف الخامس.

٤.٨ أدوات الدراسة:

تم استعمال مقاييس متعددة لقياس الضبط و الانفعال من قبل احد الابوين و المدرسين. كما تم قياس معدل ضربات القلب و تعابير الوجه بالاضافة الى التغييرات الفيزيولوجية والاشاحة بالنظر عند عرض سلسلة افلام تسبب الانزعاج.

٥.٨ نتائج الدراسة:

أظهرت أن تكرار المشاكل السلوكية مرتبط بإنخفاض التنظيم و الضبط عند أطفال العينة. وتم ربط المشاكل السلوكية بإنخفاض ضبط الانتباه وانخفاض التنظيم. كما أن الاطفال الذين يملكون درجة عالية من الانفعالية السلبية حصلوا على تكرارية أعلى نسبياً للمشكلات السلوكية, وهذا شمل أيضاً الأطفال الذين سجلوا مستويات عالية في الشدة الانفعالية العامة.

٩- **دراسة دال وآخرين (Van Daal et al. 2005)** (جامعة ردبوند – هولندا):

١.٩ عنوان الدراسة:

Behavior Problems in Children with Language Impairment

المشكلات السلوكية لدى لأطفال الذين يعانون من الإعاقة اللغوية

٢.٩ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من عسر اللغة.

٣.٩ عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (٧١) طفلاً وطفلة في عمر ٥ سنوات ممن يعانون من اضطراب اللغة.

٤.٩ أدوات الدراسة:

تم استخدام بطارية اختبارات لغوية لقياس تلف اللغة، وقائمة شطب للمشكلات السلوكية.

٥.٩ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة ارتباطا عاليا بين المشكلات السلوكية وعسر اللغة، وارتباط مشاكل فهم اللغة بشكل دال مع المشاكل السلوكية الموجهة نحو الداخل (الانسحاب،الخوف، الخ)، بينما كان ارتباط مشاكل اللغة الصوتية مع المشكلات السلوكية غير دال.

ثالثاً: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

عرضت بعض الدراسات أن المشكلات المدرسية هي الأكثر شيوعاً (قهوجي١٩٩٢، الخليفي١٩٩٤، سعادة وآخرون٢٠٠٢،Brophy & Rherkemper1980)، بينما بينت دراسات أخرى أن مشكلة الحركة الزائدة وعدم القدرة على الانتباه هي الأكثر شيوعاً (عبيد١٩٩٢، أبو مصطفى٢٠٠٦،Aschenbach1991)، بينما كانت العدوانية هي المشكلة السلوكية الأكثر شيوعاً لدى (أبو غزالة ١٩٩٢، موسى والصبطي١٩٩٣)، وأشارت بعض الدراسات إلى أنه ليس هناك تأثير للانتقال من صف إلى آخر أو التقدم في العمر عند الأطفال على ممارستهم المشكلات السلوكية (عبيد ١٩٩٢، قهوجي١٩٩٢)، بينما أشارت نتائج دراسات أخرى إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في العمر أو بالانتقال من صف إلى آخر، ومن هذه الدراسات: (الخليفي ١٩٩٤، موسى والصبطي ١٩٩٣)، وأخرى بينت أن المشكلات تقل تدريجياً مع العمر (الربيعي ٢٠٠٩ ,Robin&Ballow1978)، وأشارت دراسة (أبومصطفى ٢٠٠٦) أن أطفال الأمهات غير العاملات هم أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية من أطفال العاملات، بينما توصلت دراسة (نصر الدين٢٠٠١) إلى أن أطفال الأمهات العاملات أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية من أطفال الأمهات غير العاملات، أما بالنسبة إلى متغير الجنس فإن بعض الدراسات أشارت إلى أن المشكلات السلوكية تظهر عند الذكور أكثر منها عند الإناث ومنها (سلامة١٩٩١، الخليفي١٩٩٤، العموش ١٩٩٦، أبو مصطفى ٢٠٠٦، الربيعي ٢٠٠٩، Carmichael1977, Robin&Ballow1978 Ashenbach1991)، بينما أشارت الدراسات الأخرى إلى أنه لا فرق بين الذكور والإناث في

ممارسة المشكلات السلوكية، ومنها (قهوجي ١٩٩٢، عبيد ١٩٩٢)، وهناك دراسات أخرى ذكرت أن المشكلات السلوكية تظهر عند الإناث أكثر منها عند الذكور(نصر الدين٢٠٠١، موسى والصبطي١٩٩٣)، وأوضحت دراسة (Edelbrock 1995, Schmitz 1995) أهمية الأثر الوراثي والجيني على حدوث المشكلات السلوكية لدى الأطفال مرحلة الطفولة المتوسطة، ولكن دراسة (Edelbrock1995) لم تتكر أهمية العامل البيئي على تكوين بعض المشكلات السلوكية كالعدوان والقلق، وهناك أيضاً زيادة في ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال المرفوضين من قبل والديهم (سلامة١٩٩١)، وأوضحت عدة دراسات (أبوغزالة١٩٩٢،Carmichal1977, Ellis et al 1981) وجود علاقة إيجابية بين ترتيب الطفل الولادي وظهور المشكلات السلوكية.

تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يلي:

- عينة الدراسة هي نفسها وهي مرحلة الطفولة المتوسطة.
- متغيرات الجنس والعمر وارتباط ذلك بالمشكلات السلوكية.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

- تعطي معلومات عن المشكلات السلوكية لأطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في مدينة دمشق، وهذا الأمر غير متوافر في الدراسات السابقة.
- مقياس بيركس المستخدم في هذه الدراسة لم يستخدم في الدراسات المعنية بالموضوع.
- لم تتوافر الدراسات العربية الكافية التي تدرس العلاقة بين متغيرات الرغبة في الحمل والرعاية الذاتية والترتيب الولادي، وبين ظهور المشكلات السلوكية وأنواع المشكلات وأكثرها شيوعاً.

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: أدوات البحث

سادساً: الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث

ثامناً: صعوبات البحث

أولاً: منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم.٢٠٠٠.ص٣٢٤). ويوفر المنهج الوصفي بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها مع تفسير لهذه البيانات وينظمها بصورة كمية أو كيفية، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها (النوح.٢٠٠٤.ص١٥٨). وهذا ما يخدم البحث من خلال تعرفنا على واقع المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة ومدى تأثير بعض المتغيرات كالترتيب الولادي والرعاية الذاتية في انتشارها أو التقليل منها ومن ثم تفسير النسب وتحديد المتغير الأكثر تأثيراً.

ثانياً: المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة (٧-١٠سنوات) تلاميذ الحلقة الأولى من مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق، والذين بلغ عددهم (٢٤٥٢٨) طفلاً وطفلة، وذلك حسب إحصائيات مديرية تربية دمشق للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠. ويبين الجدول رقم (٢) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الصف والجنس.

الجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي للبحث

مستوى الصف	عدد التلاميذ		المجموع
	ذكور	إناث	
الصف الأول	٣٣٠٠	٢٩٨٩	٦٢٨٩
الصف الثاني	٣١٢٢	٣٠٤٥	٦١٦٧
الصف الثالث	٣١٢٥	٣٠٢٢	٦١٤٧
الصف الرابع	٣٠٢٥	٢٩٠٠	٥٩٢٥
المجموع	١٢٥٧٢	١١٩٥٦	٢٤٥٢٨

ثالثاً: عينة البحث:

بلغ عدد أفراد العينة (٣٠١) تلميذاً وتلميذة من أصل (٢٤٥٢٨) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدارس مدينة دمشق للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠)، بنسبة تمثيل ١,٢٢٧%، وتم اختيارهم من مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق والتي بلغ عددها(٧٣)مدرسة حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠). قامت الباحثة بتقسيم مدينة دمشق مدرسياً إلى خمس مناطق جغرافية حسب الطريقة المعتمدة في وزارة التربية؛ ثم قامت بسحب عدد المدارس بالطريقة العشوائيّة حيث تمت كتابة أسماء مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في كل منطقة على حدة (شماليّة – شرقيّة – جنوبيّة – غربيّة – وسطى) على أوراق منفصلة، وتم التوصل إلى عدد المدارس المطلوب وهو (١٠مدارس) بسحب اسم مدرستين من كل منطقة كما هو موضح في الجدول (٣):

الجدول رقم (٣) يبين توزع المدارس حسب المنطقة الجغرافية

المناطق الجغرافية	أسماء المدارس
المنطقة الشمالية	سمية المخزومية
	أحمد الططري
المنطقة الشرقية	أميمة الغفارية
	زين العرب
المنطقة الجنوبية	ست الوفاء
	عزة الأموية
المنطقة الغربية	الملك ناصر
	عز الدين القسام
المنطقة الوسطى	الاتحاد
	درة الهاشمية

وتم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية "بحيث يكون لكل فرد من أفراد العينة حظوظ متساوية في أن يجري اختياره من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأي صورة من

الصور في اختيار الفرد الآخر"، (حمصي.١٩٩١.ص١٨-١٩)، واختارت الباحثة أن تكون العينة عشوائية طبقية منتظمة حيث أن هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس؛ نظراً لأنه يتألف من فئات أو طبقات مختلفة بعضها عن بعض. ويتطلب هذا النوع مراعاة الخطوات التالية: تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع الدراسة- تحديد أفراد كل فئة على حدة- اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للدراسة(النوح.٢٠٠٤.ص٨٣)، وعليه فقامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

- تقسيم المجتمع الكلي إلى أربع فئات حسب السنة الدراسية(الصف الأول-الصف الثاني-الصف الثالث-الصف الرابع). وذلك لضمان تمثيل جميع فئات المجتمع الأصلي.
- ثم سحب ٨٠ طفل وطفلة من كل فئة.
- وبتقسيم ٨٠ على ١٠(عدد المدارس) حصلنا على ٨ أطفال من كل سنة دراسية في كل مدرسة أي (٨ طلاب صف أول – ٨ طلاب صف ثاني – ٨ طلاب صف ثالث – ٨ طلاب صف رابع).
- وتم السحب وفق جداول أسماء الطلاب الموجودة في الإدارة، وذلك باختيار الوحدة ٨ لاختيار أفراد العينة بمعنى التلميذ رقم ١ثم رقم ٨ ثم رقم ١٦ وهكذا حتى ننتهي من العدد المطلوب سحبه وهو ٨أطفال من كل سنة دراسية(وبهذا تكون العينة منتظمة حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية).

وبعد استثناء بعض الاستمارات الغير مكتملة، تألفت عينة البحث من (٣٠١) طفلاً وطفلة، (١٦١) طفلاً و(١٤٠) طفلة، ويبين الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث.

الجدول رقم (٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغيرات	مستوياته	العدد	النسبة
السنة الدراسية	الصف الأول	٧٥	%٢٤,٩
	الصف الثاني	٧٥	%٢٤,٩
	الصف الثالث	٧٦	%٢٥.٢٥
	الصف الرابع	٧٥	%٢٤,٩
الجنس	ذكر	١٦١	%٥٣
	أنثى	١٤٠	%٤٧

المتغيرات	مستوياته	العدد	النسبة
الترتيب الولادي	الأول	٢٩	%١٠
	الأوسط	٨٥	%٢٨
	الأخير	٤٢	%١٤
	الوحيد	٩٠	%٣٠
	المنفرد بجنسه	٥٣	%١٨
الرعاية الذاتية	نعم	١٤٣	%٤٨
	لا	١٥٨	%٥٢
الرغبة في الحمل	قبول	١٦٠	%٥٣
	رفض	١٤١	%٤٧

رابعاً: حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة من عمر (٦-٩سنوات).
- **الحدود المكانية:** تتمثل في مدارس التعليم الأساسي- الحلقة الأولى في مدينة دمشق.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

خامساً: أدوات البحث:

١- مقياس بيركس لتقدير السلوك (Burks Behavior Rating Scale)

صمم "بيركس" هذا المقياس للكشف عن أنماط السلوك المضطرب لدى الأطفال، ويعتبر هذا المقياس أداة للتشخيص الفارق يمكن استخدامها مع طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية (التعليم الأساسي) الذين يظهرون صعوبات سلوكية. ويمكن اعتباره أداة أولية للتعرف على مشكلات سلوكية محددة أو أنماط من السلوك المشكل لدى الطفل، ومحاولة وضع معيار لشدة الأعراض السلوكية غير الملائمة كما يراها المعلمون أو الوالدان (سيسالم.٢٠٠٦.ص٦٧). ويتألف المقياس من ١١٠ فقرات موزعة على تسعة عشر مقياساً فرعياً، وتستخدم الفقرات في المقاييس الفرعية كمحكات لتقدير ووصف أنماط السلوك التي لا تتكرر بشكل ملحوظ عند الأطفال العاديين.

تعليمات تطبيق المقياس:

يتميز المقياس بسهولة تطبيقه، إذ لا يتطلب درجة عالية من التأهيل والتدريب، حيث يستطيع المعلم أو الأخصائي النفسي تطبيقه دون أي تدريب خاص. كما أن الفترة الزمنية التي يحتاج إليها تطبيق المقياس تعتبر قصيرة، إذ لا تتجاوز (٣٠) دقيقة في العادة.

إن المقياس موجه نحو الآخرين وليس نحو المفحوص نفسه، حيث يتم جمع البيانات من أشخاص ذوي ألفة بالمفحوصين كالوالدين، ولا حاجة إلى أن يوضع المفحوص في موقف اختباري ليتم تقدير سلوكه على فقرات المقياس، إنما يتم ذلك من خلال اعتماد تقديرات الآخرين لسلوكه، حيث تُقرأ التعليمات الموضحة في الصفحة الأولى من المقياس على المستجيب للأداة (انظر الملحق ٢) ويتم توضيحها بشكل كاف للتأكد من فهمهم لدرجات السلم المختلفة من خلال قيامهم بوضع تقديرات للمفحوص على فقرتين من فقرات المقياس أمام الفاحص. ويجب أن يتم توضيح التعليمات للمستجيب حتى يعبر لفظياً عن فهمه الواضح لها. ويجب التأكيد أيضاً على ضرورة تقدير سلوك المفحوص على جميع فقرات المقياس.

تصحيح المقياس:

تعطى الدرجة على الفقرة وفقاً لمقياس متدرج يتكون من (٥) نقاط، وتستخرج الدرجة على كل مقياس فرعي بجمع الدرجات على الفقرات التي تقع فيه. ومن الجدير بالذكر أن الفقرات في المقياس الفرعي الواحد لا تتجمع بشكل متسلسل بل جرى توزيعها لتجنب الاستجابة النمطية من قبل المقدرين.

يقع المقياس في خمس صفحات تشتمل الصفحة الأولى على البيانات الأولية وتعليمات التطبيق بينما تتوزع فقرات المقياس على الصفحات الأربع المتبقية. ويبين الجدول رقم (٤) المقاييس الفرعية حسب وقوعها في كراسة المقياس والفقرات التي يتكون منها كل مقياس فرعي.

الجدول رقم (٥) المقاييس الفرعية حسب وقوعها في كراسة المقياس والفقرات التي يتضمنها كل مقياس فرعي

الفقرات التي يتضمنها المقياس الفرعي	اسم المقياس الفرعي	المقياس الفرعي	الصفحة
٤-٦-٩-١٢-١٦-١٨-٢٢	انخفاض القدرة العقلية	٨	٢
٣-٨-١٣-١٧-١٩	المبالغة في الشعور بالظلم	١٦	
٢-٥-١٠-١٤-٢١	الإفراط في لوم النفس	١	
١-٧-١١-١٥-٢٠	ضعف الانتباه	١٠	

الفقرات التي يتضمنها المقياس الفرعي	اسم المقياس الفرعي	المقياس الفرعي	الصفحة
٢٧-٣٢-٣٦-٤٠-٤٣-٤٧-٥٠	ضعف الاتصال بالواقع	١٢	٣
٥٣-٤٨-٤٥-٤١-٣٨-٣٤-٣٠-٢٨	ضعف الانصياع الاجتماعي	١٩	
٢٦-٣١-٣٥-٤٦-٥٢	ضعف القدرة على ضبط النشاط	١١	
٢٥-٢٩-٣٩-٤٤-٥١	الضعف الأكاديمي	٩	
٢٣-٣٣-٣٧-٤٢-٤٩	الإفراط في القلق	٢	
٥٥-٦١-٦٧-٧٣-٧٧	الضعف في ضبط مشاعر الغضب	١٥	٤
٧٨-٧٤-٦٨-٦٣-٥٦	ضعف الشعور بالهوية	١٣	
٥٧-٦٠-٦٦-٧٠-٧٦	العناد والمقاومة	١٨	
٥٨-٦٢-٦٥-٦٩-٧٢	ضعف التآزر الحركي	٧	
٥٤-٥٩-٦٤-٧١-٧٥	ضعف القوة الجسدية	٦	
٨٠-٨٦-٩٠-٩٤-٩٨-١٠٧	الانسحابية الزائدة	٣	٥
٧٩-٨٥-٨٩-٩٥-٩٩-١٠٣-١٠٨	الإفراط في المعاناة	١٤	
٨٣-٨٧-٩٣-١٠٢-١٠٥-١٠٩	الاعتماديه الزائدة	٤	
٨١-٨٨-٩١-٩٧-١٠١-١٠٤-١١٠	ضعف قوة الأنا	٥	
٨٢-٨٤-٩٢-٩٦-١٠٠-١٠٦	العدوانية الزائدة	١٧	

٢- استمارة بيانات:

استمارة مُرفقة بالمقياس من إعداد الباحثة لمعرفة عمر وجنس الطفل، وترتيبه الولادي، ورغبة الأم في الحمل. انظر الملحق رقم (٢).

٦- الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

١.٦ الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الأصلية:

ثبات المقياس:

تم التوصل إلى ثبات المقياس باستخدام طريقة الإعادة وطريقة اتفاق المقومين، ولحساب معاملات الثبات لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام طريقة الإعادة، فقد طبق المقياس على عينة من الأطفال، الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، بلغ عددها (٩٥) طفلاً من طلبة المرحلة الابتدائية، وقد كانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (١٠) أيام.

وتراوحت معاملات الثبات للفقرات بين (٠,٦٠-٠,٨٣) وبمتوسط مقداره (٠,٧٥). كما استخدم اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين الدرجات على الفقرة في مرتي التطبيق، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في تقدير الأداء في معظم الفقرات (٠,٠٥). وتم التوصل أيضاً إلى دلالات عن ثبات المقياس من خلال الكشف عن مدى التوافق مابين المعلمين والوالدين في تقدير الأداء على المقياس في عينة مؤلفة من (٥٠) مفحوصاً من الذكور، وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الاتفاق بين المعلمين والوالدين في تقديراتهم.

صدق المقياس:

أشارت نتائج الترتيب إلى أن فقرات المقياس تتمتع بقدرة عالية على التمييز بين فئات إكلينيكية مختلفة. وقد تم استخدام أسلوب التحكيم للتحقق من ملاءمة الصياغة السلوكية للفقرات ومدى ارتباطها بأعراض السلوك المضطرب، حيث تم عرضها على (٢٢) اختصاصياً نفسياً و (٢٠٠) معلم يعملون في مجال التربية الخاصة والمدارس العادية، واعتمدت نتائج التحكيم في اختبار الفقرات حيث اتضحت دقة بناء الفقرات واختيارها مما يؤكد كلاً من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقياس.

وفيما يتعلق بالصدق التمييزي فقد أظهرت نتائج تجريب المقياس على عينات من الأطفال المعاقين عقلياً، والمتخلفين تحصيلياً، والمعاقين سمعياً، والمعاقين حركياً، وذوي اضطرابات النطق، أن الدرجات على المقياس تتفق مع الخصائص الإكلينيكية لكل فئة من الفئات السابقة، إذ إن الدرجات على المقاييس الفرعية ترتبط بالخصائص الإكلينيكية المميزة لكل فئة.

أما بالنسبة للصدق العاملي فقد أظهرت النتائج أن المقياس يتكون من عوامل رئيسية هي: العصابية، وعدم النضج، والعدوانية. إلا أن عامل عدم النضج لم يظهر في جميع المستويات العمرية بل في معظمها.

وفيما يتعلق بصدق البناء فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط بين الدرجة على المقياس ذاته والدرجة على مقياس الاتجاهات المدرسية، وهذا يعبر عن درجة عالية من التوافق في الأداء على المقياسين.يتضح من النتائج السابقة المتعلقة بدلالات الثبات والصدق للمقياس في صورته الأصلية أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات والصدق تبرر تطويره إلى بيئات أخرى.

٢.٦ الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته المعربة:

ثبات المقياس:

استخرجت دلالات ثبات المقياس باستخدام طريقة الإعادة في عينة ممثلة جزئياً لعينة تطوير المقياس، إذ بلغ عددها (٧٠) مفحوصاً، منهم (٢٥) من العاديين و(٤٥) من المعاقين عقلياً إعاقة بسيطة. وكان الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين، وحسب معاملات الثبات للدرجات على المقاييس الفرعية لكل من عينة العاديين، وعينة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وللعينة ككل.

وبهدف التعرف على ثبات الدرجات على الفقرات استخدم الإحصائي (ت) للكشف عن الفروق في الدرجات في مرتي التطبيق لكل من عينة العاديين، وعينة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وللعينة ككل.

وللتحقق من درجة الاتساق الداخلي للمقياس تم استخراج معاملات الارتباط للدرجة على كل مقياس فرعي والدرجات على المقاييس الفرعية الأخرى.

وقد أظهرت نتائج معاملات الثبات بالإعادة للدرجات على المقاييس الفرعية أن جميع معاملات الثبات للمقاييس الفرعية في عينة المعاقين إعاقة عقلية بسيطة كانت دالة (a<٠,٠١)، وتراوحت قيم معاملات الثبات تلك مابين (٠,٠٤) و (٠,٠٨٣) وبمتوسط مقداره (٠,٤٣٣)، حيث أظهرت النتائج أن قيم معاملات الثبات للدرجات على المقاييس الفرعية التالية: الإفراط في لوم النفس، والإفراط في القلق، وضعف القوة الجسدية، والضعف الأكاديمي، والإفراط في المعاناة، والضعف في ضبط مشاعر الغضب، لها دلالة (a<٠,٠١). وتبين أيضاً أن معاملات الثبات للدرجات على المقاييس الفرعية: الانسحابية الزائدة، وضعف التآزر الحركي، وانخفاض القدرة العقلية، وضعف الانتباه، وضعف القدرة على ضبط النشاط، وضعف الاتصال بالواقع، والعدوانية الزائدة، لها دلالة (a<٠,٠٥).

أما قيم معاملات الثبات للدرجات على بقية المقاييس الفرعية فلم تحقق لها الدلالة (a<٠,٠٥).

وفيما يتعلق بقيم معاملات الثبات للدرجات على المقاييس الفرعية في العينة ككل فقد كانت جميعها ذات دلالة (a<٠,٠١)، إذ تراوحت قيمها مابين (٠,٣٦) و (٠,٨٠) وبمتوسط (٠,٦٠).

وفيما يتعلق بثبات الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس أشارت نتائج اختبار (ت) إلى عدم وجود اختلاف ذي دلالة (٠,٠٥) للدرجات على كل فقرة من الفقرات في مرتي التطبيق في عينة العاديين، باستثناء الفقرة رقم (٥٣) حيث كان الفرق عليها ذا دلالة (a<٠,٠١).

أما نتائج الاتساق الداخلي فقد أشارت إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط ما بين الدرجات على المقاييس الفرعية في العينة ككل كانت دالة (a<٠,٠١)، باستثناء مقياس القلق، إذ إن قيم معاملات ارتباطه مع المقاييس الفرعية الأخرى في معظمها ليست دالة (a=٠,٠٥).

ويستخلص من النتائج السابقة أن المقياس في صورته المعربة يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والاتساق الداخلي، لا تقل عن تلك التي تحققت للمقياس في صورته الأصلية.

صدق المقياس:

تم التوصل إلى ثلاثة أنواع من بيانات الصدق للمقياس في صورته المعربة اشتملت على الصدق الظاهري والصدق التمييزي وصدق المحك.

وفيما يتعلق بالصدق الظاهري يمكن القول إن الإجراءات التي اتبعت في تطوير الصورة المعربة من المقياس كانت كافية للوصول إلى صورة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري، بحيث تحافظ كل فقرة على الوظيفة التي تقيسها في الصورة الأصلية، وهذا ما يؤكد الصدق الظاهري للصورة المعربة من المقياس.

أما دلالات الصدق التمييزي فقد تم التحقق منها من خلال الكشف عن قدرة المقياس على التمييز ما بين مستويات مختلفة من الحالة العقلية وقدرته على التمييز ما بين فئات تشخيصية. وللكشف عن قدرة المقياس على التمييز ما بين مستويات مختلفة من الحالة العقلية، فقد طبق على عينة بلغ عددها (٥٢٢) مفحوصاً، منهم (٣٨٩) عاديون و (٨١) معاقون عقلياً إعاقة بسيطة و (٥٣) معاقون إعاقة عقلية شديدة وشديدة جداً. وأشارت نتائج تحليل التباين الأحادي أن لمتغير الحالة العقلية أثراً ذا دلالة (a<٠,٠١) على جميع المقاييس الفرعية في المقياس. وبفحص الفروق بين المستويات الثلاثة (عاديين، ومعاقين إعاقة عقلية شديدة وشديدة جداً) باستخدام اختبار شيفيه (shifee)، تبين أن جميع المقاييس الفرعية تتمتع بقدرة على التمييز بين العاديين والمعاقين إعاقة عقلية بسيطة من جهة، وبين العاديين والمعاقين إعاقة عقلية شديدة وشديدة جداً من جهة أخرى.

وأما قدرة المقياس على التمييز بين الفئات التشخيصية فقد تم التوصل إليها من خلال تطبيقه على (١٦٨) طالباً، صنفوا من قبل معلميهم إلى الفئات الأربع (عاديين، وضعاف تحصيل، وانطوائيين، وعدوانيين)، واشتملت كل فئة على ٤٢ مفحوصاً. وأشارت نتائج تحليل التباين الأحادي

إلى أن لمتغير الحالة التشخيصية أثراً ذا دلالة (a<٠,٠١) في جميع المقاييس الفرعية، باستثناء المقياس الفرعي (١٩) الذي كانت دلالته عند (a<٠,٠٥) والمقياسين (١١) و (١٧) اللذين لم تتحقق لهما الدلالة (a=٠,٠٥).

وفيما يتعلق بصدق المحك فقد تم التوصل إليه بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات على المقاييس الفرعية والأبعاد المتضمنة في الصورة المعربة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي- الجزء الثاني- في عينة من المعاقين إعاقة عقلية بسيطة بلغ عددها(٨١) مفحوصاً. وأشارت النتائج إلى وصول نسبة كبيرة من معاملات الارتباط إلى دلالة تقل عن مستوى (٠,٠٥). إن دلالات الصدق والثبات المختلفة التي تم التوصل إليها تؤكد أن الصورة المعربة تكافئ المقياس في صورته الأصلية، وتبرر استخدامه في المجالات التربوية والنفسية في البيئة العربية .

٣.٦ الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة السورية:

أ- الصدق:

صدق المحتوى:

للتأكد من صدق مقياس بيركس في البيئة السورية قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٦) محكمين، (٥) منهم من كلية التربية في جامعة دمشق اختصاص صحة نفسية وإرشاد نفسي، و(١) من كلية التربية، جامعة حلب، وذالك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حولها، ولقد اتفق الجميع حول مطابقة المقياس للهدف من البحث، ولم يكن هناك اقتراح لتعديل البنود أو تغيير صياغتها.

الصدق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس في صورته النهائية هو أسلوب معروف لحساب الصدق، كما يشير إلى ثبات المقياس أيضاً. وقد أشارت (انستاسي Anstasi) إلى أنه من أساليب الصدق التي يعتمد عليها. كذلك اعتمدته الرابطة الأمريكية لعلم النفس (APA) كأسلوب من أساليب حساب صدق المقاييس النفسية، وهو نوع من أنواع صدق التكوين الفرضي، والذي يقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرض معين، أو سمة معينة. ويعتمد هذا النوع من الصدق على مصادر مختلفة، ومن هذه المصادر معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (السيد.١٩٨٧.ص٧٩). وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس - وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها- حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق المقياس.

الجدول رقم (٦) يبين معاملات الارتباط لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس

مجالات المقياس	معامل الارتباط (المقياس ككل)
انخفاض القدرة العقلية	0,785**
المبالغة في الشعور بالظلم	0,784**
الإفراط في لوم النفس	0,373**
ضعف الانتباه	0,432**
ضعف الاتصال بالواقع	0,793**
ضعف الانصياع الاجتماعي	0,717**
ضعف القدرة على ضبط النشاط	0.960**
الضعف الأكاديمي	0,425**
الإفراط في القلق	0,455**
الضعف في ضبط مشاعر الغضب	0,455**
ضعف الشعور بالهوية	0,609**
العناد والمقاومة	0,455**
ضعف التآزر الحركي	0,423**
ضعف القوة الجسدية	0,455**
الانسحابية الزائدة	0,784**
الإفراط في المعاناة	0,667**
الاعتمادية الزائدة	0,788**
ضعف قوة الأنا	0,429**
العدوانية الزائدة	0,656**

****دال عند ٠,٠٥**

ب- الثبات:

الثبات بالإعادة:

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات عن طريق الإعادة، فقامت بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٥٠) طفلاً (٢٣ إناث – ٢٧ ذكور) تتراوح أعمارهم بين (٧ – ١٠ سنوات)، ثم قامت بإعادة التطبيق بفاصل زمني مدته ١٥ يوما، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج المقياس في المرتين، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧) يبين معاملات الارتباط لحساب الثبات بالإعادة

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط
الإفراط في لوم النفس	0,373**
الإفراط في القلق	0,478**
الانسحابية الزائدة	0,738**
الاعتماديه الزائدة	0,844**
ضعف قوة الأنا	0,662**
ضعف القوة الجسدية	0,466**
ضعف التآزر الحركي	0,487**
انخفاض القدرة العقلية	0,778**
الضعف الأكاديمي	0,612**
ضعف الانتباه	0,630**
ضعف القدرة على ضبط النشاط	0,311**
ضعف الاتصال بالواقع	0,483**
ضعف الشعور بالهوية	0,538**
الإفراط في المعاناة	0,448**
الضعف في ضبط مشاعر الغضب	0,638**
المبالغة في الشعور بالظلم	0,434**
العدوانية الزائدة	0,895**
العناد والمقاومة	0,868**
ضعف الانصياع الاجتماعي	0,872**
الدرجة الكلية للمقياس	0,809**

**** دال عند ٠,٠٥**

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لأبعاد المقياس التسعة عشر والمقياس بشكل عام، دالة بدرجة جيدة.

الثبات بالاتساق الداخلي:

للتحقق من ثبات الأداة، قامت الباحثة باستخراج الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات لكل أداة حسب الأبعاد الفرعية للمقياس، ما هو مبين في الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨) يبين معاملات ألفا كرونباخ لعينة الثبات

المتغير	عدد عبارات المتغير	الثبات بمعاملات ألفا كرونباخ
انخفاض القدرة العقلية	٧	**٠,٧٠٨
المبالغة في الشعور بالظلم	٥	**٠,٧٧٥
الإفراط في لوم النفس	٥	**٠,٨٤٨
ضعف الانتباه	٥	**٠,٧٤٦
ضعف الاتصال بالواقع	٧	**٠,٨٣٥
ضعف الانصياع الاجتماعي	٩	**٠,٧٦٣
ضعف القدرة على ضبط النشاط	٥	**٠,٨٦٩
الضعف الأكاديمي	٥	**٠,٧٧٧
الإفراط في القلق	٥	**٠,٨١٤
الضعف في ضبط مشاعر الغضب	٥	**٠,٩٥٥
ضعف الشعور بالهوية	٥	**٠,٩٥٨
العناد والمقاومة	٥	**٠,٧٨٦
ضعف التآزر الحركي	٥	**٠,٩٥٣
ضعف القوة الجسدية	٥	**٠,٩٢٥
الانسحابية الزائدة	٦	**٠,٧٦٧
الإفراط في المعاناة	٧	**٠,٨١
الاعتمادية الزائدة	٦	**٠,٧٢٤
ضعف قوة الأنا	٧	**٠,٨٥٥
العدوانية الزائدة	٦	**٠,٧٦٦

**دال عند ٠.٠٥

ويتبين من الجدول السابق أن الاتساق الداخلي لكل بعد من الأبعاد على حدة، دال ويمكن الوثوق به.

٧- المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

قامت الباحثة بإدخال نتائج تطبيق أدوات البحث في الحاسب الآلي، تمهيداً لمعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج التحليلات الإحصائية المناسبة، وشملت هذه التحليلات الإحصائية مايلي:

- معامل الارتباط بيرسون
- اختبار ت ستيودانت
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (SHIFEE)

٨- صعوبات البحث:

واجهت الباحثة أثناء دراستها الحالية مجموعة من الصعوبات وهي:

- عدم وضوح الفرق بين المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية والسلوكية في أدبيات البحث.
- عدد فقرات المقياس كبير، مما أحدث مللا لدى المستجيبين.
- الحصول على عينات متماثلة إلى حد ما في العدد تبعاً للمتغيرات العديدة، مما أدى إلى استفسارات وإيضاحات أكثر من بيانات المدرسة.
- عدم تفاعل المستجيبين للمقياس من المعلمات.

الفصل الخامس

نتائج البحث (عرضها وتفسيرها)

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة وتفسيرها.

توطئة

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها في بحثها الحالي من خلال التحقق من فرضيات البحث وتفسير النتائج في ضوء النظريات والإطار النظري المقدم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

ما هي المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق؟

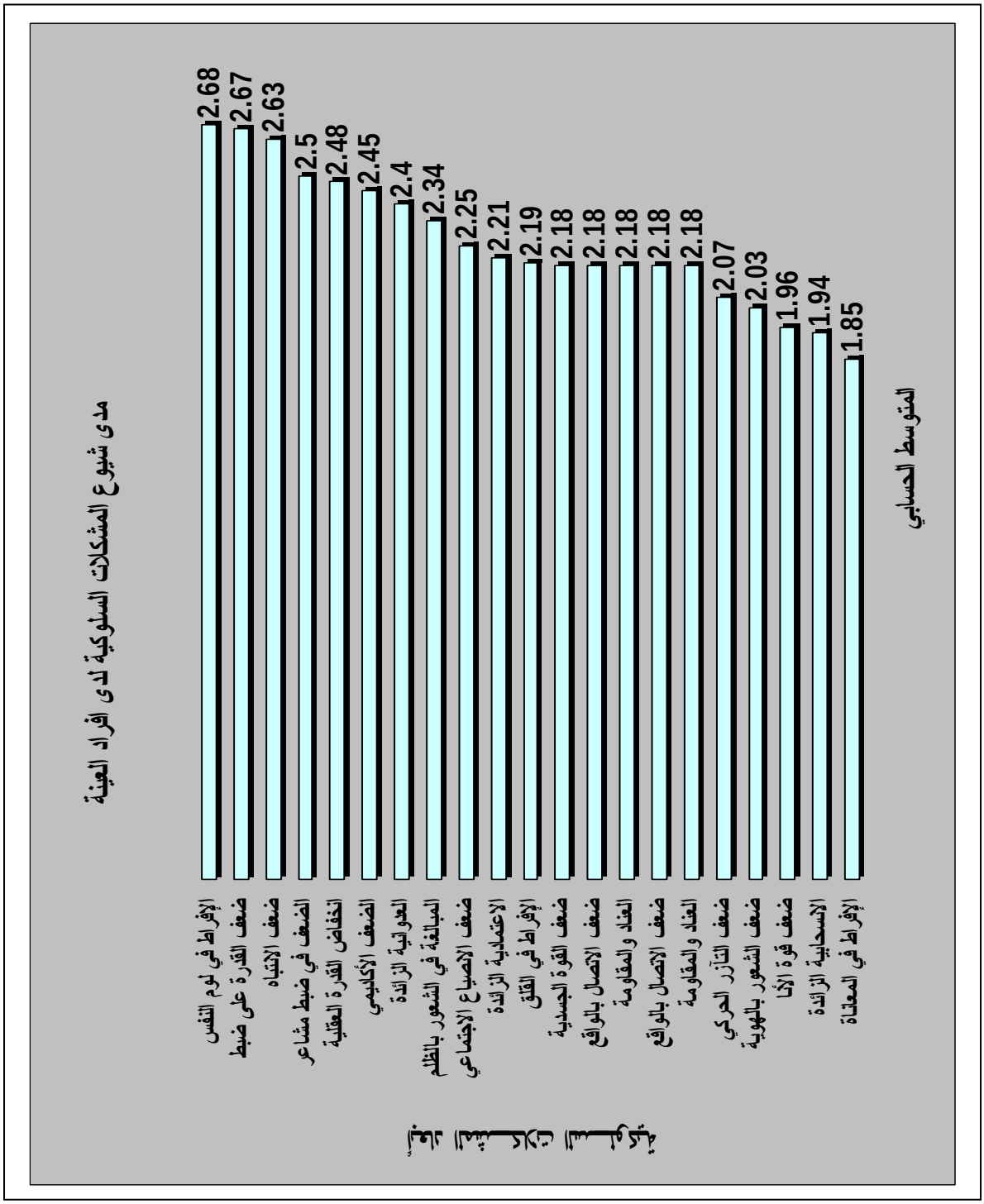
للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة (ن=٣٠١) على الأبعاد الفرعية التسعة عشر، كما هو موضح في الجداول رقم (٩).

جدول رقم (٩) يبين الترتيب التنازلي لأبعاد المشكلات السلوكية لأفراد العينة

الرتبة	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الإفراط في لوم النفس	2.68	1.33
٢	ضعف القدرة على ضبط النشاط	2.67	1.25
٣	ضعف الانتباه	2.63	1.17
٤	الضعف في ضبط مشاعر الغضب	2.50	1.11
٥	انخفاض القدرة العقلية	2.48	1.12
٦	الضعف الأكاديمي	2.45	1.09
٧	العدوانية الزائدة	2.40	1.11
٨	المبالغة في الشعور بالظلم	2.34	0.92
٩	ضعف الانصياع الاجتماعي	2.25	1.01
١٠	الاعتمادية الزائدة	2.21	0.79

الرتبة	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١١	**الإفراط في القلق**	**2.19**	**0.87**
١٢	**ضعف القوة الجسدية**	**2.18**	**0.92**
١٣	**ضعف الاتصال بالواقع**	**2.18**	**0.93**
١٤	**العناد والمقاومة**	**2.18**	**0.82**
١٥	**ضعف التآزر الحركي**	**2.07**	**0.90**
١٦	**ضعف الشعور بالهوية**	**2.03**	**0.80**
١٧	**ضعف قوة الأنا**	**1.96**	**0.93**
١٨	**الانسحابية الزائدة**	**1.94**	**0.84**
١٩	**الإفراط في المعاناة**	**1.85**	**0.81**

من خلال الجدول السابق وبحسب طريقة تصحيح المقياس فإن المتوسط الأكبر من الدرجة (٢) يدل على وجود مشكلة ذات دلالة لدى الطفل. نجد أن المشكلات السلوكية الخمس الأكثر ظهوراً عند أفراد العينة هي: الإفراط في لوم النفس بمتوسط قدره (٢.٦٨)، يليها ضعف القدرة على ضبط النشاط بمتوسط قدره (٢.٦٧)، فضعف الانتباه بمتوسط قدره (٢.٦٣)، فالضعف في ضبط مشاعر الغضب بمتوسط قدره (٢.٥٠)، فانخفاض القدرة العقلية بمتوسط قدره (٢.٤٨). في حين لم تبد أفراد العينة أية مشاكل سلوكية ذات دلالة في الأبعاد التالية: ضعف قوة الأنا بمتوسط قدره (١.٩٦)، الانسحابية الزائدة بمتوسط قدره (١.٩٤)، الإفراط في المعاناة بمتوسط قدره (١.٨٥). وقد تم توضيح توزيع أبعاد المقياس الكلي بواسطة الرسم البياني، حيث يبين الشكل رقم (١) رسماً بيانياً لتوزيع فقرات المقياس حسب متوسطاتها.



الشكل رقم (١) يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات المشكلات السلوكية لأفراد العينة

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية:

- دراسة بروفي وروركمبر(Brophy & Rherkemper 1980)
- دراسة أشنباخ وآخرين(١٩٩١)
- دراسة جودت سعادة وآخرين (٢٠٠٢)

بينما تتعارض هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية:

- دراسة ممدوحة سلامة (١٩٩١)
- دراسة يوسف إدوارد عبيد (١٩٩٢)
- دراسة محمد أديب قهوجي (١٩٩٢)
- دراسة سبيكه الخليفي (١٩٩٤)
- دراسة خالد العموش (١٩٩٦) والتي بينت أن حجم المشكلات الانفعالية والاجتماعية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي كان منخفضاً.

من وجهة نظر الباحثة وبعد مراجعة الأدبيات المرتبطة بالمشكلات السلوكية يمكن تفسير النتيجة على النحو التالي:

إن دقة المقياس وتوزع أبعاده وتفصيلاته يعطي صورة أوضح عما يعاني الأطفال من مشكلات، وهذا ماجعل النتائج شاملة للدراسات ومختلفة في ترتيبها وأولويتها لشمولية المقياس مقارنة بالأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، والتي تناولت المشكلات بعمومية بعيداً عن تحديدها في أبعاد معينة. كما أن ظهور مشكلات سلوكية ذات دلالة على الأبعاد المتعلقة بفرط النشاط وضعف الانتباه والغضب تتوافق مع شكاوى الأهل المستمرة من عدم القدرة على التحكم بمزاجات أطفالهم، وصعوبة ضبطهم وحركتهم المفرطة التي تنشأ بسبب طبيعة حياتنا العصرية والاستهلاكية التي لم يعد فيها الجانب الهادئ والمسالم الذي يمنح الهدوء والطمأنينة لأطفالنا، حتى في غذاء الأطفال المليء بالمواد السكرية والتي تجعل طاقاتهم مضاعفة ولا يوجد طريقة إيجابية لتفريغ الطاقة. ومن الممكن أن نرد ذلك إلى كون المعلمين يعتبرون المشكلات المرتبطة بالنشاط الزائد والغضب والانتباه هي من أهم المشكلات التي تواجههم ويجدون صعوبة في التعامل معها عندما يضم الصف الواحد عددا كبيرا من الأطفال (٣٠ – ٤٠ تلميذا وتلميذة)، وإلى خلوّ الدروس في أحيان كثيرة من النشاطات التي تفرغ ما لدى الأطفال من طاقة، وطريقة التعليم المعتمدة على التلقين مما يجعل الطفل كثير الشرود، أميل إلى الغضب من الهدوء بسبب إعاقة بعض المعلمين

المتكررة للطفل عن التعبير عما يدور في ذهنه من أفكار وتصورات حول ما يتلقاه من المعلومات. ولهذا فمن الممكن أن تكون النتائج مبالغا فيها من حيث تقدير أهمية المشكلات أو تصرفات الأطفال. ولبيان المشكلات السلوكية التي حصلت على أعلى النسب تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية لبنود المقياس وترتيبها تنازلياً.

الجدول رقم (١٠) يبين ترتيبا تنازليا لمتوسطات فقرات المقياس لأفراد العينة

الرتبة	رقم البند	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	84	يضرب ويدفع الآخرين	3.06	1.152
2	25	يظهر ضعفاً في القراءة	3.02	1.310
3	15	فترة انتباهه قصيرة	2.94	1.109
4	21	يلوم نفسه إذا لم تسر الأمور كما يجب	2.89	1.351
5	32	يبدو شارد الذهن مستغرقا في أحلام اليقظة	2.83	1.407
6	5	ينزعج جدا إذا اخطأ	2.79	1.499
7	7	غير مثابر وسريعاً ما يتشتت انتباهه	2.79	1.182
8	26	يتهيج بسرعة	2.79	1.126
9	31	حركته زائدة	2.79	1.314
10	20	لايتم عملاً إذ يستمر في التنقل من عمل إلى آخر	2.74	1.235
11	8	يدعي بأنه مظلوم وحقوقه مهضومة	2.74	1.088
12	100	يغيظ ويضايق الآخرين	2.71	1.157
13	19	يشكو من أن الآخرين لا يحبونه	2.71	.948
14	52	عندما ينفعل لا يضبط نفسه (كأن يصرخ أو يقفز من كرسيه)	2.70	1.235
15	14	ينزعج إذا لم يكن كل شيء في غاية الكمال	2.68	1.008
16	87	خنوع ، مبالغ في الطاعة	2.68	1.058
17	78	يجد صعوبة في تذكر الأشياء أو الأحداث	2.68	.856
18	12	لا يبدي خيالاً (ضيق الأفق)	2.67	1.502
19	4	لا يسأل أسئلة	2.66	1.401
20	5	لا يستطيع أن ينوع في استجاباته	2.66	1.054
21	35	يثور بسرعة ويقوم بأعمال غير متوقعة	2.66	1.213
22	36	تظهر على وجهه حركات لا إرادية دون سبب ظاهر	2.64	1.069
23	67	يحبط ويفقد القدرة على ضبط انفعالاته بسرعة	2.64	.878
24	37	يعتريه القلق كثيراً	2.63	1.160
25	61	يغضب إذا طلب منه القيام بعمل ما	2.62	1.103

الرتبة	رقم البند	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
26	73	ينفجر غضباً تحت تأثير الضغوطات	2.57	1.278
27	10	يبالغ في تأنيب الضمير إذا اخطأ	2.56	1.402
28	60	يرفض اتباع التعليمات والقواعد ويتمرد لدى محاولة ضبطه	2.53	.925
29	80	يصعب فهمه أو التودد إليه	2.50	1.392
30	92	لا يرضى إلا أن يقوم بدور القائد للآخرين	2.50	1.300
31	2	يسأل أسئلة تظهر قلقاً على المستقبل	2.50	1.420
32	51	لا يقوم بأداء واجباته المدرسية أو يؤديها غير مكتملة	2.48	.882
33	54	يتحاشى الاحتكاك الجسمي أثناء اللعب ويتجنب الألعاب الخشنة	2.47	.925
34	18	يبدو الضعف واضحاً في مفرداته اللغوية	2.45	1.126
35	9	يقوم باستجابات (ردود فعل) غير ملائمة للموقف	2.44	1.222
36	88	يشعر بالرضى تجاه أدائه الضعيف	2.44	1.349
37	46	متهور ولا يضبط نفسه	2.43	1.388
38	11	فترة انتباهه لا تتأثر سواء عوقب أم أثيب	2.42	1.343
39	74	لا يتقبل زملاءه ويعبر عن ذلك بطريقة عدائية	2.42	.985
40	28	لايهتم بردود فعل الآخرين ويفعل ما يحلو له	2.39	.843
41	66	ينكر مسؤوليته عن أفعال قام بها	2.39	.989
42	77	ينفجر غضباً على زملائه إذا ضايقوه في مزاحهم أو دفعوه بأيديهم	2.38	1.438
43	33	يبدو متوتراً ومتضايقاً	2.38	1.024
44	99	يظهر نفسه بمظهر المغلوب على أمره (يتمسكن)	2.37	.941
45	44	يكتب مهماته المدرسية بشكل غير منتظم	2.34	1.188
46	29	يقع في أخطاء إملائية عندما يكتب	2.33	.619
47	83	يعتمد على الآخرين وينقاد لهم	2.32	.920
48	23	يظهر مخاوف كثيرة	2.31	.632
49	55	سريع الغضب	2.31	.894
50	93	يقاد ويذعن لغيره بسهولة	2.29	.855
51	72	متعثر في مشيه إذ يصطدم بالآخرين أو بالأشياء من حوله	2.28	.914
52	1	يبدو مشتتاً وغير مستقر فسرعان ما ينتقل من موضوع إلى آخر	2.28	1.004
53	82	يسرّ عندما يرى غيره في مأزق	2.27	1.094
54	71	لا يشارك الآخرين في الألعاب الخشنة	2.26	.853
55	48	يقوم بأعمال طائشة وغير مقبولة	2.25	.826

الرتبة	رقم البند	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
56	27	لغته غير مفهومة	2.25	.826
57	30	يكذب	2.25	.826
58	65	خطه ضعيف وغير متناسق	2.23	1.044
59	59	يتعرض للإصابة (يؤذي نفسه) أثناء اللعب	2.23	.706
60	24	يحكي قصصاً غريبة ولا معنى لها	2.21	.983
61	86	لا يتعاطف مع الآخرين في حزنهم	2.21	1.020
62	17	يتهم الآخرين بأشياء لم يفعلوها معه حقيقةً	2.21	.787
63	102	يتكل على غيره في أداء الأعمال التي يفترض أن يقوم هو بها	2.20	.858
64	70	لا يقبل توجيهات الآخرين ويصر على استخدام أسلوبه لدى القيام بعمل ما	2.16	.831
65	53	يتغيب عن المدرسة دون عذر مقبول	2.15	.923
66	41	قليل الاحترام للسلطة وللمسؤولين	2.14	1.218
67	3	دائم الشكوى من أن الأطفال الآخرين يضايقونه	2.14	1.024
68	58	يواجه صعوبة في حمل الأشياء	2.13	.801
69	95	يتعمد وضع نفسه في مواقف تستدعي الانتقاد	2.12	1.102
70	109	يبحث عن التشجيع والمديح باستمرار	2.11	.609
71	57	عنيد وغير متعاون	2.10	.493
72	68	يفضل أن يكون وحيداً	2.10	.934
73	39	يبدو ضعيفاً في اتباع التعليمات الأكاديمية	2.09	1.073
74	81	لا يثق بقدراته ويقلل من شأنه	2.09	.941
75	69	رسوماته غير متناسقة وتلوينه للأشكال غير متقن	2.08	.831
76	97	إذا فشل فمن السهل أن يحبط ولا يحاول مرة أخرى	2.07	1.100
77	49	يبدو عصبياً	2.06	.968
78	75	يبدو خاملاً وثقيل الحركة	2.02	.981
79	34	لا يفي بوعوده	2.02	.591
80	85	يبدو غير سعيد	2.00	.961
81	56	يتعمد أن يكون معارضاً	2.00	.332
82	96	يسخر من الآخرين	1.99	.980
83	78	يتعمد أن يكون سلوكه مختلفاً عن الآخرين	1.99	.879
84	40	يضحك في سره ويكلم نفسه	1.98	1.263
85	101	يتصرف بسخافة	1.98	.870

الرتبة	رقم البند	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
86	38	يستولي على ممتلكات غيره	1.98	1.172
87	45	يتأخر عن الدوام المدرسي	1.97	.816
88	110	يحاول جلب انتباه زملائه عن طريق التهريج	1.95	.794
89	64	يتعب بسرعة	1.95	1.153
90	13	لا يغفر للآخرين إذا أساؤوا إليه	1.91	.763
91	43	يداوم على هز جسمه باتجاه معين	1.89	.449
92	106	يخدع الأطفال الآخرين ويحتال عليهم	1.89	.956
93	22	غير منطقي في حكمه على الأشياء	1.86	.723
94	47	رسوماته لا تتفق مع الواقع	1.86	.918
95	50	لا يعي ما يدور حوله	1.86	.628
96	79	عبوس الوجه مقطب الجبين	1.81	1.016
97	107	لا يظهر اهتماماً بأعمال غيره من الأطفال	1.80	.872
98	76	لا يتقبل اقتراحات من الآخرين	1.74	.904
99	94	خجول	1.73	.442
100	98	يصعب التعرف على مشاعره لكونه لا يظهر مشاعر نحو الآخرين	1.73	.531
101	104	يبدو قليل الثقة بنفسه	1.71	.720
102	90	ينسحب بسرعة من النشاطات الجماعية حيث يفضل أن يعمل بمفرده	1.69	.796
103	63	يميل إلى ألعاب الجنس الآخر	1.68	.916
104	108	يبدو مكتئباً	1.68	.652
105	103	شديد الحساسية ، تؤذى مشاعره بسهولة	1.67	.538
106	105	شديد التعلق بالكبار (الراشدين) إذ من الصعب أن يفارقهم	1.64	.487
107	62	يظهر عدم تناسق في أداء النشاطات والحركات العضلية الكبيرة	1.63	.945
108	42	يحمر (يتورد) وجهه بسهولة	1.60	.573
109	91	يتجنب المواقف التي تتضمن منافسة	1.54	.759
110	89	يرغب في عقاب الآخرين له	1.30	.467

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن أكثر المشكلات السلوكية ذات الدلالة والظهور من قبل أفراد العينة هي: يضرب ويدفع الآخرين(3.06) و يظهر ضعفاً في القراءة (3.02). وكما يتضح أيضاً أن أكثر عشر عبارات في المقياس بأكمله من قبل أفراد العينة هي: فترة انتباهه قصيرة (2.94)، ويلوم نفسه إذا لم تسر الأمور كما يجب (٢.٨٩)، يبدو شارد الذهن مستغرقاً في أحلام اليقظة (٢.٨٣)، ينزعج جداً إذا أخطأ (٢.٧٩)، غير مثابر وسريعاً مايشتت انتباهه (٢.٧٩)، يتهيج بسرعة (٢.٧٩)،

لايتم عملاً إذ يستمر في التنقل من عمل إلى آخر (٢.٧٤)، يدعي أنه مظلوم وحقوقه مهضومة (٢.٧٤)، يغيظ ويضايق الآخرين (٢.٧١)، يشكو من أن الآخرين لايحبونه (٢.٧١).

وهذه النتائج متفقة مع توقعات واهتمامات المعلمين المنصبة على الأمور التعليمية والمتصلة بشكل واضح ومباشر مع التعليم بعيداً عن المشكلات الانفعالية كالقلق والانسحابية، التي تؤثر بشكل كبير على أداء الطفل، لكن قد تكون خفية كونها مشكلات موجهة نحو الداخل غير ملموسة الأثر أو واضحة كمشكلات الحركة أو المشكلات التحصيلية. حيث يبين الشكل رقم (٢) رسماً بيانياً لتوزيع البنود العشرة التي حصلت على أعلى متوسط.



شكل رقم (٢) يبين الترتيب التنازلي للبنود العشرة التي حصلت على أعلى متوسط

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

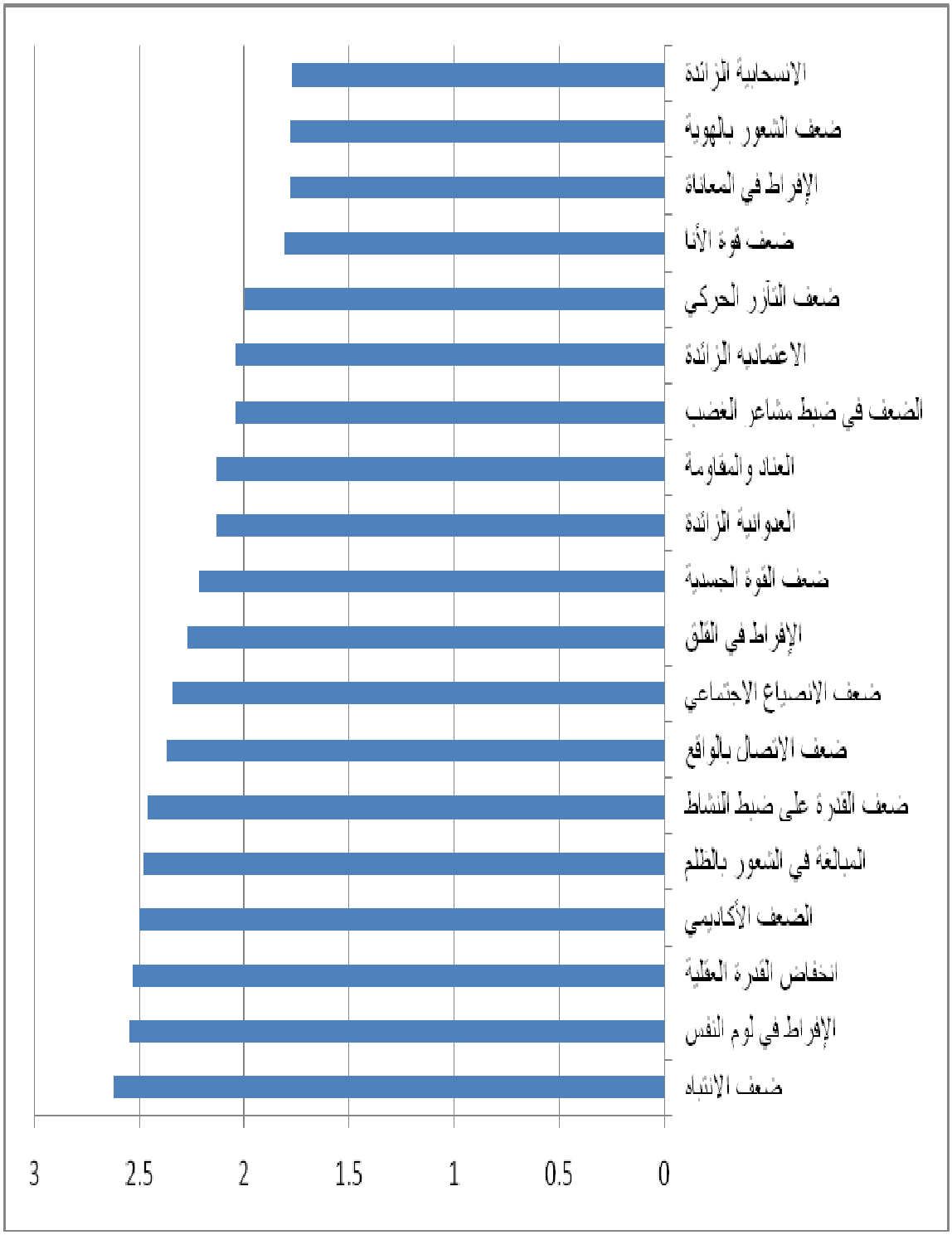
ما هي المشكلات السلوكية الشائعة لدى إناث وذكور مرحلة الطفولة المتوسطة في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإناث عينة الدراسة (ن=١٤٠) على الأبعاد الفرعية التسعة عشر كما هو موضح في الجدول رقم (١١).

الجدول رقم (١١) يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات المشكلات السلوكية لإناث أفراد العينة

الترتيب	المشكلة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	ضعف الانتباه	2.62	.87468
2	الإفراط في لوم النفس	2.55	1.07800
3	انخفاض القدرة العقلية	2.53	.81839
4	الضعف الأكاديمي	2.50	.71550
5	المبالغة في الشعور بالظلم	2.48	.69080
6	ضعف القدرة على ضبط النشاط	2.46	.79259
7	ضعف الاتصال بالواقع	2.37	.39973
8	ضعف الانصياع الاجتماعي	2.34	.44760
9	الإفراط في القلق	2.27	.41387
10	ضعف القوة الجسدية	2.22	.48571
11	العدوانية الزائدة	2.13	.57668
12	العناد والمقاومة	2.13	.47260
13	الضعف في ضبط مشاعر الغضب	2.04	.75247
14	الاعتماديه الزائدة	2.04	.41426
15	ضعف التآزر الحركي	2.00	.62467
16	ضعف قوة الأنا	1.81	.64886
17	الإفراط في المعاناة	1.78	.42513
18	ضعف الشعور بالهوية	1.78	.53164
19	الانسحابية الزائدة	1.77	.53171

تم وضع رسوم بيانية للأبعاد الفرعية، توضح توزيع كل مجال حسب متوسطاته وكما هو موضح في الرسم البياني رقم (٣).



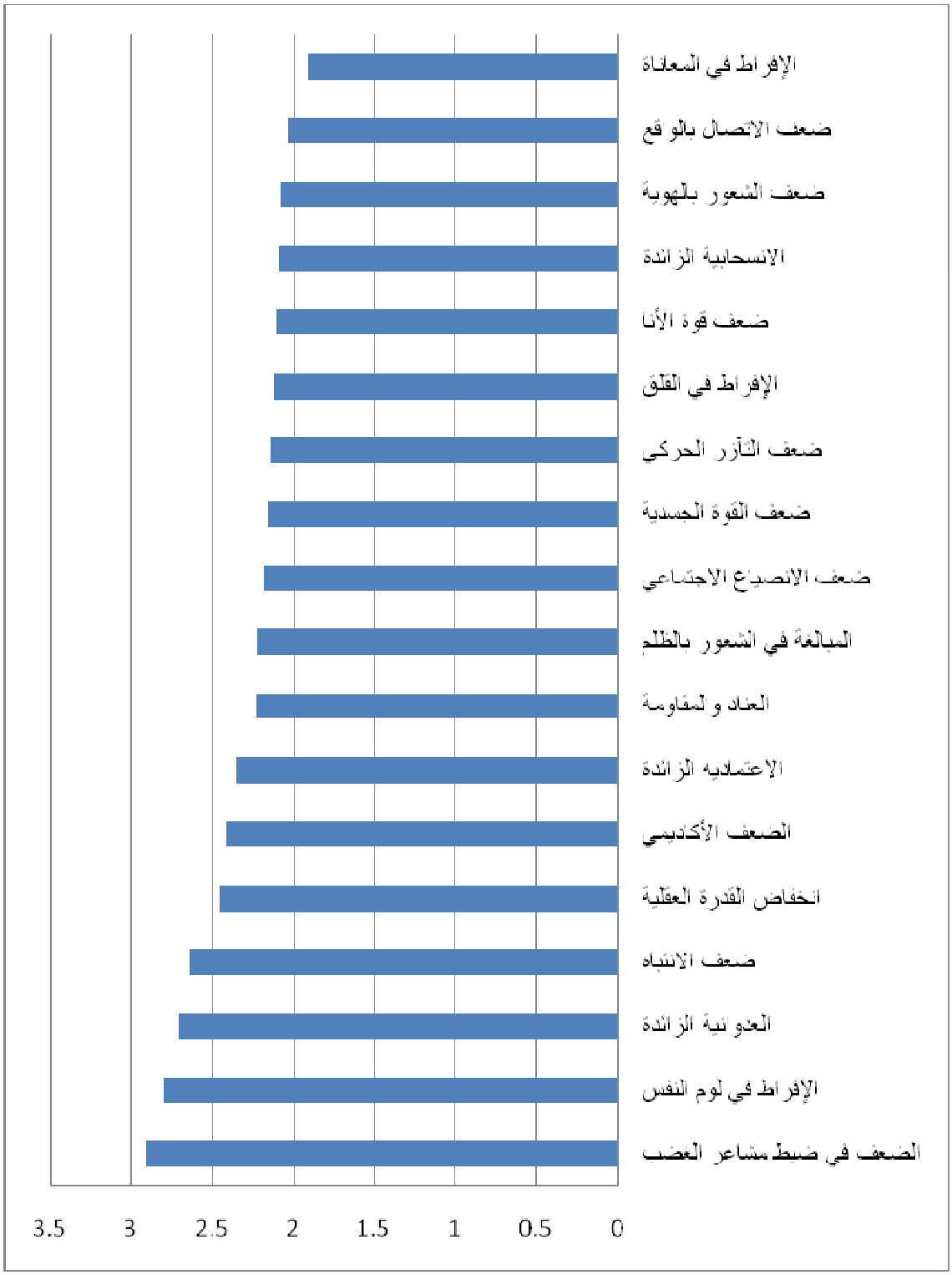
الشكل رقم (٣) يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات المشكلات السلوكية لإناث أفراد العينة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور عينة الدراسة (ن=١٦١)، على الأبعاد الفرعية التسعة عشر كما هو موضح في الجداول رقم (١٢).

الجدول رقم (١٢) يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات المشكلات السلوكية للذكور أفراد العينة

الترتيب	المشكلة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	الضعف في ضبط مشاعر الغضب	2.90	1.07613
2	ضعف القدرة على ضبط النشاط	2.86	1.18208
3	الإفراط في لوم النفس	2.80	1.29662
4	العدوانية الزائدة	2.70	1.02081
5	ضعف الانتباه	2.65	1.08213
6	انخفاض القدرة العقلية	2.45	.80065
7	الضعف الأكاديمي	2.41	.58590
8	الاعتماديه الزائدة	2.35	.39608
9	العناد والمقاومة	2.24	.56726
10	المبالغة في الشعور بالظلم	2.22	.53554
11	ضعف الانصياع الاجتماعي	2.18	.45160
12	ضعف القوة الجسدية	2.16	.52521
13	ضعف التآزر الحركي	2.14	.72264
14	الإفراط في القلق	2.13	.51483
15	ضعف قوة الأنا	2.11	.61310
16	الانسحابية الزائدة	2.10	.53315
17	ضعف الشعور بالهوية	2.1	.56387
18	ضعف الاتصال بالواقع	2.04	.37108
19	الإفراط في المعاناة	1.90	.30195

كما تم وضع رسوم بيانية للأبعاد الفرعية، توضح توزيع كل مجال حسب متوسطاته وكما هو موضح في الرسم البياني رقم (٤).



الشكل رقم (٤) يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات المشكلات السلوكية للذكور أفراد العينة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها:

تنص الفرضية الأولى على أنه: **لاتوجد فروق ذات دلالة في المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بإجراء اختبار ت ستيودنت للعينات المستقلة.

الجدول رقم (١٣) يبين اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث

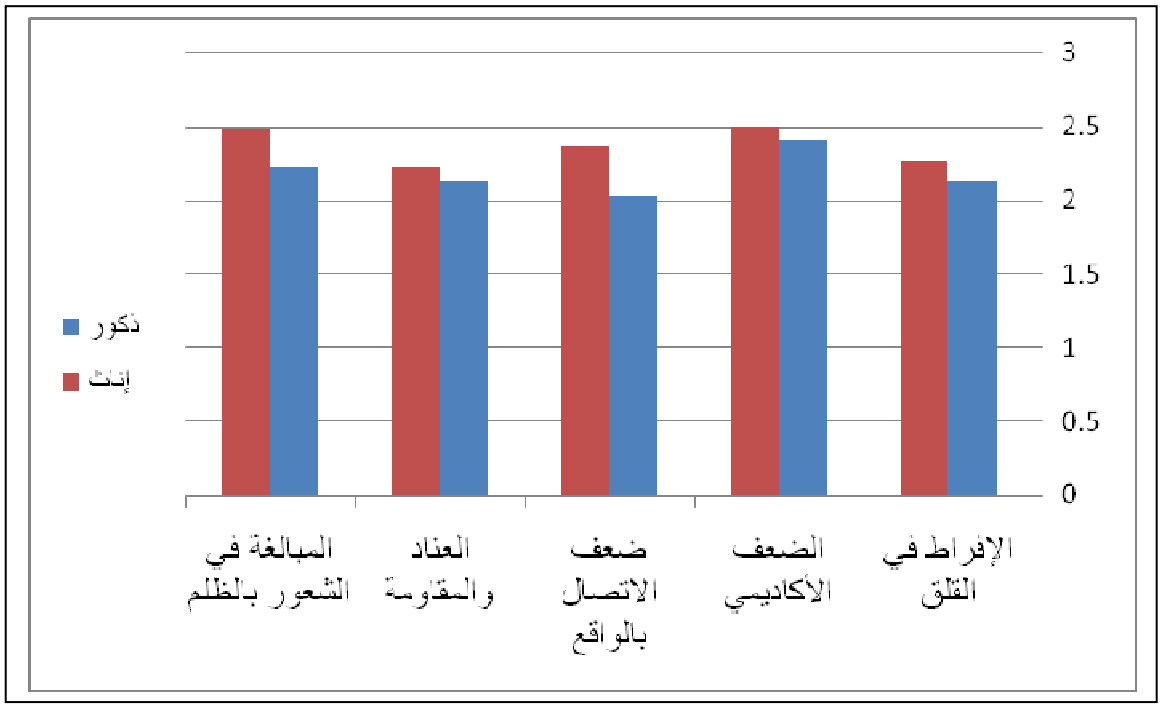
أبعاد المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
الإفراط في لوم النفس	ذكر	161	2.8037	1.29662	.000**
	أنثى	140	2.5500	1.07800	
الإفراط في القلق	ذكر	161	2.1317	.51483	.001**
	أنثى	140	2.2671	.41387	
الانسحابية الزائدة	ذكر	161	2.0963	.53315	.724
	أنثى	140	1.7714	.53171	
الاعتماديه الزائدة	ذكر	161	2.3489	.39608	.355
	أنثى	140	2.0429	.41426	
ضعف قوة الأنا	ذكر	161	2.1091	.61310	.699
	أنثى	140	1.8082	.64886	
ضعف القوة الجسدية	ذكر	161	2.1565	.52521	.330
	أنثى	140	2.2186	.48571	
ضعف التآزر الحركي	ذكر	161	2.1366	.72264	.200
	أنثى	140	1.9971	.62467	
انخفاض القدرة العقلية	ذكر	161	2.4543	.80065	.736
	أنثى	140	2.5276	.81839	
الضعف الأكاديمي	ذكر	161	2.4149	.58590	.010
	أنثى	140	2.4986	.71550	
ضعف الانتباه	ذكر	161	2.6497	1.08213	.000**
	أنثى	140	2.6200	.87468	
ضعف القدرة على ضبط النشاط	ذكر	161	2.8584	1.18208	.000**
	أنثى	140	2.4586	.79259	

أبعاد المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
ضعف الاتصال بالواقع	**ذكر**	**161**	**2.0346**	**.37108**	**.007**
	أنثى	**140**	**2.3673**	**.39973**	
ضعف الشعور بالهوية	**ذكر**	**161**	**2.0894**	**.56387**	**.440**
	أنثى	**140**	**1.9771**	**.53164**	
الإفراط في المعاناة	**ذكر**	**161**	**1.9077**	**.30195**	**.000**
	أنثى	**140**	**1.7837**	**.42513**	
الضعف في ضبط مشاعر الغضب	**ذكر**	**161**	**2.9006**	**1.07613**	**.000**
	أنثى	**140**	**2.0429**	**.75247**	
المبالغة في الشعور بالظلم	**ذكر**	**161**	**2.2211**	**.53554**	**.000**
	أنثى	**140**	**2.4857**	**.69080**	
العدوانية الزائدة	**ذكر**	**161**	**2.7008**	**1.02081**	**.000**
	أنثى	**140**	**2.0595**	**.57668**	
العناد والمقاومة	**ذكر**	**161**	**2.2348**	**.56726**	**.001**
	أنثى	**140**	**2.1286**	**.47260**	
ضعف الانصياع الاجتماعي	**ذكر**	**161**	**2.1760**	**.45160**	**.100**
	أنثى	**140**	**2.3381**	**.44760**	

**** دال عند ٠.٠٥**

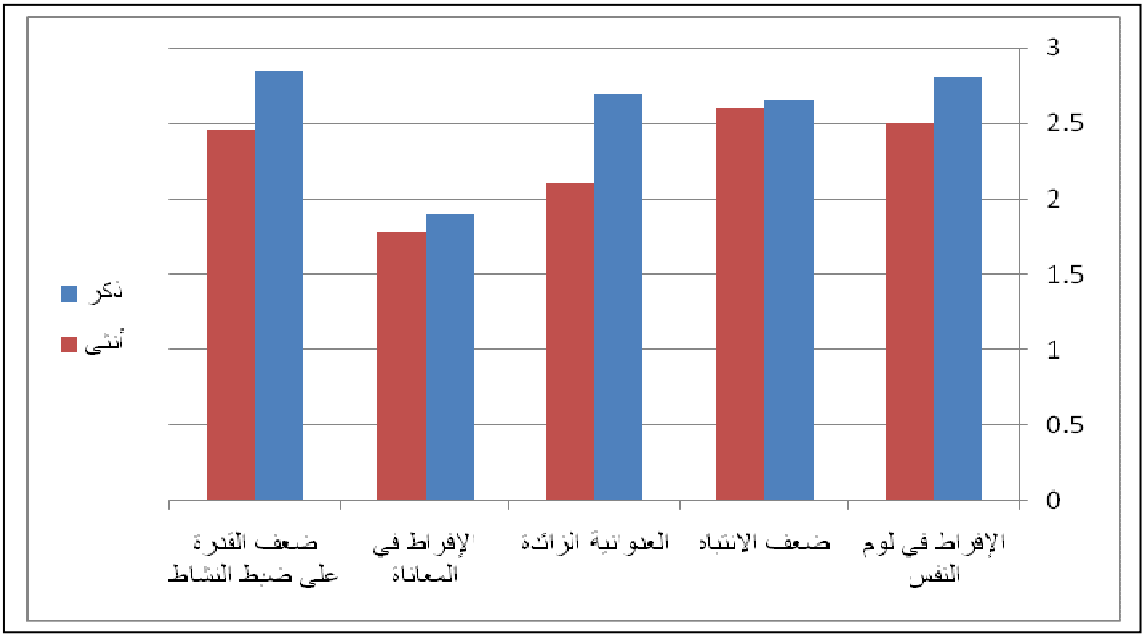
يتبين من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في الأبعاد التالية (الانسحابية الزائدة – الاعتماديه الزائدة – ضعف قوة الأنا – ضعف القوة الجسدية – ضعف التآزر الحركي – انخفاض القدرة العقلية – ضعف الشعور بالهوية – ضعف الانصياع الاجتماعي).
- وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في الأبعاد التالية: (الإفراط في القلق – الضعف الأكاديمي – ضعف الاتصال بالواقع – العناد والمقاومة – المبالغة في الشعور بالظلم) لصالح الإناث. (أي أن الإناث أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية السابقة)، ويبين الشكل التالي الأبعاد التي ظهرت فيها الفروق لصالح الاناث.



الشكل رقم(٥) يبين المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح الاناث.

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث في الأبعاد التالية: (الإفراط في لوم النفس– ضعف الانتباه – ضعف القدرة على ضبط النشاط – الإفراط في المعاناة – العدوانية الزائدة) لصالح الذكور. (أي أن الذكور أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية السابقة)



الشكل رقم(٦) يبين المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح الذكور.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات التالية:

- دراسة يوسف إدوارد عبيد (١٩٩٢)
- دراسة محمد أديب قهوجي (١٩٩٢)

لم تظهر فروقاً بين الذكور والإناث في شيوع المشكلات السلوكية إلا فيما يتعلق بالعدوان والفوضى فكان الذكور أكثر ممارسة لها من الإناث.

- دراسة ممدوحة سلامة (١٩٩١)
- دراسة كارميشال(Carmichal1977)
- دراسة روبن وبالو (Robin & Ballow 1978)
- دراسة أشنباخ وآخرين (Ashenbach et al 1991)
- دراسة سبيكه الخليفي (١٩٩٤)
- دراسة خالد العموش (١٩٩٦)
- دراسة نظمي عودة أبو مصطفى (٢٠٠٦)
- الربيعي (٢٠٠٩)

أكدت على أن الذكور أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكية

- دراسة رشاد موسى وإبراهيم الصبطي (١٩٩٣)
- دراسة دعاء نصر الدين (٢٠٠١)

وضحت أن الإناث أكثر معاناة للمشكلات السلوكية من الذكور.

تعزو الباحثة تنوع الفروق وانسجامها مع الدراسات السابقة لنوعية المقياس الشامل الذي يتفوق على المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فكل دراسة كانت تتناول مجالات محددة من المشكلات السلوكية، وإنما الدراسة الحالية كانت أوسع لتشمل معظم المجالات المطروحة في الأدبيات والدراسات السابقة عن المشكلات السلوكية.

ويمكن رد وجود فروق لصالح الذكور في ممارسة المشكلات السلوكية ذات الطابع الحركي والخارجي، إلى أنه يتناسب مع توقعات المجتمع من الذكور ومن الإناث، حيث يشجع الأهل والأشخاص الآخرون المحيطون الصبية على ممارسة السلوك الذكري (المتوقع) ويدينونهم عندما يتصرفون على النمط الأنثوي (المتوقع). وتحصل البنات كذلك على دعم إيجابي نتيجة لسلوكهن الأنثوي، وينهرن إذا كان سلوكهن ذكرياً (كون.١٩٩٣.ص٣٠)، واكتساب المعايير السلوكية

المختلفة بالنسبة للذكور والإناث هو أول ما تقتضيه عملية التنميط الجنسي. ويسهم الدور الجنسي في أزمة الذاتية أكثر مما يسهم أي دور آخر، ذلك أن الدور الجنسي يتضمن تحديد

المهنة والدور الأسري والكثير من سمات الشخصية وخصائص السلوك الجنسي. ومع أن الأطفال من الجنسين ينسجمون إلى حد كبير بعضهم مع بعض، ويلعبون معاً بشكل مريح. ومع ذلك فبدءاً من حوالي ست أو سبع سنوات يميل الصبيان والبنات إلى تكوين زمر لعب منفصلة، ويحددون كيفية تصرف كل منهم، وهذه التغيرات تعكس واقع الأطفال خلال سنوات المدرسة الابتدائية، حيث يبدأون بتكوين هوية سيكولوجية كأفراد في هذا الجنس أو الآخر (ألكايند ووراينر.١٩٩٦.ص١٠٦-١٠٧)، فيتم تشجيع الذكور على التمتع بالاجتماعية والحركة والنشاط والتعبير عن الرأي، والدفاع عن حقوقهم باستخدام القوة الجسدية، بينما تشجع الفتيات على الاهتمام بتحصيلهن العلمي وضرورة الانصياع للمجتمع، وتعظيم توهماتهن وتوقعاتهن حول الحياة المستقبلية، والانتظار مما يجعلهن أكثر قلقاً وأكثر تواجداً في عالم الخيالات مما يبعدهن عن الواقع بإيجابياته وسلبياته. بينما لم تظهر فروق في المجالات الأخرى مثل: ضعف التآزر الحركي و ضعف القوة الجسدية وانخفاض القدرة العقلية التي يتفق المجتمع وقوانينه إلى حد ما حول نصيب كل جنس منها أو أن هناك عوامل وراثية وجينية تتدخل فيها ويكون لها النصيب الأكبر في تحديد درجتها وهذا ما جاءت به دراسة (إدلبروك وآخرون، وشميتز وآخرون ١٩٩٥) بوجود تأثيرات وراثية مهمة (ذات دلالة) على السلوك المشكل، وأن أثر الوراثة يعود للظهور في مرحلة الطفولة المتوسطة، بينما كان من غير المتوافق مع ماتم طرحه في الإطار النظري من كون الفتيات أكثر انسحابية واعتمادية من الذكور، وقد يعود ذلك إلى تقارب عدد أفراد العينة من الجنسين في البحث فلم تظهر فروق واضحة تُرجح لصالح أحد الجنسين، وكما أن المعلمين قد يعتبرون سلوك الذكور مقبول في نواحي مختلفة فلا يسجلونه بإعتباره شديد أو متكرر الحدوث والعكس صحيح، ولكن علينا ألا نغالي في إركان التفسير إلى عملية التنميط الجنسي حيث أن ماكوبي لديها وجهة نظر مختلفة عن الجنس والتي قادتها إلى استنتاج (أن الأطفال ينمون أولاً التنميط الجنسي، وبعد ذلك يقلدون الأشخاص القدوة من نفس الجنس). ومن المحتمل أن يكون التنميط الجنسي محدداً بيولوجياً على الأقل في مراحله الأولى. ولكن ماوراء ذلك يضع الأطفال مجموعة من القواعد التي تمكنهم التصرف الملائم تبعاً لجنسهم(ذكر أم أنثى)، وتشير ماكوبي إلى أن الصبيان ليسوا أكثر عدوانية لأسباب بيولوجية ولكنهم أكثر استعداداً ليتعلموا السلوك العدواني من البنات (واطسن وليندجن.٢٠٠٤. ص٤١٤). أي أن هذه الفروقات التي ظهرت في أبعاد واختفت في أبعاد تُرد إلى جنس الأطفال أنفسهم وليس إلى عملية تربيتهم، وهذا الرأي يحمل الكثير من الصواب إذ أن الدراسات الأجنبية أثبتت أيضاً أن ظهور المشكلات السلوكية عند الذكور أكثر من الإناث، علماً أن عملية التنميط الجنسي هي في انحسار شديد في الغرب.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها:

تنص الفرضية الثانية على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA الذي يقوم باختبار الفروق في حالة المتغيرات المتعددة.

الجدول رقم (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

أبعاد المقياس	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
الإفراط في لوم النفس	الأول	75	2.6693	1.24227	.958
	الثاني	75	2.6507	1.20812	
	الثالث	76	2.6711	1.16239	
	الرابع	75	2.7520	1.22666	
الإفراط في القلق	الأول	75	2.1947	.40799	.441
	الثاني	75	2.1947	.53824	
	الثالث	76	2.1316	.46367	
	الرابع	75	2.2587	.48074	
الانسحابية الزائدة	الأول	75	1.9089	.61347	.652
	الثاني	75	2.0000	.56884	
	الثالث	76	1.9693	.50751	
	الرابع	75	1.9022	.53348	
الاعتماديه الزائدة	الأول	75	2.2844	.44500	.155
	الثاني	75	2.2244	.41327	
	الثالث	76	2.1908	.40798	
	الرابع	75	2.1267	.45342	
ضعف قوة الأنا	الأول	75	1.9390	.66185	.484
	الثاني	75	1.9943	.62555	
	الثالث	76	2.0489	.63269	
	الرابع	75	1.8933	.66804	

أبعاد المقياس	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
ضعف القوة الجسدية	الأول	75	2.2080	.53265	.977
	الثاني	65	2.1760	.50185	
	الثالث	76	2.1816	.49443	
	الرابع	75	2.1760	.50933	
ضعف التآزر الحركي	الأول	75	2.1307	.72596	.789
	الثاني	65	2.0827	.69756	
	الثالث	76	2.0211	.64628	
	الرابع	75	2.0533	.66197	
انخفاض القدرة العقلية	الأول	75	2.5333	.78925	.544
	الثاني	65	2.4952	.87634	
	الثالث	76	2.3759	.72688	
	الرابع	75	2.5505	.83916	
الضعف الأكاديمي	الأول	75	2.4347	.60927	.864
	الثاني	65	2.4427	.67246	
	الثالث	76	2.4289	.62028	
	الرابع	75	2.5093	.70235	
ضعف الانتباه	الأول	75	2.6987	1.03630	.449
	الثاني	65	2.6907	1.10590	
	الثالث	76	2.4763	.87998	
	الرابع	75	2.6800	.92357	
ضعف القدرة على ضبط النشاط	الأول	75	2.6640	1.04295	.918
	الثاني	65	2.6853	1.10682	
	الثالث	76	2.7289	1.02017	
	الرابع	75	2.6107	.99398	
ضعف الاتصال بالواقع	الأول	75	2.1429	.39787	.210
	الثاني	65	2.1410	.43209	
	الثالث	76	2.2086	.43920	
	الرابع	75	2.2648	.39835	

أبعاد المقياس	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
ضعف الشعور بالهوية	الأول	75	2.0987	.58851	.525
	الثاني	75	2.0667	.54359	
	الثالث	76	1.9789	.52923	
	الرابع	75	2.0053	.54423	
الإفراط في المعاناة	الأول	75	1.7962	.30547	.163
	الثاني	75	1.8990	.41668	
	الثالث	76	1.8966	.34174	
	الرابع	75	1.8076	.39683	
الضعف في ضبط مشاعر الغضب	الأول	75	2.5493	1.05477	.520
	الثاني	75	2.6213	1.05091	
	الثالث	76	2.4474	.98786	
	الرابع	75	2.3893	1.03605	
المبالغة في الشعور بالظلم	الأول	75	2.3307	.59683	.399
	الثاني	75	2.3733	.65787	
	الثالث	76	2.2526	.55844	
	الرابع	75	2.4213	.68306	
العدوانية الزائدة	الأول	75	2.3133	.85992	.123
	الثاني	75	2.5911	.97771	
	الثالث	76	2.4364	.93213	
	الرابع	75	2.2689	.80906	
العناد والمقاومة	الأول	75	2.2107	.54910	.905
	الثاني	75	2.2053	.54621	
	الثالث	76	2.1579	.51569	
	الرابع	75	2.1680	.50515	
ضعف الانصياع الاجتماعي	الأول	75	2.2074	.42303	.403
	الثاني	75	2.2163	.44328	
	الثالث	76	2.2602	.49410	
	الرابع	75	2.3215	.46123	

** دال عند ٠.٠٥

نستنتج من الجدول السابق قبولنا لفرضية العدم في جميع أبعاد المشكلات السلوكية أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التالية:

- دراسة محمد أديب قهوجي (١٩٩٢)
- دراسة يوسف إدوارد عبيد (١٩٩٢)

اللتين أكدتا أنه لا تأثير للانتقال من صف لآخر أو التقدم في العمر عند الأطفال على ممارستهم للمشكلات السلوكية.

بينما تتناقض نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التالية:

- دراسة سبيكة الخليفي (١٩٩٤)
- دراسة رشاد موسى وإبراهيم الصبطي (١٩٩٣)

اللتين تشيران إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع الانتقال من صف لآخر أو مع العمر.

- دراسة روبن وبالو(Robin & Ballow 1978)
- دراسة الربيعي (٢٠٠٩)

التي أشارت إلى أن المشكلات السلوكية تقل مع التقدم في العمر أو بالانتقال من صف لآخر.

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بما يلي:

بأن عدد الأطفال في الفئات متماثل مع أنه يُمثل المجتمع الأصلي للأطفال موضع البحث، وهذا التماثل من شأنه تقليل الفوارق إلى درجة عدم وضوحها إحصائياً، كما أن الأطفال في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية يمرون بمرحلة واحدة وهو مايسمى بالطفولة المتوسطة والتي يتسم الأطفال خلالها بسمات متشابهة ومتقاربة، فهم يشهدون التغيرات النفسية والاجتماعية والعقلية والجسدية ذاتها، لذلك جاءت ممارستهم للمشكلات السلوكية متقاربة وغير دالة إحصائياً، وهذا ماقد ذكره القمش والمعايطة بأن الاضطرابات تكون قليلة في الصفوف الابتدائية الأولى وأن هذه الاضطرابات تزداد في الصفوف المتوسطة ثم تميل إلى الانخفاض في الصفوف العليا(القمش والمعايطة.٢٠٠٧.ص٢٢)، ووجد (بورBower) أن النسبة الأكثر حدوثاً للاضطرابات تقع في المراحل الدراسة الثانوية، وتقل هذه النسبة في المراحل الدراسية الابتدائية (يحيى.٢٠٠٧.ص٢٣)، كما أن النمو في بداية الحياة سريعا للغاية. فالرضيع يتطور من يوم إلى يوم ويتغير، وتكون هذه التغيرات ذات دلالة واضحة ولها آثار مُقاسة كأن يتطور لغوياً ، أو أنه يتطور اجتماعياً ليصبح اكثر انسجاماً مع محيطه، بينما يقل التغير شيئاً فشيئاً في الطفولة المتوسطة ليصبح التغيير نوعيا وليس كمياً وعلى فترات زمنية بعيدة، ومدرسة التحليل النفسي توضح أن هذه الفترة هي فترة من الكمون، وليست فترة التغييرات والتحديات.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تعزى إلى متغير الرعاية الذاتية.**

قامت الباحثة بإجراء اختبار ت ستيودنت للعينات المستقلة وكانت النتائج على الشكل التالي.

الجدول رقم (١٥) اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجة أفراد العينة تبعاً لمتغير الرعاية الذاتية

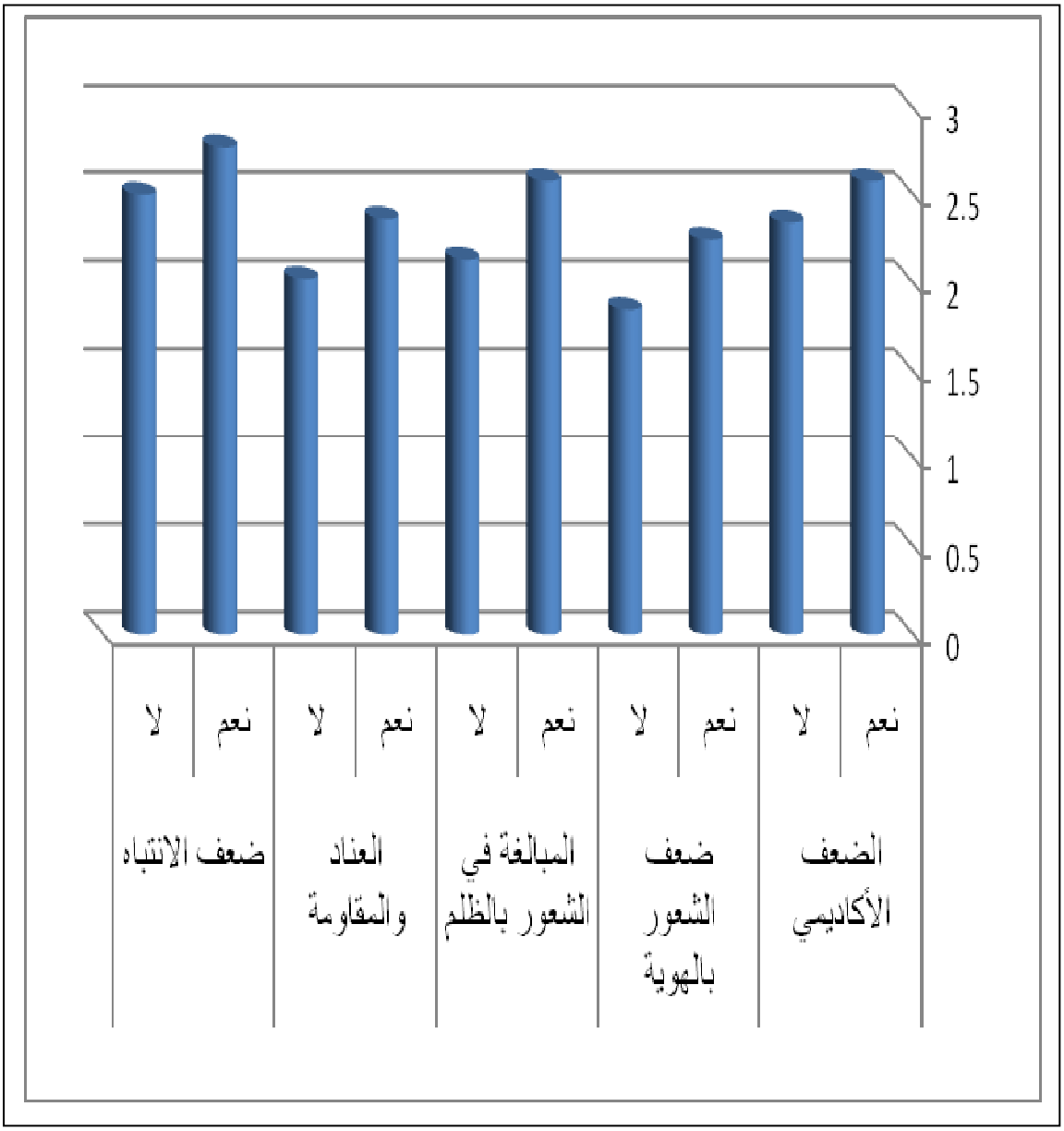
أبعاد المقياس	الرعاية الذاتية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
الإفراط في لوم النفس	نعم	143	2.3147	.81101	.000**
	لا	158	3.0215	1.39253	
الإفراط في القلق	نعم	143	2.3371	.41345	.152
	لا	158	2.0658	.49065	
الانسحابية الزائدة	نعم	143	1.8100	.62973	.000**
	لا	158	2.0675	.44715	
الأعتماديه الزائدة	نعم	143	2.1825	.49257	.000**
	لا	158	2.2331	.36852	
ضعف قوة الأنا	نعم	143	1.9191	.78513	.000**
	لا	158	2.0145	.48698	
ضعف القوة الجسدية	نعم	143	1.9456	.55027	.000**
	لا	158	2.4503	.31004	
ضعف التآزر الحركي	نعم	143	1.7861	.77903	.000**
	لا	158	2.3874	.40639	
انخفاض القدرة العقلية	نعم	143	2.7493	.77252	.578
	لا	158	2.2523	.76875	
الضعف الأكاديمي	نعم	143	2.5762	.77732	.000**
	لا	158	2.3430	.48367	
ضعف الانتباه	نعم	143	2.7846	.92450	.030
	لا	158	2.5013	1.02944	
ضعف القدرة على ضبط النشاط	نعم	143	2.4070	.78018	.000**
	لا	158	2.9127	1.17629	

أبعاد المقياس	الرعاية الذاتية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
ضعف الاتصال بالواقع	نعم	143	2.1628	.33806	.000**
	لا	158	2.2134	.47960	
ضعف الشعور بالهوية	نعم	143	2.2448	.66984	.000**
	لا	158	1.8494	.31577	
الإفراط في المعاناة	نعم	143	1.7163	.39832	.129
	لا	158	1.9711	.29280	
الضعف في ضبط مشاعر الغضب	نعم	143	2.4699	.90857	.002**
	لا	158	2.5304	1.13315	
المبالغة في الشعور بالظلم	نعم	143	2.5776	.69934	.000**
	لا	158	2.1329	.45964	
العدوانية الزائدة	نعم	143	2.0629	.52549	.000**
	لا	158	2.7099	1.05009	
العناد والمقاومة	نعم	143	2.3636	.60077	.000**
	لا	158	2.0241	.38663	
ضعف الانصياع الاجتماعي	نعم	143	2.1810	.42025	.007**
	لا	158	2.3150	.47899	

** ٠.٠٥

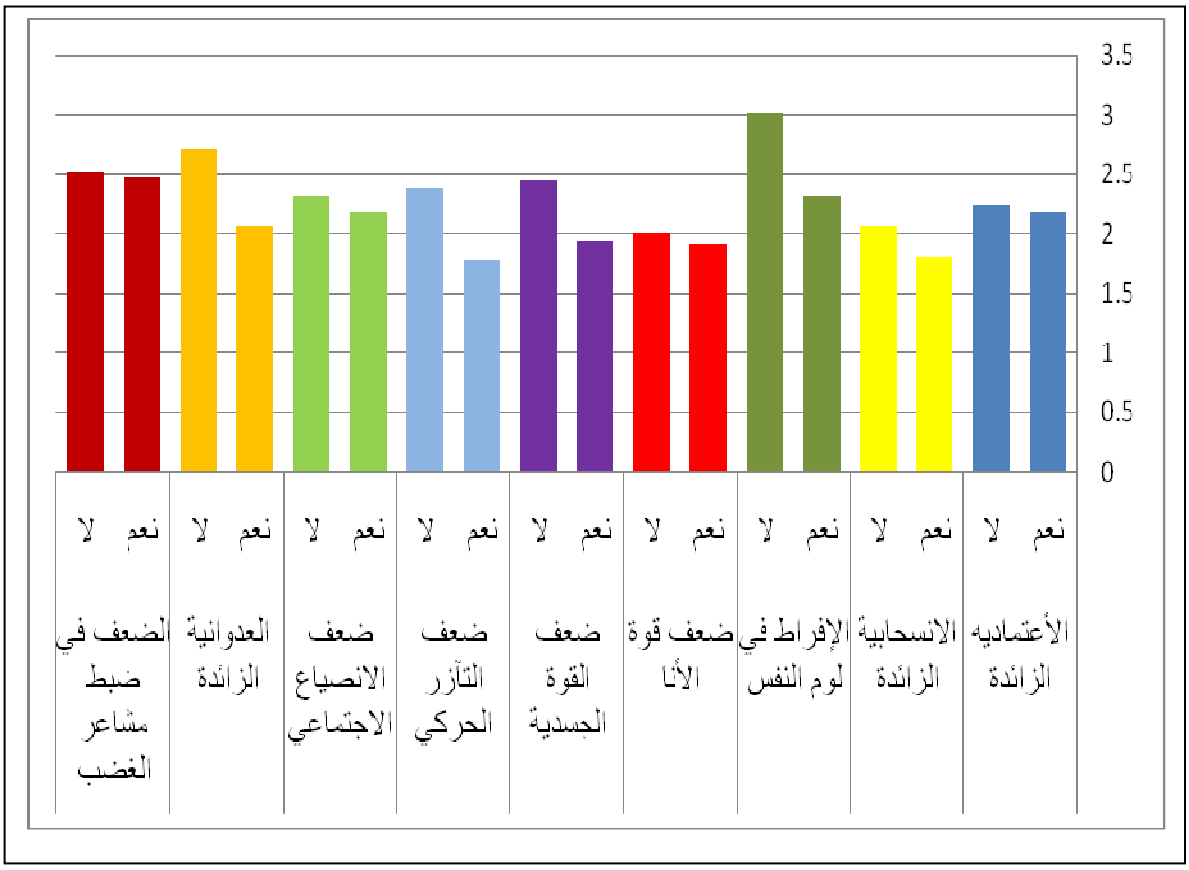
يتبين من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات من يقوم برعاية نفسه وبين من يوجد من يرعاه في الأبعاد التالية: (الإفراط في القلق – انخفاض القدرة العقلية – الإفراط في المعاناة).
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات من يقوم برعاية نفسه وبين من يوجد من يرعاه في الأبعاد التالية: (الضعف الأكاديمي – ضعف الانتباه – ضعف الشعور بالهوية – المبالغة في الشعور بالظلم – العناد والمقاومة) لصالح من يقومون برعاية أنفسهم، والشكل التالي يبين الفروق التي ظهرت لصالح من يقومون برعاية أنفسهم.



الشكل رقم (٧) يبين المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح من يقومون برعاية أنفسهم

- وجودفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات من يقوم برعاية نفسه وبين من يوجد من يرعاه في الأبعاد التالية: (الافراط في لوم النفس–الانسحابية الزائدة – الاعتمادية الزائدة – ضعف قوة الأنا – الضعف في ضبط مشاعر الغضب – ضعف القوة الجسدية – ضعف التآزر الحركي – ضعف في الاتصال بالواقع –ضعف الانصياع الاجتماعي– ضعف القدرة على ضبط النشاط – العدوانية الزائدة) لصالح من يوجد من يرعاهم، والشكل التالي يبين المشكلات التي ظهرت فيها الفروق لصالح من يوجد من يرعاهم.



الشكل رقم (٨) يبين المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح من لا يقومون برعاية أنفسهم

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات التالية:

- دراسة دعاء نصر الدين (٢٠٠١)

التي وضحت وجود فروق في المشكلات السلوكية لدى أطفال المدارس تبعاً لمتغير حضور الأبوين لصالح غياب الوالدين.

- دراسة نظمي عودة أبو مصطفى (٢٠٠٦)

التي بينت وجود فروق في المشكلات السلوكية لصالح أطفال الأمهات غير العاملات.

تفسر الباحثة تنوع الفروقات في نتائج الفرضية على النحو التالي:

يحمل وجود الطفل بمفرده في المنزل جوانب ايجابية وجوانب سلبية، وهذا ماتوضح من خلال النتائج فمشكلات الأطفال الذين يعتنون بأنفسهم تتعلق بمشكلات مدرسية وعناد وشعور بالظلم نتيجة تركهم بمفردهم للاهتمام بشؤونهم وربما بشؤون المنزل بشكل عام. وفي أحيان يغالي الأهل في ترك الأخوة الأصغر سناً مع أشقائهم، فيقع على عاتقهم الاهتمام بأنفسهم وبأشقائهم. كما أن تركهم دون وجود إشراف قد يجعلهم عرضة لمواقف لا يتعرض لها الطفل الموجود مع أسرته، وذلك من شأنه

أن يرفع من ثقتهم بذاتهم واستقلاليتهم، وهذا مايفسر ظهور مشكلة الاعتمادية الزائدة لدى مجموعة الأطفال المُعتنى بهم من قبل راشدين. كما أن وجود راشد في حياة الطفل قد يعيقه من التفاعل مع الآخرين والتصدي لمشاعر القلق والإحباط وتجاوز الصعوبات فنجده عاجزاً عن ضبط غضبه. كما أن وجود الأطفال بمفردهم لفترات طويلة يُعرضهم للضغط وتنامي شعورهم بالذنب لعدم تحقيق توقعات الأهل مما قد يجعلهم يعانون مشاعر القلق أو يقومون برد فعل تجاه الكبار من حولهم فيصبحون صعبي المراس وعنيدين. وأثبتت العديد من البحوث أن أطفال الرعاية الذاتية يتأقلمون بشكل أقل في علاقاتهم بأترابهم وأدائهم المدرسي. فهم يميلون إلى أن يملكوا مهارة اجتماعية أقل وأن يعانوا عدداً أكبر من المشكلات السلوكية. ولكن وجد بعض الباحثين أن الأطفال الذين يعانون مشكلات من هذا النوع قبل أن يخبروا أي رعاية ذاتية، هم الأكثر عرضة للتأثيرات السلبية لتجربة الرعاية الذاتية (جبر وآخرون.٢٠٠٧.ص١٢٣)، وعلى الرغم من أن المشكلات كانت أكثر وضوحاً لدى الأطفال الذين يلقون رعاية من أسرتهم، وهذا مايدعم الفرض القائل بأن عمل الأم ليس له مضار وإنما قد يكون من الفائدة بأنه يقلل من نسبة انتشار المشكلات لدى الأطفال بمايسمح لهم من وجود جو من الاستقلالية والاعتمادية وترك المجال للطفل لأن يختار ويحل مشكلاته بعيداً عن الراشد الذي يحد من تلك الطاقات، وهذا مايجعل شخصيته أكثر تماسكاً وجاهزية للمراحل التالية من حياته، وهذا ماجاءت به أيضاً دراسة (أبو مصطفى ٢٠٠٦) من كون أطفال الأمهات العاملات هم أقل إظهاراً للمشكلات من غير العاملات، ولكن السلبية بالطبع موجودة لترك الطفل بمفرده وماقد يلحق به من أذى جسدي أو نفسي أو اجتماعي، وعليه فإن التكامل هو الذي يحقق للطفل أفضل نمو ويجعله أكثر توافقاً مع محيطه وأكثر تقبلاً للحياة وصعوباتها، أي عندما يبقى الأهل على اتصال بأطفالهم حتى في ساعات ابتعادهم عنهم عن طريق الهاتف ليخبروهم بما يحدث معهم من تطورات ويقدموا لهم الاقتراحات والخطط للدراسة أو لقضاء الوقت قبل عودة أحد الوالدين، أو عن طريق ترك رسائل معينة ليخبروهم بما عليهم إنجازه حتى ساعة عودة الآباء إلى المنزل، وتدريب الأطفال على مواجهة المخاطر الممكنة الحدوث، حيث أشارت البحوث إلى أن الأطفال الذين تخضع فترات عنايتهم الذاتية لمراقبة كهذه يكونون أقل عرضة لمعاناة التأثيرات السلبية المحتملة للعناية الذاتية (جبر وآخرون.٢٠٠٧.ص١٢٤)، كما أن المراجع المتعلقة بموضوع الرعاية الذاتية أكدت على أن التدريب المسبق للطفل على وجوده بمفرده وذلك عن طريق رسم خطة وجدول لماسيقوم به ريثما يعود أحد الوالدين له عظيم الأثر والفائدة على الطفل ووقايته من المخاطر المحتملة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير قبول/رفض الأم للحمل.**

للتحقق من صحة الفرضية، تم إجراء اختبار ت ستيودنت وكانت النتائج كما هو مُبين في الجدول رقم (١٦).

يبين الجدول رقم (١٦) اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجة أفراد العينة تبعاً لمتغير قبول/رفض الحمل

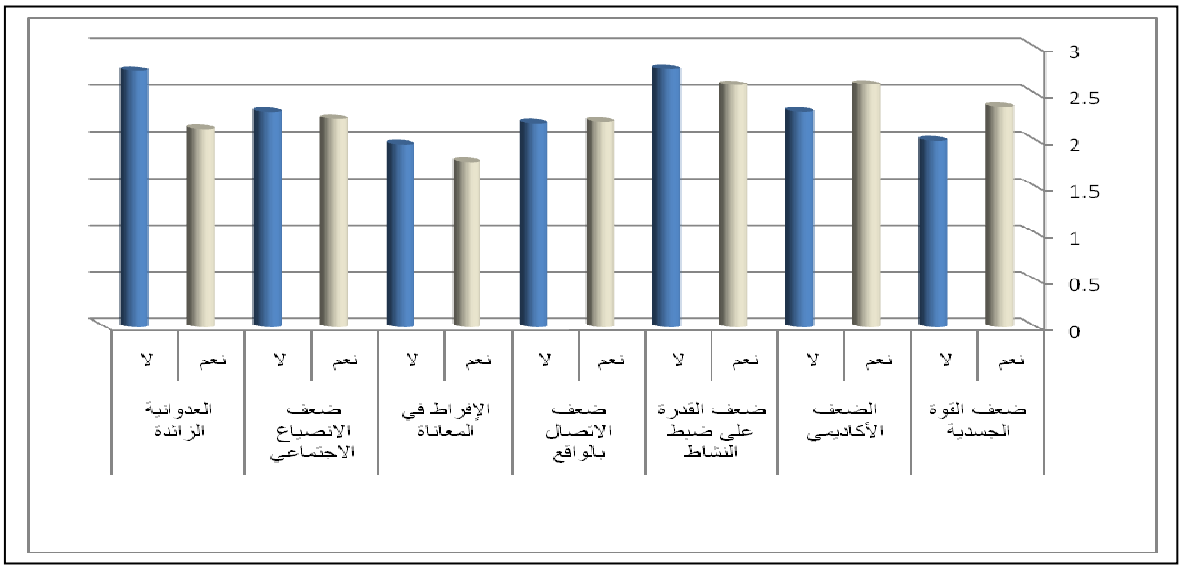
أبعاد المقياس	قبول/رفض	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
الإفراط في لوم النفس	نعم	160	2.3851	.96414	000**
	لا	141	3.0539	1.36463	
الإفراط في القلق	نعم	160	2.3338	.44163	.993
	لا	141	2.0426	.47257	
الانسحابية الزائدة	نعم	160	1.8311	.62813	.000**
	لا	141	2.0981	.43006	
الاعتماديه الزائدة	نعم	160	2.2241	.46361	.012
	لا	141	2.2045	.40648	
ضعف قوة الأنا	نعم	160	1.9295	.77452	.000**
	لا	141	2.0415	.48672	
ضعف القوة الجسدية	نعم	160	2.3622	.51288	.033**
	لا	141	1.9957	.44879	
ضعف التآزر الحركي	نعم	160	2.2743	.71724	.159
	لا	141	1.8723	.60061	
انخفاض القدرة العقلية	نعم	160	2.7365	.80773	.254
	لا	141	2.2128	.72755	
الضعف الأكاديمي	نعم	160	2.6000	.76736	.000**
	لا	141	2.3078	.44754	
ضعف الانتباه	نعم	160	2.8297	.98212	.327
	لا	141	2.4312	.96282	
ضعف القدرة على ضبط النشاط	نعم	160	2.5946	.91308	.000**
	لا	141	2.7660	1.17156	
ضعف الاتصال بالواقع	نعم	160	2.1998	.35298	.000**
	لا	141	2.1824	.48808	
ضعف الشعور بالهوية	نعم	160	2.1676	.59889	.121
	لا	141	1.9121	.47048	

أبعاد المقياس	قبول/رفض	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig
الإفراط في المعاناة	نعم	160	1.7674	.43843	.000**
	لا	141	1.9574	.25138	
الضعف في ضبط مشاعر الغضب	نعم	160	2.5262	.96356	.017**
	لا	141	2.4912	1.11776	
المبالغة في الشعور بالظلم	نعم	160	2.5473	.41700	.000**
	لا	141	2.1135	.71080	
العدوانية الزائدة	نعم	160	2.1273	.60714	.000**
	لا	141	2.7470	1.05477	
العناد والمقاومة	نعم	160	2.3108	.55367	.111
	لا	141	2.0723	.48831	
ضعف الانصياع الاجتماعي	نعم	160	2.2312	.41665	.001**
	لا	141	2.3050	.49001	

**** دال عند ٠,٠٥**

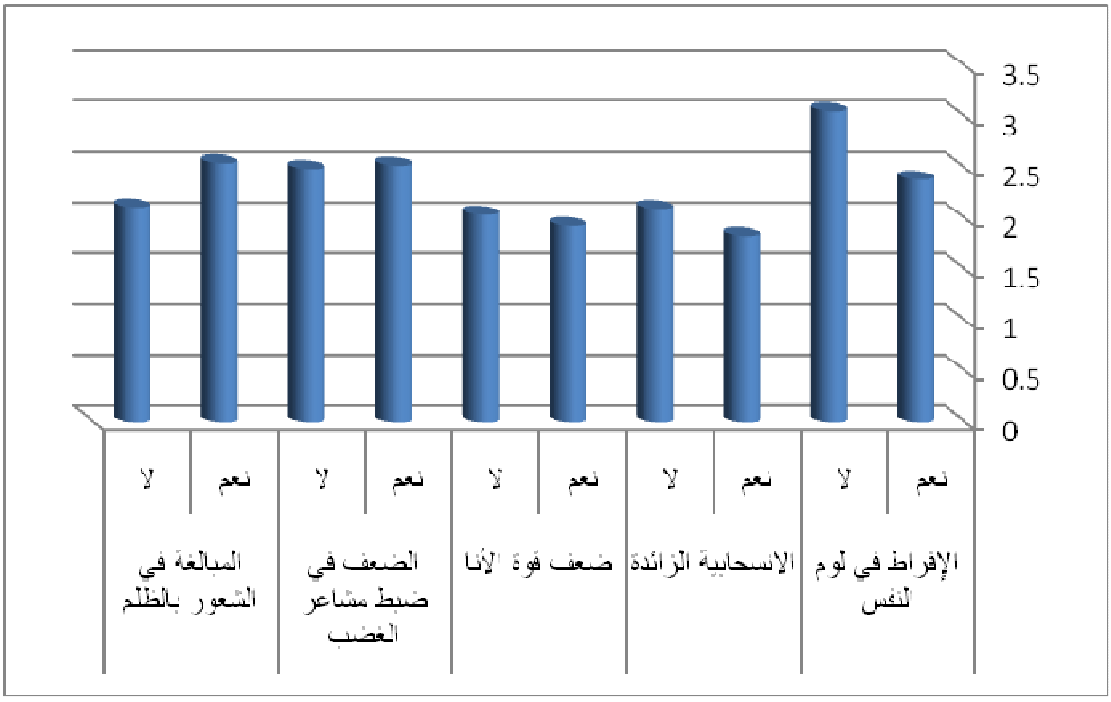
يتبين من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد التالية (الإفراط في القلق – الاعتمادية الذاتية – ضعف التآزر الحركي– انخفاض القدرة العقلية – ضعف الانتباه – ضعف الشعور بالهوية – العناد والمقاومة) تبعاً لمتغير رغبة الأم في الإنجاب.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد التالية (الإفراط في لوم النفس– الانسحابية الزائدة – ضعف قوة الأنا – الإفراط في المعاناة – ضعف القدرة على ضبط النشاط – العدوانية الزائدة - ضعف الانصياع الاجتماعي) لصالح عدم وجود رغبة لدى الأم في الإنجاب، والشكل التالي يبين الفروق التي ظهرت لصالح من لاتوجد لدى أمهم رغبة في الحمل.



الشكل رقم (٩) يبين المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح من لاتوجد لدى أمهم رغبة في الحمل.

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد التالية (ضعف القوة الجسدية – الضعف الأكاديمي– الضعف في ضبط مشاعر الغضب – المبالغة في الشعور بالظلم – ضعف الاتصال بالواقع) لصالح وجود رغبة لدى الأم في الحمل، والشكل التالي يبين الفروق التي ظهرت لصالح من توجد لدى أمهم رغبة في الحمل.



الشكل رقم(١٠) المشكلات السلوكية التي ظهرت فيها الفروق لصالح من توجد لدى أمهم رغبة في الحمل

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج الدراسة التالية:

- دراسة سلامة (١٩٩١) التي بينت زيادة ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال الغير مرغوب بالحمل بهم.

تفسير النتيجة:

تعزو الباحثة عدم ظهور فروق في الأبعاد (الإفراط في القلق – الاعتمادية الزائدة – ضعف التآزر الحركي– انخفاض القدرة العقلية– ضعف الانتباه – ضعف الشعور بالهوية – العناد والمقاومة) بين الأطفال مرغوبي الحمل وغير مرغوبي الحمل إلى طبيعة المشكلات بحد ذاتها، إذ إن ضعف القدرة العقلية أو التآزر الحركي يعود في الغالب إلى أسباب بيولوجية لا تتأثر كثيراً بالعوامل النفسية. وإذا أخذنا في الاعتبار أن من بين أسباب ضعف الانتباه شذوذات في كهرباء الدماغ فهذا يؤكد فرضنا بأن هذه المشكلات غالباً ما ترتبط بأسباب بيولوجية تتعلق بالصحة العامة للأم وليس برغبتها في الإنجاب. كما أن مشكلات الاعتماد الزائد والعناد والمقاومة هي مشكلات ترتبط بطرق التربية أكثر من تأثرها بالحالة النفسية، فكما تمت الإشارة سابقاً إلى أن أهم الأسباب المؤدية للعناد هو تذبذب معاملة الوالدين، واقتناع الكبار وإصرارهم على أن يقوم الطفل بأشياء لا تتماشى مع متطلبات هذه المرحلة، كما أن ظهور الصراع إلى الاستقلالية والفردية في مرحلة أفراد العينة (٦–٩سنوات) قد يكون المسؤول عن عدم ظهور فروق تعزى إلى رغبة الأم في الحمل.

ثانياً: إن العلاقة بين الطفل وأمه أولية وفطرية تماماً كالحاجات الحيوية وليست نتاج العناية به، أو تدريبه. فالطفل مزود بالإمكانات العصبية للعلاقة منذ ماقبل الولادة، وهو داخل في علاقة نفسية بالتوازي مع علاقته البيولوجية من خلال الحبل السري (حجازي.٢٠٠٤.ص١٩٩). وهذا ما قد يبرر ظهور فروق ذات دلالة إحصائياً في الأبعاد التالية: الإفراط في لوم النفس– الانسحابية الزائدة – ضعف قوة الأنا– الإفراط في المعاناة – الضعف في ضبط مشاعر الغضب – العدوانية الزائدة – ضعف الانصياع الاجتماعي. ففي نتائج لأبحاث عديدة لاحظت أن النساء اللاتي عبرن عن رفض الحمل كن أكثر احتمالاً لأن يظهرن مشاكل أكثر مع أطفالهن، ويرى (Ferrera.1960) أن لرفض الأم للحمل علاقة بالبكاء المتواصل للطفل (واطسن ولينذجن.٢٠٠٤.ص١٩٣)، وأكدت دراسة ممدوحة سلامة١٩٩١ أن المشكلات السلوكية(مثل العدوان، والغضب الزائد) لدى الأطفال تزداد في الجو الأسري الذي يتميز بعدم قبول الطفل ورفضه، ففي دراسات أميركية متنوعة في عدد من الجامعات الكبرى حول العلاقة الأولية بين الأم والطفل أكدت جانيت دي بياترو، اختصاصية علم النفس في جامعة جون هوبكنز، أن بيئة الرحم الهرمونية ودرجة الضغوطات النفسية عند الأم لها إسهام ذو دلالة في نوعية مزاج الطفل: فترات النوم والنشاط الرحمي ونشاط القلب والحركة تتأثر

بالإجهاد عند الأم، وتؤثر بالتالي على مزاجه بعد الولادة؛ سرعة خفقان قلب الأم يزيد من سرعة خفقان قلب الجنين(حجازي.٢٠٠٤. ص١٩٥-١٩٦). إن رفض الأم للحمل وإحساسها بأنها مرغمة عليه وما يحدث داخل جسمها من تغيرات نتيجة لهذه المشاعر السلبية ينتقل إلى الطفل الذي يأتي إلى الحياة وهو يملك إحساسا برفض والدته له. مع العلم أن دفء العلاقة بينهما هو مايحتاج إليه الطفل لمواجهة الحياة، لذا فقد يفقد ثقته بنفسه أو يلوم ويعاقب نفسه على أنه السبب في حياة أمه البائسة أو أنه منبوذ غير محبوب من قبل والديه مما يجعله أكثر عدوانية وميلاً لعدم إطاعة رغبات الوالدين.

ثالثاً: بعد مراجعة المتوسطات لأبعاد المشكلات السلوكية التي ظهرت الفروق فيها لصالح الأطفال ممن يوجد لدى أمهاتهم رغبة في إنجابهم وهي: ضعف القوة الجسدية – الضعف الأكاديمي – الضعف في ضبط مشاعر الغضب – المبالغة في الشعور بالظلم – ضعف الاتصال بالواقع، تبين أن ظهور الفروق لصالح هذه الفئة لا يعني غيابها من فئة الغير مرغوب بحملهم إلا فيما يتعلق ببعد ضعف القوة الجسدية والذي يتأثر بعوامل عديدة من أهمها الحماية الزائدة التي قد تخفف في أحيان كثيرة من مناعته ويصبح معها جسمه ضعيف البنية لأنه لم يختبر الحياة جسدياً فكان هناك دوماً من يرعاه ويختبرها عوضاً عنه، وهو الأمر الذي لن تقوم به الأم التي لم ترغب أصلاً في إنجاب هذا الطفل. وأما عن الأبعاد الأخرى فإن ظهور الفرق لا يعني انعدام ظهور المشكلة لدى أطفال من أمهات غير راغبات بحملهن، والفروق كانت بسيطة يمكن ردها إلى اختلاف عدد العينة، أو إلى كون رغبة الأم غير مرتبطة بهذا النوع من المشكلات.

ولكن بالنظر إلى النتائج يتبين لنا أن العوامل عديدة ومؤثرة على سلوك الطفل، فلا يمكن أن نوكل إلى التربية كل السلوكيات المشكلة والسوية أو إلى رغبات الوالدين وحالتهما النفسية، فكلا القطبين يتحمل جزءاً من مسؤولية تشكيل شخصية الأبناء عليهم مراعاته، والأفضل أن يملك كلا الوالدين الرغبة في إنجاب الطفل وتحمل هذه المسؤولية، فإنجاب الطفل لا يقتصر فقط على عملية الحمل أو تأمين الحاجات الأساسية من غذاء ومكان آمن وإنما هي عملية أكبر وأكمل فهي تتضمن العمل على تأمين الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية الملائمة لنمو وتطور نفسي واجتماعي سويّ وحياةٍ كريمةٍ.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة وتفسيرها:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: **لا توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار ANOVA والذي يقوم باختبار الفروق في حالة المتغيرات المتعددة.

جدول رقم (١٧) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

أبعاد المشكلات السلوكية	مصدر التباين	مجموع المربّعات	دح	متوسّط المربعات	ف	Sig
الإفراط في لوم النفس	بين المجموعات	33.400	4	8.350	6.149	.000**
	داخل المجموعات	401.948	296	1.358		
	الكلّي	435.349	300			
الإفراط في القلق	بين المجموعات	2.330	4	.583	2.642	.074
	داخل المجموعات	65.261	296	.220		
	الكلّي	67.591	300			
الانسحابي ة الزائدة	بين المجموعات	7.466	4	1.867	6.484	.000**
	داخل المجموعات	85.213	296	.288		
	الكلّي	92.679	300			
الاعتماديه الزائدة	بين المجموعات	1.358	4	.340	1.841	.121
	داخل المجموعات	54.608	296	.184		
	الكلّي	55.966	300			
ضعف قوة الأنا	بين المجموعات	3.147	4	.787	1.904	.110
	داخل المجموعات	122.301	296	.413		
	الكلّي	125.448	300			
ضعف القوة الجسدية	بين المجموعات	5.241	4	1.310	5.389	.000**
	داخل المجموعات	71.975	296	.243		
	الكلّي	77.216	300			

أبعاد المشكلات السلوكية	مصدر التباين	مجموع المربّعات	دح	متوسّط المربعات	ف	sig
ضعف التآزر الحركي	بين المجموعات	5.229	4	1.307	2.887	.023
	داخل المجموعات	134.021	296	.453		
	الكلّي	139.250	300			
انخفاض القدرة العقلية	بين المجموعات	4.437	4	1.109	1.714	.147
	داخل المجموعات	191.629	296	.647		
	الكلّي	196.066	300			
الضعف الأكاديمي	بين المجموعات	3.486	4	.871	2.095	.081
	داخل المجموعات	123.122	296	.416		
	الكلّي	126.608	300			
ضعف الانتباه	بين المجموعات	1.835	4	.459	.465	.761
	داخل المجموعات	291.938	296	.986		
	الكلّي	293.772	300			
ضعف القدرة على ضبط النشاط	بين المجموعات	11.566	4	2.891	2.749	.028
	داخل المجموعات	311.295	296	1.052		
	الكلّي	322.861	300			
ضعف الاتصال بالواقع	بين المجموعات	1.442	4	.361	2.089	.082
	داخل المجموعات	51.090	296	.173		
	الكلّي	52.533	300			
ضعف الشعور بالهوية	بين المجموعات	2.291	4	.573	1.909	.109
	داخل المجموعات	88.812	296	.300		
	الكلّي	91.103	300			
الإفراط في المعاناة	بين المجموعات	1.503	4	.376	2.825	.025
	داخل المجموعات	39.360	296	.133		
	الكلّي	40.862	300			
الضعف في ضبط مشاعر الغضب	بين المجموعات	12.964	4	3.241	3.134	.015
	داخل المجموعات	306.126	296	1.034		
	الكلّي	319.089	300			

أبعاد المشكلات السلوكية	مصدر التباين	مجموع المربّعات	دح	متوسّط المربعات	ف	sig
المبالغة في الشعور بالظلم	بين المجموعات	7.887	4	1.972	5.326	.000**
	داخل المجموعات	109.575	296	.370		
	الكلّي	117.462	300			
العدوانية الزائدة	بين المجموعات	15.539	4	3.885	5.039	.001**
	داخل المجموعات	228.214	296	.771		
	الكلّي	243.752	300			
العناد والمقاومة	بين المجموعات	2.532	4	.633	2.317	.057
	داخل المجموعات	80.844	296	.273		
	الكلّي	83.376	300			
ضعف الانصياع الاجتماعي	بين المجموعات	1.300	4	.325	1.574	.181
	داخل المجموعات	61.147	296	.207		
	الكلّي	62.448	300			

** دال عند ٠.٠٥

- يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد التالية: الإفراط في القلق- الاعتمادية الزائدة – ضعف قوة الأنا – انخفاض القدرة العقلية – الضعف الأكاديمي – ضعف الانتباه – ضعف الاتصال بالواقع – ضعف الشعور بالهوية – ضعف التآزر الحركي – ضعف القدرة على ضبط النشاط – الضعف في ضبط مشاعر الغضب – الإفراط في المعاناة – العناد والمقاومة – ضعف الانصياع الاجتماعي، تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

تختلف النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات التالية:

- دراسة سميرة جعفر أبو غزالة (١٩٩٢)
- دراسة كارميشال (Carmichal 1977)
- دراسة أليس (Ellis 1981)

المناقشة:

من وجهة نظر الباحثة ومراجعة الإطار النظري تبين أنه لا يوجد إجماع علمي على كون موقع الطفل ضمن أسرته ذا دلالة، كما أن تنوع الأبعاد على المقياس والتي أشارت إلى وجود تأثير في بعض المشكلات وليس في جميعها من شأنه أن يكون مسؤولاً عن عدم ظهور فروقات دالة إحصائيا في أبعاد، وظهور هذه الاختلافات في أبعاد أخرى.

- يتبين من الجدول السابق أن هناك دلالة إحصائية للفروق تبعاً لمتغير الترتيب الولادي عند بعض أبعاد المشكلات السلوكية: الإفراط في لوم النفس – الانسحابية الزائدة – ضعف القوة الجسدية – المبالغة في الشعور بالظلم – العدوانية الزائدة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية:

- دراسة سميرة جعفر أبو غزالة (١٩٩٢)
- دراسة كارميشال (Carmichal 1977)
- دراسة أليس وآخرون(Ellis et al 1981)

التي أكدت على تأثير الترتيب الولادي على سلوك الأطفال ، وإن كانت قد ميزت فيما بعد نوعية المشكلات ولصالح أي الأطفال حسب موقعه الولادي.

المناقشة:

إن ظهور المشكلات السلوكية السابقة تختلف باختلاف الترتيب الولادي، سواء كان هذا الترتيب: الأول – الأوسط – الأخير – الوحيد – المنفرد بجنسه. ولمعرفة اتجاه هذه الفروق ومستوى دلالتها والمجموعات التي تظهر فيها هذه الفروق يجب استخدام الاختبارات الإحصائية للمقارنات المتعددة بين المجموعات، ومن أشهر هذه الاختبارات اختبار شيفيه.

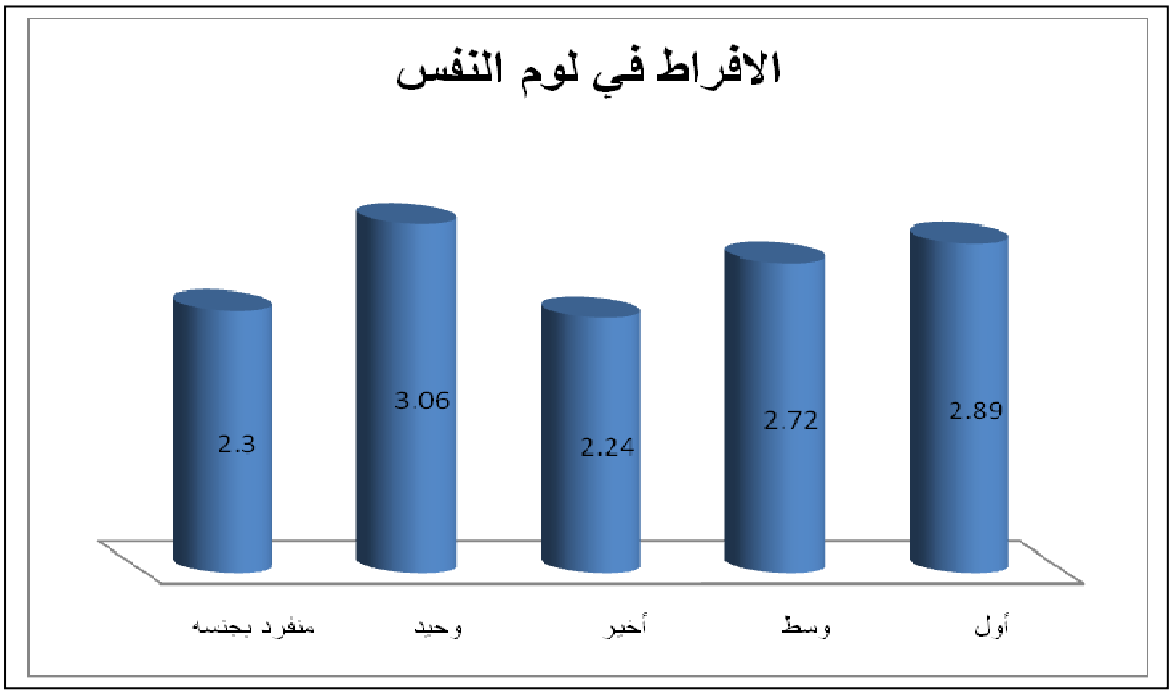
جدول رقم (١٨) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد الإفراط في لوم النفس

أبعاد المشكلات السلوكية	الترتيب الولادي	الترتيب الولادي	الفروق بين المتوسطات	Std. Error	sig
الإفراط في لوم النفس	أول	وسط	-.0621	.24987	1.000
		أخير	-.4777	.28135	.578
		وحيد	-.8186(*)	.24882	.031
		منفرد بجنسه	-.6530	.26916	.211

أبعاد المشكلات السلوكية	الترتيب الولادي	الترتيب الولادي	الفروق بين المتوسطات	Std. Error	sig
الإفراط في لوم النفس	وسط	أول	.0621	.24987	1.000
		أخير	-.4156	.21895	.464
		وحيد	-.7566(*)	.17520	.001
		منفرد بجنسه	-.5909	.20305	.079
	أخير	أول	.4777	.28135	.578
		وسط	.4156	.21895	.464
		وحيد	-.3410	.21776	.654
		منفرد بجنسه	-.1753	.24073	.970
	وحيد	أول	.8186(*)	.24882	.031
		وسط	.7566(*)	.17520	.001
		أخير	.3410	.21776	.654
		منفرد بجنسه	.1657	.20177	.954
	منفرد بجنسه	أول	.6530	.26916	.211
		وسط	.5909	.20305	.079
		أخير	.1753	.24073	.970
		وحيد	-.1657	.20177	.954

** دال عند ٠.٠٥

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٨) أن الفروق ذات دلالة إحصائية بين الولد الأول والوحيد باتجاه الولد الوحيد، بمعنى أن الولد الوحيد يظهر مشكلة الإفراط في لوم النفس مقارنة بالولد الأول. كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الطفل الوحيد والطفل الأوسط باتجاه الطفل الوحيد، أي إن الطفل الوحيد هو الأكثر إظهاراً لمشكلة الإفراط في لوم النفس. وبهذا يمكن ترتيب الأطفال تبعاً لترتيبهم الولادي على بعد الإفراط في لوم النفس كالآتي: الطفل الوحيد – الطفل الأول –الطفل الأوسط – الطفل المنفرد بجنسه – الطفل الأخير. ويبين الشكل رقم (١١) الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد الافراط في لوم النفس.



الشكل رقم(١١) الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد الافراط في لوم النفس.

المناقشة:

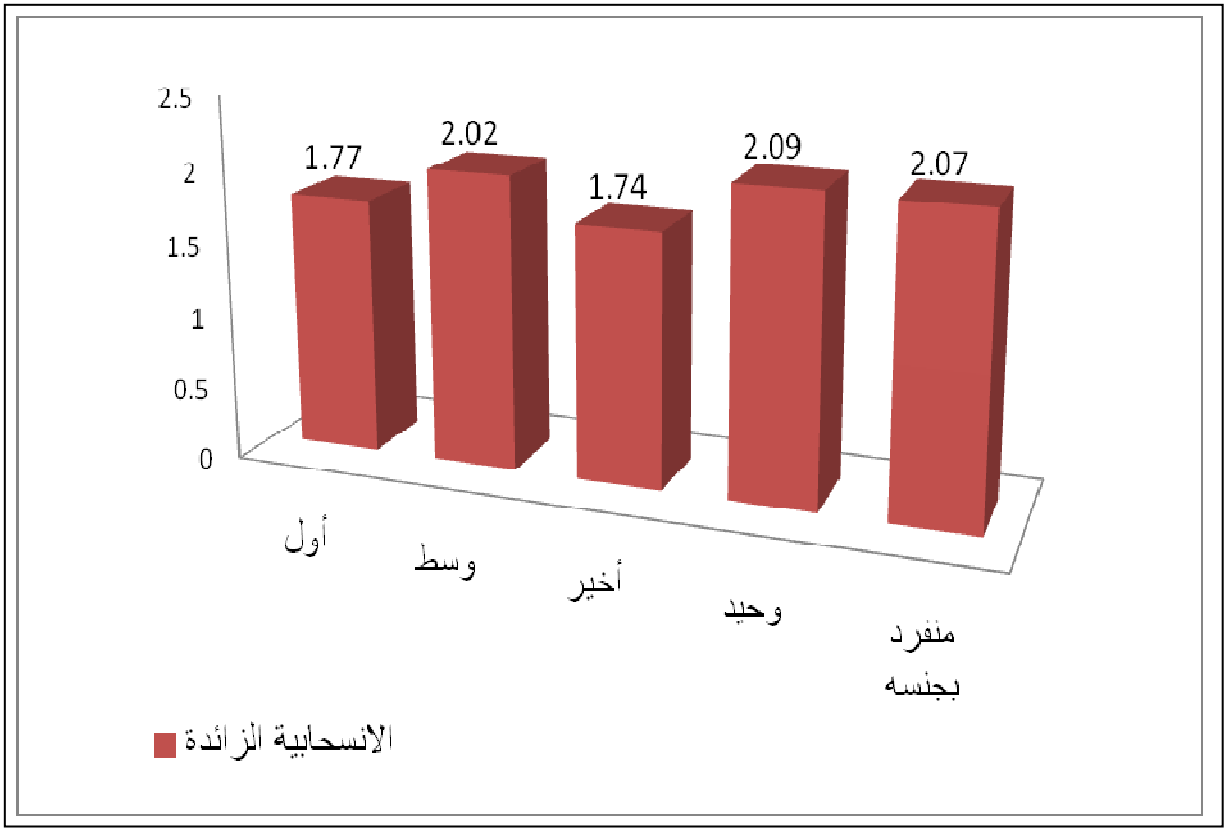
اختلفت نتيجة الفروق مع نتائج دراسة دراسة (Ellis et al 1981)) ومع دراسة (Carmichal 1977) اللتين أظهرتا أن أكثر الأطفال المشكلين هم الأطفال ذوو الترتيب الأول. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطفل الوحيد يماثل من حيث الخصائص إلى حد كبير الطفل الأول حيث تفرض عليه ضغوط إضافية ويكون حقلاً للتجريب قد لايتصف بالعفوية الضرورية لمرونة ويسر التفاعل الذي يريح الطفل، ويتوقع منه أن يكون أكثراً نضجاً ورشداً وأكثر مسؤولية (حجازي.٢٠٠٤. ص٢٠٣-٢٠٩)، ويكون محط أنظار العائلة الصغيرة والعائلة الممتدة لتتجسد فيه كل أحلام ورغبات الوالدين، وعليه فهو ينشأ محملاً بأعباء تدفعه إلى الإفراط في لوم نفسه لأنه لم يحقق أحلام ورغبات الوالدين، ولكن يلي الطفل الوحيد الطفل الأول من حيث الترتيب في ظهور مشكلة الافراط في لوم النفس وهذا مايتوافق مع الأدبيات التي تشير إلى ان الطفل الأول غالباً مايقع ضحية القلق النفسي الذي يجعله متوتراً ليرضي آمال والديه، حيث أنه يتلقى التوجيهات الكثيرة من الكبار، ويتصف بالضبط الذاتي والامتثال ولذا فهو يخاف من الفشل ، وعدم تحقيق الصورة التي وضعها له والداه.وظهر الطفل الأخير بأنه الأقل إيداءً لهذه المشكلة بحكم كونه غالباً مايكون معتمداً على أخوته الأكبر، وتكون الأسرة بجميع أفرادها تعامله على أنه المُعفى من العقاب لصغره، ولا تلقي على عاتقه أي مسؤوليات أو التزامات.

جدول رقم (١٩) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد الانسحابية الزائدة

أبعاد المشكلات السلوكية	الترتيب الولادي	الترتيب الولادي	الفروق بين المتوسطات	Std. Error	sig
الانسحابية الزائدة	أول	وسط	.0287	.11505	1.000
		أخير	-.2497	.12954	.447
		وحيد	-.3225	.11457	.097
		منفرد بجنسه	-.2959	.12393	.225
	وسط	أول	-.0287	.11505	1.000
		أخير	-.2785	.10081	.109
		وحيد	-.3512(*)	.08067	**.001
		منفرد بجنسه	-.3247(*)	.09349	**.018
	أخير	أول	.2497	.12954	.447
		وسط	.2785	.10081	.109
		وحيد	-.0728	.10026	.971
		منفرد بجنسه	-.0462	.11084	.996
	وحيد	أول	.3225	.11457	.097
		وسط	.3512(*)	.08067	**.001
		أخير	.0728	.10026	.971
		منفرد بجنسه	.0266	.09290	.999
	منفرد بجنسه	أول	.2959	.12393	.225
		وسط	.3247(*)	.09349	**.018
		أخير	.0462	.11084	.996
		وحيد	-.0266	.09290	.999

****دال عند ٠.٠٥**

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٩) أن الفروق ذات دلالة إحصائية بين الولد الوحيد والوسط باتجاه الولد الوحيد، بمعنى أن الولد الوحيد يظهر مشكلة الانسحابية الزائدة مقارنة بالولد الوسط. كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الطفل الأوسط والطفل المنفرد بجنسه باتجاه الطفل المنفرد بجنسه، وبذلك يمكن ترتيب الأطفال تبعاً لترتيبهم الولادي على بعد الانسحابية الزائدة كالتالي: الطفل الوحيد – الطفل المنفرد بجنسه – الطفل الأوسط – الطفل الأول – الطفل الأخير، ويبين الشكل رقم (١٢) الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد الانسحابية الزائدة.



الشكل رقم(١٢)يبين الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد الانسحابية الزائدة.

المناقشة:

اختلفت نتيجة الفروق مع نتائج دراسة دراسة (Ellis et al 1981) فقد حصل الطفل الأوسط على أعلى الدرجات في الانسحابية، ومع دراسة (Carmichal 1977) التي أظهرت أن أكثر الأطفال المشكلين هم الأطفال ذوو الترتيب الأول.

وتعزو الباحثة هذه الاختلافات مع الدراسات إلى كون الأبحاث النظرية تؤكد أن الطفل الوحيد يتصف بالأنانية والغرور، فهو كطفل وحيد يكون هدفاً للرعاية الزائدة التي تحيطه بها أمه، ومكمن الخطورة بالنسبة لهذا الطفل أن ينمو في بيئة محدودة ويكون معظم تفاعله مع أفراد كبار، فهو

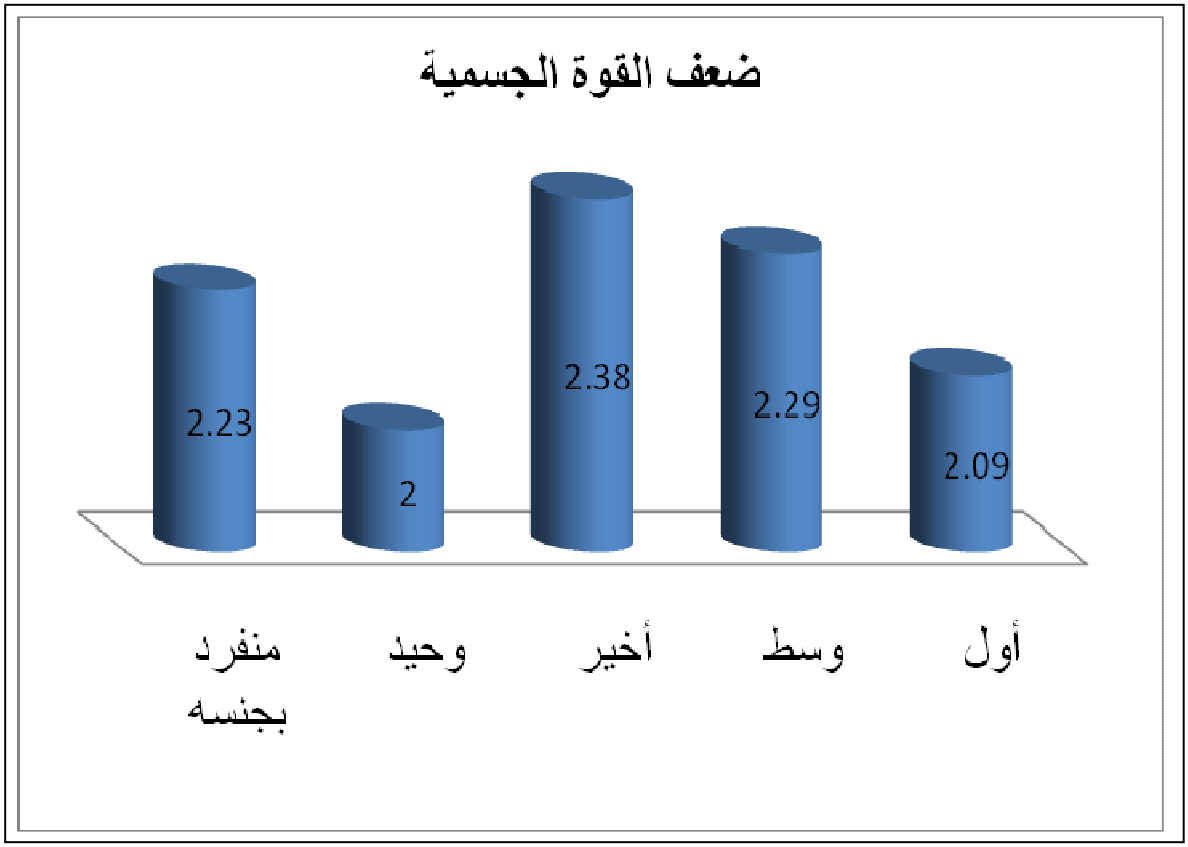
محروم من التفاعل الاجتماعي (حجازي.١٩٩٩.ص١٠٢)، وهذا ما قد يجعله أكثر انسحابية من الأطفال ذوي مواقع أخرى في الأسرة. ويشعر بالوحدة وبأنه غير اجتماعي مقارنة مع الأطفال الذين يوجد لهم إخوة وأخوات. ولكن هذه الافتراضات لايوجد ما يدعمها بشكل كبير، ويبدو أن الأطفال الوحيدين يمتلكون جميع الفوائد التي يمتلكها الأطفال الذين يأتون في الأول من حيث الترتيب (بركات.٢٠٠٤.ص٢٣٢)، والأخير ظهر في آخر ترتيب ظهور مشكلة الانسحابية وهذا مفسر بكونه قد خبر العلاقات الاجتماعية وكيفية التفاعل من خلال نماذج التفاعل مع أخوته.

جدول رقم (٢٠) نتاج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد ضعف القوة الجسدية

أبعاد المشكلات السلوكية	الترتيب الولادي	الترتيب الولادي	الفروق بين المتوسطات	Std. Error	sig
ضعف القوة الجسدية	أول	وسط	-.0552	.10573	.991
		أخير	-.1417	.11906	.841
		وحيد	.1434	.10529	.762
		منفرد بجنسه	.2383	.11390	.360
	وسط	أول	.0552	.10573	.991
		أخير	-.0865	.09265	.928
		وحيد	.1985	.07414	.130
		منفرد بجنسه	.2934(*)	.08592	.022**
	أخير	أول	.1417	.11906	.841
		وسط	.0865	.09265	.928
		وحيد	.2851	.09215	.051
		منفرد بجنسه	.3800(*)	.10187	.009**
	وحيد	أول	-.1434	.10529	.762
		وسط	-.1985	.07414	.130
		أخير	-.2851	.09215	.051
		منفرد بجنسه	.0949	.08538	.872
	منفرد بجنسه	أول	-.2383	.11390	.360
		وسط	-.2934(*)	.08592	.022**
		أخير	-.3800(*)	.10187	.009**
		وحيد	-.0949	.08538	.872

**** دال عند ٠.٠٥**

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (٢٠) أن الفروق ذات دلالة إحصائية بين الولد المنفرد بجنسه مع الطفل الأخير باتجاه الطفل الأخير، بمعنى أن الطفل الأخير يظهر مشكلة ضعف القوة الجسدية. كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الطفل المنفرد بجنسه والطفل الأوسط تجاه الطفل الأوسط، وبذلك يمكن ترتيب الأطفال تبعاً لترتيبهم الولادي على بعد ضعف القوة الجسدية كالتالي: الطفل الأخير- الطفل الأوسط- الطفل المنفرد بجنسه- الطفل الأول- الطفل الوحيد. ويبين الشكل رقم(١٣) الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد ضعف القوة الجسدية.



الشكل رقم(١٣) يبين الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد ضعف القوة الجسدية.

المناقشة:

تعزو الباحثة ظهور الفروق لصالح الطفل الأخير إلى أنه وبحكم موقعه في الأسرة يميل إلى عدم الاستقرار، وغالباً مايعاني من مشاعر الدونية أو النقص، فهو دائماً في بيئة تضم كباراً أكثر قوة وأوسع تجربة، وغالباً مايقوم إخوته الكبار بمساعدته لتلبية حاجاته حتى على صعيد الحركة، فهو غير مطلوب منه بذل الكثير من الجهد مما قد يضعف قوته الجسدية. ويمكن تفسيره بأن الأم وبعد حالات حمل متعددة قد تضعف بنيتها الجسدية مما يجعله لا يحظى بنفس الصحة التي حظي بها من سبقوه، كما أن اهتمام الأهل قد يقل كثيراً في حالة الطفل الأخير بسبب الفارق العمري بين الأهل والطفل من جهة وبسبب كونه لم يعد تجربتهم الأولى في الوالدية، وهو موضع عطف الجميع

لصغره ولين عوده، ويعامل كطفل مدة أطول من غيره، ويشعر هو بذلك كما يشعر بضعفه وقوة الآخرين (رمضان و آخرون.١٩٨٤. ص١٣٠).

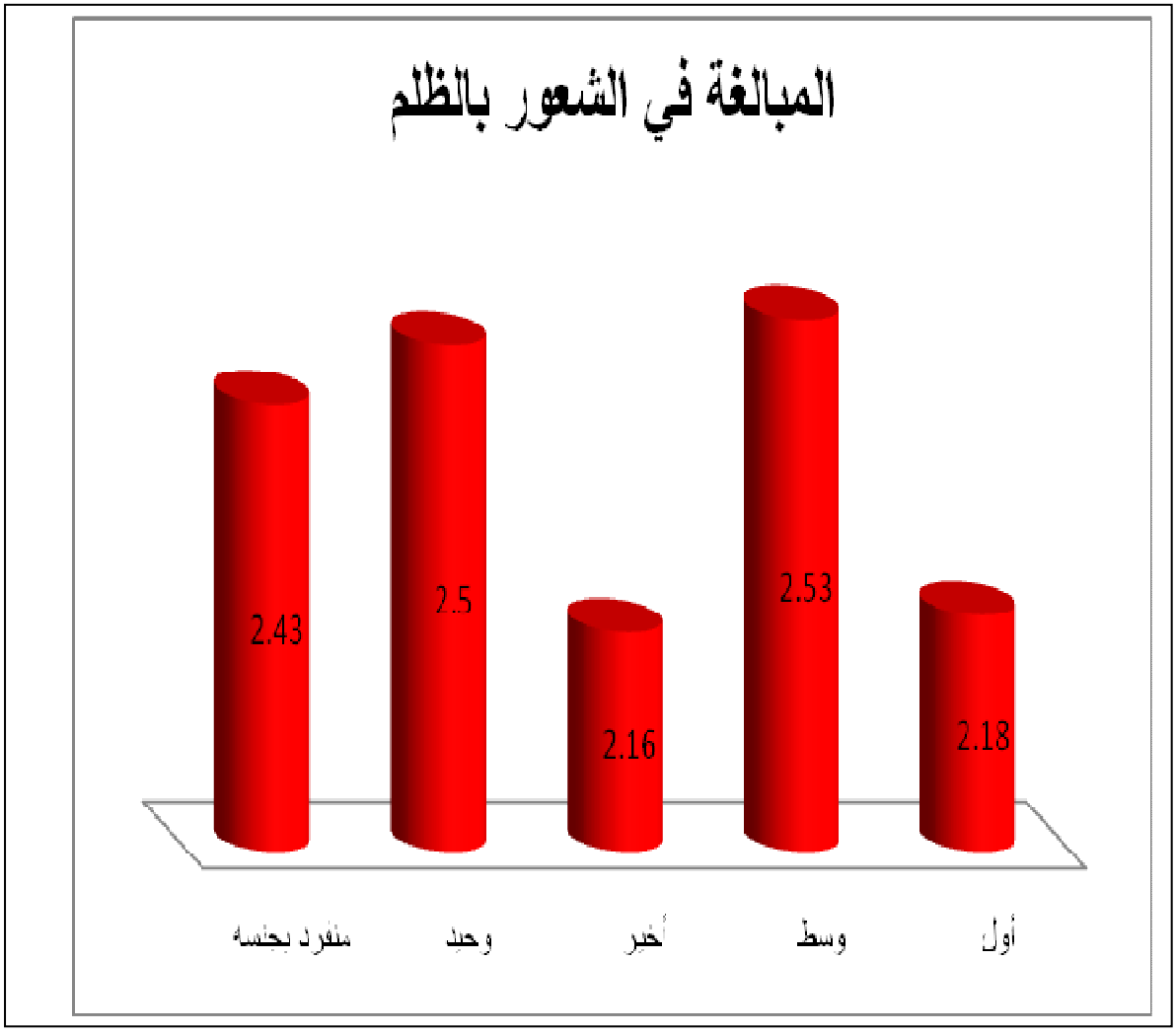
بينما ظهر الطفل الوحيد كأقل إظهاراً لمشكلة ضعف القوة الجسدية ويُفسر ذلك بمدى اهتمام الأهل بهذا الطفل وصب جميع معارفهم وطاقاتهم وقدراتهم لإعطائه مايحتاجه، فينشأ سليم البنية.

جدول رقم (٢١) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد المبالغة في الشعور بالظلم

أبعاد المشكلات السلوكية	الترتيب الولادي	الترتيب الولادي	الفروق بين المتوسطات	Std. Error	sig
المبالغة في الشعور بالظلم	أول	وسط	-.0759	.13046	.987
		أخير	-.1010	.14690	.976
		وحيد	.2431	.12992	.479
		منفرد بجنسه	.2653	.14053	.470
	وسط	أول	.0759	.13046	.987
		أخير	-.0251	.11432	1.000
		وحيد	.3190(*)	.09148	.018**
		منفرد بجنسه	.3412(*)	.10602	.037**
	أخير	أول	.1010	.14690	.976
		وسط	.0251	.11432	1.000
		وحيد	.3441	.11370	.060
		منفرد بجنسه	.3663	.12569	.078
	وحيد	أول	-.2431	.12992	.479
		وسط	-.3190(*)	.09148	.018**
		أخير	-.3441	.11370	.060
		منفرد بجنسه	.0222	.10535	1.000
	منفرد بجنسه	أول	-.2653	.14053	.470
		وسط	-.3412(*)	.10602	.037**
		أخير	-.3663	.12569	.078
		وحيد	-.0222	.10535	1.000

**** دال عند ٠.٠٥**

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (٢١) أن الفروق ذات دلالة إحصائية بين الطفل المنفرد بجنسه مع الطفل الأوسط باتجاه الطفل الأوسط، بمعنى أن الطفل الأوسط يظهر المبالغة في الشعور بالظلم. كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الطفل الأوسط والوحيد باتجاه الطفل الأوسط. وبذلك يمكن ترتيب الأطفال تبعاً لترتيبهم الولادي على بعد المبالغة في الشعور بالظلم كالتالي: الطفل الأوسط – الطفل الوحيد – الطفل المنفرد بجنسه – الطفل الأول – الطفل الأخير، ويبين الشكل التالي رقم(١٤) الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد المبالغة في الشعور بالظلم .



الشكل رقم(١٤) يبين الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد المبالغة في الشعور بالظلم

المناقشة:

اتفقت نتيجة هذه الفروق مع دراسة (Ellis et al 1981)) فقد حصل الطفل الأوسط على أعلى الدرجات في الانفعالية، واختلفت مع دراسة (Carmichal 1977) التي أظهرت أن أكثر الأطفال المشكلين هم الأطفال ذوو الترتيب الأول.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطفل الأوسط ينطبق عليه ما ذكره " أدلر" من أن الطفل الثاني يشعر بمشاعر الحسد أحياناً، ويخاف من التجاهل والإهمال أكثر من غيره (كفافي،١٩٩١، ص١٠١) مما يؤدي لديه إلى المبالغة في الإحساس بأن حقوقه مهضومة وأنه لايحظى بما يحظى به إخوته الأكبر أو الأصغر، وهو يشعر دوماً بأنه مظلوم فلا هو الأول الذي يحظى بجل الاهتمام ولاهو الطفل الأخير الذي تغفر له خطاياه، بل هو مايتم تعليق الأخطاء وركنها له غالباً، كما أن شعوره الدائم بالتنافس مع أخيه الأكبر يخلق لديه قلقاً من عدم تمكنه من اللحاق بأخيه واحتلال مكانه.

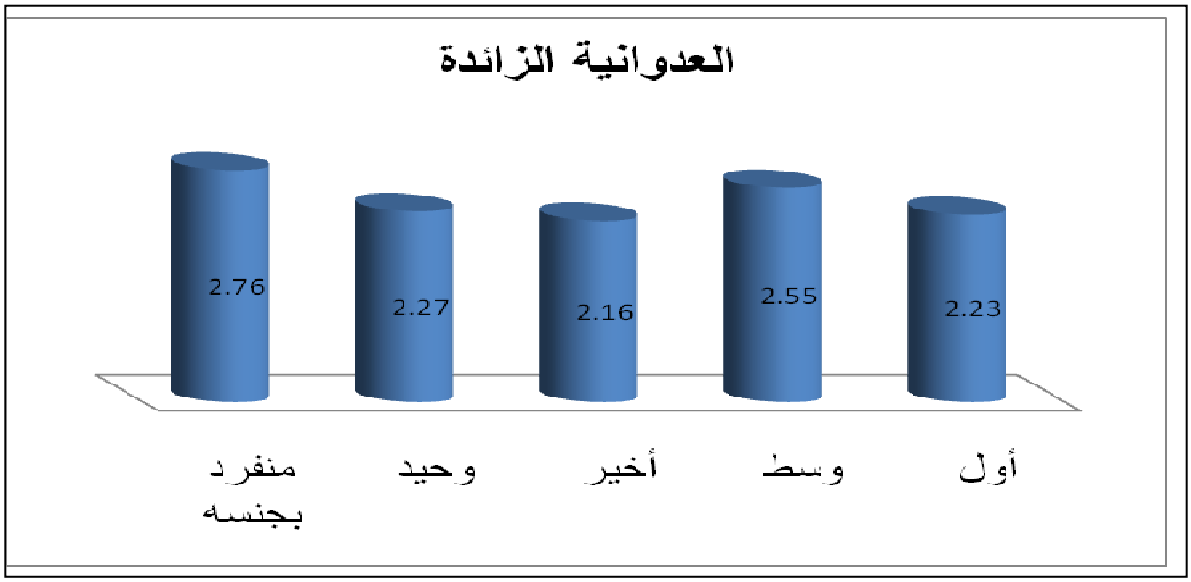
جدول رقم (٢٢) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجات أفراد العينة على بعد العدوانية الزائدة

أبعاد المشكلات السلوكية	الترتيب الولادي	الترتيب الولادي	الفروق بين المتوسطات	Std. Error	sig
العدوانية الزائدة	أول	وسط	.0728	.18828	.997
		أخير	-.0360	.21200	1.000
		وحيد	-.3201	.18749	.573
		منفرد بجنسه	-.5280	.20281	.151
	وسط	أول	-.0728	.18828	.997
		أخير	-.1088	.16498	.979
		وحيد	-.3929	.13202	.067
		منفرد بجنسه	-.6008(*)	.15300	**.005
	أخير	أول	.0360	.21200	1.000
		وسط	.1088	.16498	.979
		وحيد	-.2841	.16408	.559
		منفرد بجنسه	-.4920	.18139	.121
	وحيد	أول	.3201	.18749	.573
		وسط	.3929	.13202	.067
		أخير	.2841	.16408	.559
		منفرد بجنسه	-.2079	.15203	.760
	منفرد بجنسه	أول	.5280	.20281	.151
		وسط	.6008(*)	.15300	**.005
		أخير	.4920	.18139	.121
		وحيد	.2079	.15203	.760

**** دال عند ٠.٠٥**

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (٢٢) أن الفروق ذات دلالة إحصائية بين الولد المنفرد بجنسه مع الطفل الأوسط باتجاه المنفرد بجنسه، بمعنى أن الطفل المنفرد بجنسه يظهر العدوانية الزائدة.

وبذلك يمكن ترتيب الأطفال تبعاً لترتيبهم الولادي على بعد العدوانية الزائدة كالتالي: الطفل المنفرد بجنسه – الطفل الأوسط – الطفل الوحيد – الطفل الأول – الطفل الأخير، ويبين الشكل رقم(١٥)الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد العدوانية الزائدة.



الشكل رقم(١٥) يبين الفروق حسب الترتيب الولادي على بعد العدوانية الزائدة

اختلفت نتيجة هذه الفروق مع دراسة (Ellis et al 1981) فكانت الأولوية لديه للطفل الوحيد فيما يتعلق بالعدوانية، والطفل الأوسط أبدى أقل درجات فيما يتعلق بالعدوانية، واختلفت أيضا مع دراسة (Carmichal 1977) التي أظهرت أن أكثر الأطفال المشكلين هم الأطفال ذوو الترتيب الأول. ويمكن عزو كون الطفل المنفرد بجنسه هو الأكثر إظهاراً لمشكلة العدوانية مقارنة بغيره من الأطفال إلى أنه طفل يعتاد التميز والاختلاف وقد ينشأ مدللاً يحصل على مايريده من عائلته بدون أي جهد أو عناء، مما يؤدي إلى تضخيم نظرته إلى نفسه والتعالي على الآخرين من أقرانه أو إخوته فينشأ غير ممتلك لمهارات التواصل الايجابي وعندما يفشل في الحصول على مايريد لا يجد سوى العدوان وسيلة لإشباع وتحقيق رغباته، وكون الطفل المنفرد بجنسه غير معتاد على المشاركة مع الآخرين باعتبار أنه وحيد فهو قد يجعد من الصعب التشارك مع أقرانه من نفس الجنس فيلجأ إلى العدوان كوسيلة للتواصل، وسجل الطفل الأخير أقل متوسط على بعد العدوانية الزائدة وهذا يتوافق إلى ماجاء عنه في الأدبيات كونه أميل إلى الهدوء والكسل منه إلى النشاط والحركة ومشكلاته تتمحور في أبعاد أخرى، فهو يلجأ إلى طرق أخرى أكثر دبلوماسية للتواصل مع الآخرين من العداء والغضب.

مقترحات البحث

في ضوء النتائج السابقة تقترح الباحثة ما يلي:

١. ضرورة الاهتمام بتأهيل المعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على ملاحظة مشكلات الأطفال، وتحويلهم إلى الاختصاصيين للمساعدة.

٢. استخدام مقياس بيركس في المدارس العامة لقدرته على تحديد صورة عن مشكلات الطفل ومن ثم توجيه المرشد إلى المشكلة التي عليه أن يوليها اهتماما أكثر.

٣. إجراء دورات تدريبية للعاملين في المدارس العامة حول كيفية التعامل مع الأطفال المشكلين، كون الوقاية أولى من ترك المشكلة لتتفاقم إلى اضطراب.

٤. العمل على توفير أنشطة ومساحات ليعبر الأطفال بها عن طاقاتهم، وتحويلها إلى طاقة إيجابية، وتعمد إلى تقليل من الحركة الزائدة ومشاعر الغضب والعدوانية.

٥. تنويع طرق التعليم وعدم اعتماد التلقين وسيلة وحيدة لتقديم المعلومات، فالتعلم عن طريق التفاعل من شأنه توسيع مدركات الأطفال ونظرتهم إلى الحياة.

مراجع البحث

المراجع باللغة العربية:

- أبو شهاب، خالد (١٩٨٥): مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.
- أبو غزالة، سميرة (١٩٩٢): تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج إرشادي في اللعب. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- أحمد، صديقة علي(١٩٩٤): أثر النشاط الحركي الموجه في تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة. المؤتمر العلمي الثاني. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. القاهرة.
- اسماعيل،حنان زكريا(٢٠٠٨):بعض العوامل المساهمة في النشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان.رسالة ماجستير.جامعة القاهرة.
- ألكايند، ديفيد و واينر، ايرفينغ (١٩٩٦): نمو الطفل. الجزء الثاني (من الطفولة المتوسطة إلى نهاية المراهقة). الكويت. دار القلم.
- بدر، فائقة وسيد أحمد،السيد علي(١٩٩٩):اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وعلاجه. القاهرة . مكتبة النهضة المصرية.
- بركات، زياد (٢٠٠٤): الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. جامعة القدس المفتوحة.
- بطرس، حافظ (٢٠٠٧): المشكلات النفسية. الأردن. عمان. دار المسيرة .
- بهادر، سعدية (١٩٩٢): التربية الوالدية والمشكلات التي يعاني منها الأبناء. بحث مقدم لندوة عن حق الطفل في تربية والدية رشيدة. جامعة القاهرة.
- بيطار، منى (٢٠٠٢): برنامج إرشادي لبعض المشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المحولين من التعليم الأساسي إلى التعليم المهني . رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس.

- جبر وآخرون (٢٠٠٦): الصغار حتى الثالثة (دليل الأهل للرعاية). لبنان. بيروت. ورشة الموارد العربية.
- جلال، سعد(١٩٨٥): الطفولة والمراهقة. القاهرة.دار الفكر العربي.
- الحجازي، مصطفى (٢٠٠٤): الصحة النفسية. لبنان. بيروت. دار الفكر اللبناني
- حمودة، محمود(١٩٩٨): الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية.القاهرة.دار المعارف
- حموده، محمود (١٩٩١): النفس أسرارها وأمراضها. القاهرة. مكتبة الفجالة.
- حمصي، انطون (١٩٩١): أصول البحث في علم النفس. دمشق. منشورات جامعة دمشق.
- الخليفي، سبيكة (١٩٩٤): المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية في دولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة قطر. العدد السادس. السنة الثانية.
- دبيس، سعيد والسمادوني،السيد ابراهيم (٢٠٠٤): المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ في مراحل التعليم العام في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. مركز بحوث كلية التربية .جامعة الملك سعود.
- رشوان، حسين (١٩٩٢): الطفل(دراسة في علم الاجتماع النفسي). الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- رمضان، محمد و شعبان، محمد و علي، خطاب (١٩٨٤): أصول التربية وعلم النفس. القاهرة. دار الفكر العربي.
- الزعبي، عماد وآخرون (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية. عمان. الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السرطاوي، زيدان أحمد (١٩٨٧): المعاقون أكاديميا وسلوكيا. الرياض. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت (١٩٩٦): أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين . مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر. المجلد الخامس. العدد التاسع.
- سعد، خالد (٢٠٠٩): علم نفس اللعب. محاضرات وأبحاث.كلية التربية.جامعة الملك سعود.
- سلامة، ممدوحة (١٩٩١): أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

- سمارة، عزيز وآخرون(١٩٨٩). سيكولوجية الطفولة.عمان. دار الفكر.
- سيسالم، كمال (٢٠٠٢): موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي. العين. دار الكتاب الجامعي.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٨٧): الجداول الإحصائية. القاهرة. دار الفكر العربي.
- سوين، ريتشارد (١٩٧٩): علم الأمراض النفسية والعقلية. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة. القاهرة. دار النهضة العربية.
- الشربيني، زكريا (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة. دار الفكر العربي.
- شعلان، محمد (١٩٧٩):الاضطرابات النفسية في الأطفال. الجزء٢. القاهرة. الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية.
- شقير، زينب (٢٠٠٠): علم النفس العيادي (الإكلينيكي) التشخيص النفسي والإرشاد النفسي. القاهرة. دار الفكر العربي.
- شكور، جليل (١٩٩٧): تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني. بيروت. مؤسسة المعارف.
- الشوربجي، نبيلة(٢٠٠٢):المشكلات النفسية للأطفال (أسبابها وعلاجها). القاهرة. دار النهضة العربية.
- شيفر، شارلز و سليمان، هاوارد (١٩٨٩): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. ترجمة: نسيمة داوود ونزيه حمدي. الجامعة الأردنية. عمان.
- صالحة، سرور (٢٠٠٧): المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها، والعمر، والجنس. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- صالح، أحمد عثمان ومحمود، عفاف محمد(١٩٩٥): بعض العوامل المزاجية والمعرفية المرتبطة باضطراب قصور الانتباه لدى الأطفال والمراهقين. المجلة المصرية للدراسات النفسية.العدد الحادي عشر.
- صابر، ممدوح (٢٠٠٣): واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية .اللقاء السنوي الحادي عشر

للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. ندوة التربية ومستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض.

- طنجور، إسماعيل (١٩٩٨): الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. سوريا.
- عبد الرحيم، طلعت حسن (١٩٨٣): الأسس النفسية للنمو الإنساني. القاهرة. دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، نشوى أحمد (٢٠٠٢): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية . رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- عبد المؤمن، محمد (١٩٨٦): مشكلات الأطفال النفسية: سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم. القاهرة. دار الفكر الجامعي.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٥): مدلولات النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة. الأردن. مكتبة المحتسب.
- عبيد، إدوارد (١٩٩٢): المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في المدارس الخاصة في منطقة عمان. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- عبد القادر، نجلاء (٢٠٠٢): الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند ضعاف العقول. رسالة ماجستير في الطفولة. جامعة عين شمس.
- عريفج، سامي (١٩٨٧): علم النفس التطوري. دار مجدلاي للنشر والتوزيع. عمان.
- العزبي، مديحة محمد (١٩٨١): السلوك المشكل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.
- عصفور، قيس(٢٠٠٧):المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال غرف المصادر وفاعلية أسلوبي التعاقد السلوكي والتعزيز التفاضلي في معالجتها. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية.

- العموش، خالد (١٩٩٦): المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال الصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. أربد. الأردن.
- عوض، عباس محمود(١٩٩٩):المدخل إلى علم نفس النمو(الطفولة-المراهقة-الشيخوخة). الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- فايق، أحمد (١٩٨١): الأمراض النفسية والاجتماعية. القاهرة . دار أنون للطباعة والنشر.
- فرايدي، نانسي (٢٠٠٠): أمي مرآتي. ترجمة: راتب شعبو، تيسير حسون. دمشق. سورية. دار النورس.
- الفقهي، حامد عبد العزيز(١٩٩٥): دراسات في سيكولوجية النمو. الكويت. دار القلم للنشر والتوزيع.
- فهيم، كلير(١٩٩٣): الاضطرابات النفسية. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- القاسم، جمال مثقال (٢٠٠٠):أساسيات صعوبات التعلم. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- القاسم، جمال وآخرون (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- القريوتي، يوسف - جرار، جلال محمد (١٩٨٧): مقياس بيركس لتقدير السلوك (الصورة المعربة). الرياض. مطبعة مكتبة التربية العربي لدول الخليج العربي.
- قهوجي، محمد أديب (١٩٩٢): مشكلات أطفال الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم . رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.
- القمش، مصطفى - الإمام، محمد (٢٠٠٦): الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة: أساسيات التربية الخاصة. العين. دار القلم.
- القمش، مصطفى و المعايطة، خليل (٢٠٠٧): الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان. دار المسيرة.
- كاشف، إيمان فؤاد (٢٠٠٤): المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج . مجلة دراسات نفسية. المجلد الرابع. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

- الكفافي، علاء الدين (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة. دار الفكر العربي.
- الكفافي، علاء الدين (١٩٨٩): التنشئة الوالدية والأمراض النفسية. دراسة إمبريقية إكلينيكية. القاهرة. هجر للطباعة والنشر.
- كون، إس(١٩٩٣): علم نفس الجنس. ترجمة: منير شحود. اللاذقية. دار الحوار.
- محمد، عفاف (١٩٩١): بعض المشكلات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالطفل والأسرة ونوعية الرعاية المقدمة في دور رياض الأطفال. رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس. القاهرة.
- محمد، أبو بكر مرسي (٢٠٠٢): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- محمد علي،عبد الحميد، وآخرون(٢٠٠٩):مشاكل الطفل النفسية.القاهرة.مؤسسة طيبة.
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. القاهرة. دار الرشاد.
- مختار،صفوت(١٩٩٨):مشكلات الأطفال السلوكية(الأسباب وطرق العلاج).القاهرة. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- موسى، رشاد والصباطي، إبراهيم (١٩٩٣): دراسة مقارنة بين طفل القرية وطفل المدينة في المشكلات السلوكية التوافقية. مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر. المجلد(٢). العدد(٤). السنة الثانية. ١٩٩٤.
- نصر الدين، دعاء (٢٠٠١): المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال العاملين. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس. مصر.
- النوح، مساعدة بن عبد الله (٢٠٠٤): مبادئ البحث التربوي. الرياض. مكتبة الرشد.
- واطسون، روبرت – ليندجن، هنري (٢٠٠٤): سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ترجمة: داليا عزت مؤمن. القاهرة. مكتبة مدبولي.
- يحيى، خولة (٢٠٠٧): الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان. الأردن. دار الفكر.

المراجع باللغة الانكليزية

- Ashenbach, et al. (1991): National Survey of Problems and Competencies among Four to Sixteen year old . monograph of the society for research in child development . Serial No. 225 - vol. 56.3.
- Bee, H & Boyd, D (2006): The Developing Child. Boston: Pearson International Edition. 11th Ed.
- Brophy, J & Rherkemper, M (1980): The Influence of Problem Ownership on Teacher Perception and Strategies for Coping with students problems. Journal of Education and Psychology. V. 7.
- Ellis, Snow, Et al (1981):Birth –Order Differences in Peer Sociability at Thirty-Three Months.Child Development .V52. N2.
- Edelbrock, Craig, Et al(1995): A Twin Study of Competence and Problem Behavior in Childhood and Early Adolescence. Journal of Child Psychology and Psychiatry.V 36. Issue 5.
- Eysenck, H (1977): Psychology is About People. Great Britain. Penguin Books.
- Gregoire, L, J (2002): Men and Grief: A Comparison of the Level of Deuial, Anger, Guilt, who has Lost Their Father through Death. Journal of Educational Psychology .V124.Issue 2.
- Gimple, Gretchen & Holland, Melissa (2003): Emotional and Behavior Problems of Young Children . The Guilford Press .NY .Grant (1987).
- Kirket, Samuel & Gallaagher, Jams & Anastasiow, Nicholas, J (2003): Educating Exceptional Children. Tenth Edition in psychological problem. Houghton Mifflin Company. Boston. New York.
- Kerrebrock, Nancy-Lewit, Eugene (1999): children in self care. The future of children. V 9 .No 2.
- Robin, A &Balow, B (1978): Prevalence of Teachers Identified Behavior Problems: A Longitudenal Study. Exceptional Children. V45 . No 20.
- Rae, Grant , Et al(1987): Childhood Development Disorders in Psychological Problems of the Child in His Family. New York . Basic Books.
- Roy, Baumeister (1994) :self – esteem The puzzle- of low self regard . Plenum press. New York. USA.

- Salvia, John & Ysseldyke, Jams (2004): Assessment in Special and Inclusive Education. Ninth Edition. Houghton Mifflin company. Boston. New York.
- Stephenson, Jack T (1997): Characteristic Response Patterns in First Born and Third Born. Dissertation Abstracts. No AAC 9734324.
- Schmitz, et al(1995): Problem behavior in early and middle childhood: an initial behavior genetic analysis. Journal of Child Psychology and Psychiatry.V36.Issue 8.
- Van Daal, John (2005): Behavior Problems in Children with Language Impairment . Journal of Child Psychology and Psychiatry .V48 . Issue 11.

مراجع من الإنترنت:

- الربيعي، أحمد عبادي أحمد (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء.رسالة ماجستير.اليمن.جامعة صنعاء

http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=27526.

-Carmichael,D.(1977):birth order and maladaptive behavior in school-aged children. http://eric.ed.gov/ERICWeb portal/ search /detailmini.jsp.

-Eisenberg, Nancy, et al (1996): The relations of regulation and emotionality to problem behaviour in elementary school children. Psychology. Arizona state university. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/11108101

- Ferrer . Millie & Fugate ,Anne M (2003): Home Alone: Children in Self-Care. Department of Family. Youth and Community Sciences, University of Florida. http://edis.ifas.ufl.edu/fy647#FOOTNOTE_2

-Green m & Palfrey JS (2001): Bright Futures Family Tip Sheets. Middle childhood. National Center for Education in Maternal and Child Health. http://www.cdc.gov/ncbddd/child/middlechildhood.htm

- The Student in Poor Reality Contact (1999): Helping the Emotionally-Distressed Student. Organization of Counseling Center Directors in Higher Education. http://www.mnsu.edu/counseling/faculty/reality.htm.

- Responding to distressed student(2010):Counseling and Psychological Services(CAPS).http://studentservices.fgcu.edu/Counseling/Files/Revised_Responding_to_Distressed_Students_caps_web_no_notes.ppsx.

ملخص البحث باللغة العربية

عنوان الدراسة: المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى في مدينة دمشق).

هدف الدراسة: يهدف البحث إلى التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة ومعرفة إن كانت هذه المشكلات تختلف تبعاً لمتغيرات الجنس – السنة الدراسية – الترتيب الولادي – رغبة الأم في الحمل.

عينة البحث: تكونت من (٣٠١) طفلاً (١٦١ ذكور– ١٤٠ إناث)، من تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى الأساسية (الأول – الثاني– الثالث – الرابع) في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٠٩–٢٠١٠.

أدوات البحث: مقياس بيركس لتقدير السلوك المعير في البيئة البحرينية، وقامت الباحثة بدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة السورية، وكانت معاملات الثبات بالإعادة للمقياس بأكمله ٠.٨٠٩.

نتائج البحث:

- أكثر خمس المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال موضع الدراسة هي تنازلياً: الإفراط في لوم النفس، يليها ضعف القدرة على ضبط النشاط – ضعف الانتباه – الضعف في ضبط مشاعر الغضب – انخفاض القدرة العقلية .
- أكثر خمس مشكلات سلوكية شيوعاً تنازلياً لدى الإناث هي: ضعف الانتباه– الإفراط في لوم النفس–انخفاض القدرة العقلية– الضعف الأكاديمي–المبالغة في الشعور بالظلم.
- أكثر خمس مشكلات سلوكية شيوعاً لدى الذكور هي:الضعف في ضبط مشاعر الغضب– ضعف القدرة على ضبط النشاط– الإفراط في لوم النفس–العدوانية الزائدة– ضعف الانتباه.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأبعاد التالية (الانسحابية الزائدة – الاعتماديه الزائدة – ضعف قوة الأنا – ضعف القوة الجسدية – ضعف التآزر الحركي – انخفاض القدرة العقلية – ضعف الشعور بالهوية – ضعف الانصياع الاجتماعي).
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأبعاد التالية: (الإفراط في القلق – الضعف الأكاديمي – ضعف الاتصال بالواقع – المبالغة في الشعور بالظلم) لصالح الإناث.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأبعاد التالية: (الإفراط في لوم النفس – ضعف الانتباه – ضعف القدرة على ضبط النشاط – الإفراط في المعاناة – العدوانية الزائدة – العناد والمقاومة) لصالح الذكور.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير السنة الدراسية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال موضع الدراسة في الأبعاد التالية: (الإفراط في القلق – انخفاض القدرة العقلية – الإفراط في المعاناة) تبعاً لمتغير الرعاية الذاتية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال موضع الدراسة في الأبعاد التالية: (الإفراط في لوم النفس – الضعف الأكاديمي – ضعف الانتباه – ضعف الشعور بالهوية – ضعف الانصياع الاجتماعي – المبالغة في الشعور بالظلم – العناد والمقاومة) لصالح من يقومون برعاية أنفسهم.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال موضع الدراسة في الأبعاد التالية: (الانسحابية الزائدة – الاعتماديه الزائدة – ضعف قوة الأنا – الضعف في ضبط مشاعر الغضب – ضعف القوة الجسدية – ضعف التآزر الحركي – ضعف في الاتصال بالواقع – ضعف القدرة على ضبط النشاط – العدوانية الزائدة) لصالح من يوجد من يرعاهم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد التالية: (الإفراط في القلق – الاعتمادية الذاتية – ضعف التآزر الحركي – انخفاض القدرة العقلية – ضعف الانتباه – ضعف الشعور بالهوية – العناد والمقاومة) تبعاً لمتغير رغبة الأم في الإنجاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد التالية: (الإفراط في لوم النفس– الانسحابية الزائدة – ضعف قوة الأنا – الإفراط في المعاناة – ضعف القدرة على ضبط النشاط – العدوانية الزائدة –ضعف الانصياع الاجتماعي) لصالح عدم وجود رغبة لدى الأم في الإنجاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد التالية: القوة الجسدية – الضعف الأكاديمي – الضعف في ضبط مشاعر الغضب – المبالغة في الشعور بالظلم – ضعف الاتصال بالواقع) لصالح وجود رغبة لدى الأم في الحمل.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد التالية: (الإفراط في القلق– الاعتمادية الزائدة – ضعف قوة الأنا – انخفاض القدرة العقلية – الضعف الأكاديمي – ضعف الانتباه – ضعف الاتصال بالواقع – ضعف الشعور بالهوية – ضعف

التآزر الحركي – ضعف القدرة على ضبط النشاط – الضعف في ضبط مشاعر الغضب – الإفراط في المعاناة – العناد والمقاومة – ضعف الانصياع الاجتماعي) تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

- وجود دلالة إحصائية للفروق تبعاً لمتغير الترتيب الولادي عند بعض أبعاد المشكلات السلوكية: الإفراط في لوم النفس – الانسحابية الزائدة – ضعف القوة الجسدية – المبالغة في الشعور بالظلم – العدوانية الزائدة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

ملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين

الاسم	التخصص
د. أمينة رزق	علم النفس العام
د. سامر جميل رضوان	صحة نفسية
د. كمال بلان	إرشاد نفسي
د. محمد قاسم عبد الله	صحة نفسية
د. مطاع بركات	صحة نفسية

ملحق رقم (٢)

أدوات البحث

مقياس بيركس لتقدير السلوك*

رمز الطفل : .....

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

عمر الطفل: .....

عدد الأخوة، وترتيب ولادتهم:

.....

.....

.....

هل يبقى الطفل بمفرده لمدة تزيد عن ساعة بدون وجود راشد:

نعم ☐ لا ☐

هل توجد رغبة في الحمل لدى الأم: نعم ☐ لا ☐

تصف الفقرات التالية بعض المظاهر السلوكية لدى الأطفال. يرجى تقدير الطفل على كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بوضع الدرجة المناسبة في المربع المخصص لذلك وفـــقاً للمعيار التالي:

الدرجة (١) إذا كان الطفل لا يظهر السلوك مطلقاً.

الدرجة (٢) إذا كان الطفل نادراً ما يظهر السلوك.

الدرجة (٣) إذا كان الطفل قليلاً ما يظهر السلوك.

الدرجة (٤) إذا كان الطفل كثيراً ما يظهر السلوك.

الدرجة (٥) إذا كان الطفل يظهر السلوك كثيراً جداً.

المصدر: مقياس بيركس لتقدير السلوك تطوير د. يوسف القريوتي وجلال جرار.

الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـــ

يرجى الإجابة على جميع الفقرات:

١ – يبدو مشتتاً وغير مستقر فسرعان ما ينتقل من موضوع إلى آخر					
٢ – يسأل أسئلة تظهر قلقاً على المستقبل					
٣ – دائم الشكوى من أن الأطفال الآخرين يضايقونه					
٤ – لا يسأل أسئلة					
٥ – ينزعج جدا إذا اخطأ					
٦ – لا يستطيع أن ينوع في استجاباته					
٧ – غير مثابر وسريعاً ما يشتت انتباهه					
٨ – يدعي بأنه مظلوم وحقوقه مهضومة					
٩ – يقوم باستجابات (ردود فعل) غير ملائمة للموقف					
١٠– يبالغ في تأنيب الضمير إذا اخطأ					
١١– فترة انتباهه لا تتأثر سواء عوقب أم أثيب					
١٢– لا يبدي خيالاً (ضيق الأفق)					
١٣– لا يغفر للآخرين إذا أساؤوا إليه					
١٤– ينزعج إذا لم يكن كل شيء في غاية الكمال					
١٥– فترة انتباهه قصيرة					
١٦– يجد صعوبة في تذكر الأشياء أو الأحداث					
١٧– يتهم الآخرين بأشياء لم يفعلوها معه حقيقةً					
١٨– يبدو الضعف واضحاً في مفرداته اللغوية					
١٩– يشكو من أن الآخرين لا يحبونه					
٢٠– لايتم عملاً إذ يستمر في التنقل من عمل إلى آخر					
٢١– يلوم نفسه إذا لم تسر الأمور كما يجب					
٢٢– غير منطقي في حكمه على الأشياء					

٢٣- يظهر مخاوف كثيرة					
٢٤- يحكي قصصاً غريبة ولا معني لها					
٢٥- يظهر ضعفاً في القراءة					
٢٦- يتهيج بسرعة					
٢٧- لغته غير مفهومة					
٢٨- لا يهتم بردود فعل الآخرين ويفعل ما يحلو له					
٢٩- يقع في أخطاء إملائية عندما يكتب					
٣٠- يكذب					
٣١- حركته زائدة					
٣٢- يبدو شارد الذهن مستغرقا في أحلام اليقظة					
٣٣- يبدو متوتراً ومتضايقاً					
٣٤- لا يفي بوعوده					
٣٥- يثور بسرعة ويقوم بأعمال غير متوقعة					
٣٦- يظهر على وجهه حركات لا إرادية دون سبب ظاهر					
٣٧- يعتريه القلق كثيراً					
٣٨- يستولي على ممتلكات غيره					
٣٩- يبدو ضعيفاً في اتباع التعليمات الأكاديمية					
٤٠- يضحك في سره ويكلم نفسه					
٤١- قليل الاحترام للسلطة وللمسؤولين					
٤٢- يحمر (يتورد) وجهه بسهولة					
٤٣- يداوم على هز جسمه باتجاه معين					
٤٤- يكتب مهماته المدرسية بشكل غير منتظم					
٤٥- يتأخر عن الدوام المدرسي					
٤٦- متهور ولا يضبط نفسه					
٤٧- رسوماته لا تتفق مع الواقع					
٤٨- يقوم بأعمال طائشة وغير مقبولة					
٤٩- يبدو عصبياً					
٥٠-لا يعي ما يدور حوله					
٥١- لا يقوم بأداء واجباته المدرسية أو يؤديها غير مكتملة					
٥٢-عندما ينفعل لا يضبط نفسه (كأن يصرخ أو يقفز من كرسيه)					
٥٣- يتغيب عن المدرسة دون عذر مقبول					

٥٤- يتحاشى الاحتكاك الجسمي أثناء اللعب ويتجنب الألعاب الخشنة					
٥٥- سريع الغضب					
٥٦- يتعمد أن يكون معارضاً					
٥٧- عنيد وغير متعاون					
٥٨- يواجه صعوبة في حمل الأشياء					
٥٩- يتعرض للإصابة (يؤذي نفسه) أثناء اللعب					
٦٠- يرفض اتباع التعليمات والقواعد ويتمرد لدى محاولة ضبطه					
٦١- يغضب إذا طلب منه القيام بعمل ما					
٦٢- يظهر عدم تناسق في أداء النشاطات والحركات العضلية الكبيرة					
٦٣- يميل إلى ألعاب الجنس الآخر					
٦٤- يتعب بسرعة					
٦٥- خطه ضعيف وغير متناسق					
٦٦- ينكر مسؤوليته عن أفعال قام بها					
٦٧- يحبط ويفقد القدرة على ضبط انفعالاته بسرعة					
٦٨- يفضل أن يكون وحيداً					
٦٩- رسوماته غير متناسقة وتلوينه للأشكال غير متقن					
٧٠- لا يقبل توجيهات الآخرين ويصر على استخدام أسلوبه لدى القيام بعمل ما					
٧١- لا يشارك الآخرين في الألعاب الخشنة					
٧٢- متعثر في مشيه إذ يصطدم بالآخرين أو بالأشياء من حوله					
٧٣- ينفجر غضباً تحت تأثير الضغوطات					
٧٤- لا يتقبل زملاءه ويعبر عن ذلك بطريقة عدائية					
٧٥- يبدو خاملاً وثقيل الحركة					
٧٦- لا يتقبل اقتراحات من الآخرين					
٧٧- ينفجر غضباً على زملائه إذا ضايقوه في مزاحهم أو دفعوه بأيديهم					
٧٨- يتعمد أن يكون سلوكه مختلفاً عن الآخرين					

٧٩- عبوس الوجه مقطب الجبين					
٨٠- يصعب فهمه أو التودد إليه					
٨١- لا يثق بقدراته ويقلل من شأنه					
٨٢- يسرّ عندما يرى غيره في مأزق					
٨٣- يعتمد على الآخرين وينقاد لهم					
٨٤- يضرب ويدفع الآخرين					
٨٥- يبدو غير سعيد					
٨٦- لا يتعاطف مع الآخرين في حزنهم					
٨٧- خنوع ، مبالغ في الطاعة					
٨٨- يشعر بالرضى تجاه أدائه الضعيف					
٨٩- يرغب في عقاب الآخرين له					
٩٠- ينسحب بسرعة من النشاطات الجماعية حيث يفضل أن يعمل بمفرده					
٩١- يتجنب المواقف التي تتضمن منافسة					
٩٢- لا يرضى إلا أن يقوم بدور القائد للآخرين					
٩٣- يقاد ويذعن لغيره بسهولة					
٩٤- خجول					
٩٥- يتعمد وضع نفسه في مواقف تستدعي الانتقاد					
٩٦- يسخر من الآخرين					
٩٧- إذا فشل فمن السهل أن يحبط ولا يحاول مرة أخرى					
٩٨- يصعب التعرف علي مشاعره لكونه لا يظهر مشاعر نحو الآخرين					
٩٩- يظهر نفسه بمظهر المغلوب على أمره (يتمسكن)					
١٠٠- يغيظ ويضايق الآخرين					
١٠١- يتصرف بسخافة					
١٠٢- يتكل على غيره في أداء الأعمال التي يفترض أن يقوم هو بها					
١٠٣- شديد الحساسية، تؤذى مشاعره بسهولة					
١٠٤- يبدو قليل الثقة بنفسه					
١٠٥- شديد التعلق بالكبار (الراشدين) إذ من الصعب أن يفارقهم					
١٠٦- يخدع الأطفال الآخرين ويحتال عليهم					
١٠٧-لا يظهر اهتماماً بأعمال غيره من الأطفال					
١٠٨- يبدو مكتئباً					
١٠٩- يبحث عن التشجيع والمديح باستمرار					
١١٠- يحاول جلب انتباه زملائه عن طريق التهريج					

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychological counseling

Common behavioral problems of middle-childhood children and their relationship to different variables

A field study of a sample of key stage 1 schools in Damascus city

M.A Thesis study in mental health for children and adolescence

Submitted By

Khawla Ahmmad Abu Sa`da

Supervised By

Prof .Dr. Mohammad Sheikh Hammoud

Prof. Psychological Counseling

2010 - 2011

Abstract

Common behavioural problems of middle-childhood children and their relationship to different variables

(A field study of a sample of key stage 1 schools in Damascus city)

Aims: This study aims to determine the behavioural problems shown by children during middle-childhood and their relationship to some variables (Sex-the school year-accept/reject pregnancy- birth order)

Sample: the sample consisted of (301) child (161male-140female), the row of students in the first four core (I-ii-iii-iv) chosen randomly from the public schools in Damascus in the year, 2009-2010.

Materials: Byrex scale for assessing behavior, which lender in the environment in Bahrain, and the researcher examined psychometric properties of the scale in the Syrian environment.

The research results:

-The most five common behaviour problems are: Self blame- Impulsivity Attention deficit-Poor anger control-cognitive difficulties.

- The most five common behaviour problems of female are: Attention Deficit- Self blame- Cognitive difficulties- Academic difficulties--Distrustfulness

- The most five common behaviour problems of male are: Poor anger control—Impulsivity-Self blame- Aggressive tendencies- Attention deficit.

- There are no statistically significant differences between males and females in the following dimension: Withdrawal -Dependency - Poor self-esteem – Poor physical stamina – Poor coordination- Cognitive difficulties - Social isolation-Poor social conformity.

- There is statistically significant differences between males and females in the following dimension:(Anxiousness- Academic difficulties- Poor Reality contact-Distrustfulness) in favor for female

- There are statistically significant differences between males and females in the following dimension: (Self-blame – Attention deficits- Impulsivity - Aggressive tendencies- Emotional distress- Distrustfulness) in favor for male.

- There are no statistically significant differences in behavioural problems due to the variable of the school year.

- There are no statistically significant differences among the children studied in the following dimensions (Anxiousness-Cognitive difficulties -Emotional distress) Due to the variable of self-care.

- There are statistically significant differences among the children studied in the following dimensions (Academic difficulties- Attention deficits- Social isolation –Distrustfulness -Rebelliousness) for the benefit of those who foster themselves.

- There are statistically significant differences among the children studied in the following dimensions:(Self-blame -Withdrawal- Dependency- poor self esteem - Poor anger control - Poor physical staminaa -Poor Coordination-Poor social conformity-Poor reality contact-impulsivity-Aggressive tendencies) for the benefit of those who has sponsor.

- There are no statistically significant differences between the average of the sample in the following dimensions: (Anxiousness- Dependency-Poor coordination-Cognitive deficits - Attention deficits- Social isolation-Rebelliousness) due to the variable of accept\reject pregnancy.

- There are statistically significant differences between the average of the sample in the following dimensions:(Self-blame- Withdrawal- Poor Self-esteem-Emotional distress- Impulsivity- Poor social conformity-Aaggressive tendencies) in favor of reject pregnancy

- There are statistically significant differences between the average of the sample in the following dimensions: (Poor physical staminaa- Aacademic difficulties- Poor anger control- Distrustfulness) in favor of accept pregnancy.

- There are no statistically significant differences between the average of the sample in the following dimensions :(Anxiousness- Dependency-Poor self-esteem- Cognitive deficits-Aacademic difficulties- Attention deficits-poor reality contact-social isolation- poor coordination-

Impulsivity- Poor anger control-Emotional distress-Rebelliousness-Poor social conformity)due to the variable birth-order.

- There are statistically significant differences between the average of the sample in the following dimensions: (self blame- Withdrawal– poor physical staminaa-distrustfulness-aggressive tendencies) due to the variable birth-order.